

اقرائي هناالعدير

8		المعلم والدين تمعا ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ لرئيس التعرير ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
X	1	تفسير سورة النور ٠٠٠٠ للشيخ محمد الاباصيري خليفة ٠٠٠٠
Ş	11	مِنْ تحديرات الرسول ٠ ٠ ٠ ٠ الشيخ مصد عبدالظاهر خليفة
8	17	عالمية الاسلام ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
Š	**	الترف واثره في مصائر الامم • • للشيخ معمد المجذوب
X	*1	الوكيسل ٠٠٠٠٠٠ م ١٠٠٠٠٠ للدكتور أحبد الشرباهي ٠٠٠٠٠٠
8	40	آداب التجارة في الاسلام • • • و للاستاذ عبد السميع المحري ٠٠٠٠٠
S	27	الشريعة الاسلامية ٠٠٠٠ للاستاذ انسور الجندي ٠٠٠٠٠
Ş	44	قالوا في الإمثال ٠٠٠٠٠ للتحسريسير ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
3	£A	ليس من الحديث النبوي • • • • النصريسيد
8		هذا من الحديث النبوي . • • • النحسريسسر
3	**	مقومات المجتمع الاسلامي ٠ ٠ و للشيغ سليمان النهاس ٠٠٠٠٠٠
3	e٨	مائدة القارىء ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ اعدها : أبو طارق ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
X	٦.	التربية الإسلامية (١) ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ للاستاذ معبد علم الدين ٠٠٠٠٠٠
Ş	77	لفسويات ٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠ الشيخ محبود وهبة عوض ٠٠٠٠٠
8	7.4	جولة في افريقيا ٠٠٠٠٠ التصريصر ٢٠٠٠٠٠٠٠٠
8	٨.	المؤتمر الاول للتعليم الاسلامي • • للتصريصر بين نسب
3	1	الفتاوى ٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠ للشيخ عطبة محمد صقر ٠٠٠٠٠٠
3	1.8	باقسلام القسراء باشراف الشيخ المسيني شعلان
X	1.7	بريد الوعي الاسلامي ٠ ٠ ٠ ٠ اعداد الاسناذ عبد الصيد رياض ٠٠٠
Ş	1.4	قالت صحف العالم ٠٠٠٠ التصريسير ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
S	11.0	زيد بن الخطاب • • • • • ه للاستاذ عُهمي عبدالعليم الامام ٠٠٠٠٠
8	111	اخبار العالم الاسلامي ٠ ٠ ٠ التصريسر ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠



لوعيالاسلابي

اسلامية ثقافية شهرية

A L-WAIE AL-ISLAMI

KUWAIT P. O. BOX : 23667

السنة الثالثة عثسرة المسدد (۱۵۰) جمادي الآخرة ۱۳۹۷ هـ يسونيسسو ۱۹۷۷ م

مدفه

المزيد من الوعي ، وايقاظ الروح ، بعيدا عسن الخلافات المذهبيسة والسياسية

تصدرهــا

وزارة الأوقساف والشئون الاسلاميسة بالكويت في غسرة كل شسهر عسريي

عنوان المراسلات

مجلة الوعي الاسلامي

وزارة الأوتساف والشئون الاسلاميسة صندوق بريد رقم (٢٣٦٦٧) الكويت هاتف رقسم : ٢٢٨٦٤ ــ ٢٢٠٨٨

المرازة النألف

مسجد مدينة ((توبساً))
بالسنفال احدى الدول
التي زارها مدير الشئون
الاسلامية بالوزارة ضمن
جولته الاستطلاعية لدول
شرق افريقا - والمسجد
يحكي روعسة الفسن
الاسلامي ويؤمسه
المسلمون الافارقة لتادية

و الثمـــن و

شعائر الاسلام الحنيف. ـــ انظر ص ٦٨ ـــ

فلس	1	الكويت
مليم	1	وصر
مليم	1	المسودان
ريال		السعودية
درهم		
ريال		
		البحرين
		النمن الجنوبي
		اليمن الشمالي
فلس		
فلس		
		بسوريا
	170	
لره	1	ابنان
درهم		لبيبا
مليم	10.	تونس
دينار		المز آثر
درهم		المفسرب





من الحقائق التي لا يمارى فيها ، ان الاسلام دين العلم ، يحث عليه ، ويغالي بقيمته ، ويرفع العلماء الى مستوى لا يرنو اليه بصر ، ولا يتعلق به أمل : (يرفم الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .

محمد صلوات الله وسلامة — القرآن الكريم — كتاب هداية وعلم ، ونبي الاسلام — محمد صلوات الله وسلامه عليه — نبي معلم ، يحب العلماء ، ويقسرب مجلسهم وجعل غضل العالم علي العابد كفضله صلى الله عليه وسلم على ادنى رجل في امته ، و وقد كرم الله العلماء وسما بمنزلتهم ، حيث اضافهم السي نفسه، ونظمهم في سلك الملائة في الشهادة له جل جلاله بالربوبية والوحدانية والقيام بالقدل : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لاالهالاهو العزيز الحكيم) ، وقال الرسول الكريم:(أنما بعثت معلما، من السماء والأن في

والأسلام اساسة العلم ، غاول خيط من النور وصل بين السماء والأرض والم قطرات الوهي المارك ، كانت دعوة الى العلم ، . : (اقسرا باسم ربك الذي خلق) ومن حق المسلمين أن يعتزوا بهيذا الاساس العلسي لدينهم ، غاول كلمة في كتابهم (اقرأ) أمر بالقراءة ، وهي في عجومهاوشبوقلها لدينهم ، غاول للمة في كتابهم (اقرأ) أمر بالقراءة ، وهي في عجومهاوشبوقلها والآية تشير الى القلم ، وهو اداة التعليم والتعلم ، ومعبر الافكار الى المقول والآية تشير الله الى المقول دعوة حافزة الى اممان النظر يُ خلق الإنسان من علق) وتلك دعوة حافزة الى اممان النظر في خلق الإنسان ، وتطور الجنين ، و غالم سين القراءة وبين هذه الحقائق المابية ، دعوة الى اكتشاف مجاهيل الكون ، بين القراءة وبين هذه الحقائق المابية ، دعوة الى اكتشاف مجاهيل الكون ،

وفي القرآن الكريم سورة تسمّى (سورة القلم) اقسم الله تعالى في اولها بحرف من حروف الهجاء ، وبالقلم والكتابة فقال سبحانه : (ن • والقلم وما يسطرون) وفي هذا تنويه بالقراءة والتعلم ، واعلان للمنهج الألهي لتربية هذه الأمة ، واعدادها للقيام بدورها الكبير في مجال الثقافة والمعرفة .

والعلم في الاسلام موصول بالله تبارك وتعالى ، وهو من هذا المنطلة ق الرياني ، علم نافع مثمر ، يضفي على الحياة الحب والتعاون ، ويغرس في كا جنباتها البر والخير والعلوم كلها أذا سارت في نور الله تعالى ، رفعت قدر الشرية ، وحققت لها منافع جمة ، أما العلم المقطوع الصلة بالله ، فهو علم المنادى مدمر تشقى به الانسانية ، فهاذا أدى هذا العلم المادى للحياة ؛ لقدد زج الناس في صراع رهيب حول اعراض الدنيا ومناعها الزائل ، انه علم صنع المضارة ، ثم اقبل عليها يعبدها من دون الله ، (افرايت من اتخذ الههه هواه واضله الله على علم)?! علم جاف لا روحانية فيه ، يدور في فلك الآلة والنتاج ، والأرقام ، أما المثل ، والقيم ، فهو لا يدخلها في حسابه ، ومن ثم كان علما مسخرا للغواية ، ومركبا للشهوات ، ووسيلة أقهر النساس واستعباد الشهوب!

ومن الأفكار الخاطئة التي تحوم حول الاسلام ، انه دين عبادة ، وليس دين علم ، وانه محصور في دائرة المسجد لا يتعداها الى دنيا الناس ، ولقد عاش المسلمون في ظل هذا المفهوم الفسال زمنا ليس باليسج ، لا يعنسون بالعلم ولا يقتحمون مجالات الكشف والاختراع ، بينما سبقهم غيرهم في هــذا الميدان ، فقطعوا غيه شوطا بعيدا وهم جاثبون في مكانهم لا يتقدمون !!

والقيمة العلمية لها مكانة في حضارة الاسلام ، وهي متصلة بالمقيدة تصدر عنها وتستبد منها وجودها ويقاءها ، ذلك أن الاسلام لا يلقي الى النساس قضايا مغلقة ، يغرض عليهم أن يسلموا بها من غير بحث أو تفكي ، بل أن الاسلام يجعل التفكير غريضة ، ويحث العقل البشري على أن يجوب أغساق هذا الكون ، وأن يتدبر في ملكوت الله ، وأن ياخذ من هذا غذاء لمقله ، ومددا لابمانه بربه يربو ويزيد ، (قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والذر عن قوم لا يؤمنون) .

والعلم في الاسلام ليس قاصرا على أمور الدين واحكام العبادات ، بل هو علم بكل ما تحمل هذه الكلمة من عمق وشمول ، علم يبحسث في اقطسار السموات ، وارجاء الأرض ، واعماق البحار ، دارسا مجربا مستدلا بدقــة الصنعة على قدرة الصانع ، ولنقرا مما هذه الآية الكريمة من سورة (فاطر): ﴿ الم تَر أَنَ اللَّهُ انْزُلُ مِنْ السَّمَاءُ مَاءً غَاخُرِجِنَا بِهُ ثَمْرَاتُ مِحْتَلْفًا الوانها الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود . ومن الناس والدواب والأنمام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده الملماء إن الله عزيز غفور) • والآية الكريمة ، صفحة رأئمة من صفحات العلم ، علم النبات، والإنسان ، والحيوان ، وطبقات الأرض وانها تصحبنا في جولة فاحصة في كون ألله البديع ، لنرى فيه الثمار المتنوعة الالوان ، والجبال الملونة الشيماب ، وارتباطها بانواع التربة ، وكذلك الوان الناس التي تحدد الاجناس البشرية ، والوان الحيوانات التي تشكل ممالك عجيبسة الصنع ، حمة الخصائص ، والعَلْمَاء الذين ببحثون في كتاب الكون المفتوح ، ويقفون على دعة نظامه ، وأنسجام اركانه ، هم ألنين يستشعرون عظمة الله ، ومن ثم فهم يخشونه، وينقونه حقّ نقاته ، لا بالآحساس المبهم ، والشمور المامض ، ولكن بالمرغة العميقة والعلم الشيامل.

وبذلك نرى ان آلاسلام يرحب بالعلم ، ويحمل طلبه غريضة ، ويقسرن بينه وبين المبادة في تمازج وانسجام ، يقول الله تمالي (امن هو قانت آنساء الليل ساحدا وقائماً بحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا معلمون إنما بتذكر أولوا الألباب) صدق الله العظيم -

رئيس التحرير





قال الله تمالى :
(والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا واده لم يجده شبئا ووجد الله عنده غوفاه حسابه والله سريع الحساب حاده لم يجده شبئا ووجد الله عنده غوفاه حسابه والله سريع الحساب طلمات عن بحر لجي يغشاه موج من غوقه موج من غوقه سحاب ظلمات بعضها غوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا غما له من نور) النور/٣٥ و . ؟ .

تفصيل المعاني:

(الذين كفروا): هم الذين لم يفتحوا قلوبهم لهداية الله التي تدعوهم الى الايمان به وبهلائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، بل كذبوا بها واستكبروا عن الاستجابة اليها ،

(اعمالهم كسراب بقيعة): السراب شبه ماء يرى نصف النهار عند شدة الحرفى البراري يظنه من رآه ماء ، والقيمة جمع قاع مثل جار وجيرة ، وهي ما أنبسط من الأرض ولم يكن غيه نبات ، غالذي ينظر اليه غي منتصف النهسار الشديد الحريري كان فيه ماء يجري .

(يحسبه الظهآن ماء) الظهآن : هو الشديد المطش ، (حتى أذا جاء الم يحده شيئًا) : اى حتى أذا جاء الى موضع السراب رغبة في اطفاء ظهئه ، وارتواء غلته ، لم يجد ما تدره وظنه ، بل وجد ارضا

(ووجد الله عنده) : اى وجد الله المنتم الجبار بالمرصاد له ، (فوفاه حسابه) : اى جازاه بعيله ، . وهذا عى الظاهر خبر عن الظمآن ، والمراد به الخبر عن الكامر ،

(والله سريع الحساب): لأنه تجل شأنه _ يعلم ما للمحاسب وما عليه؟ فلا يحتاج الى فكر ورؤية كالعاجزين .

(او كظلمات) : الظلمات جمع ظلمة .

(فى بحر لجي) أى بحر عبيق ، ذلك أن اللجي منسوب إلى اللجة ، واللجة معظم الماء ، والجيح لجج ويقال : التج البحر أذا تلاطبت أبواجه ، والتج الأمر أذا عظم واختلط ، وفي قصة ملكة سبا مع سليمان عليه السلام : (فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها) النمل/ ؟ . . . أي لما رأت القصر الذي صنعه سليمان من البلور ، وأتام أرضيته فوق الماء ، حسبته ماء كثيرا فكشسسفت عن ساتيها .

(يفشاه موج من فوقه موج) : اي يعلو ذلك البحر العبيق ابواج مسن الماء يتبع بعضها بعضا في حركة توية دائبة ، حتى كان بعض الموج فوق البعض الاخر ، ومن ثم فالبحر اخوف ما يكون لعبقه البعيد ، وتوالي الموج وتقاربه . (من فوقه سحاب) : أى من فوق هذا الموج المرتفع غيوم من شانها أن تغطى النجوم التى يهتدى بها ، وأن تصحبها الرياح التى تسوقها والإمطــــار التى تنزل منها ،

(ظلمات بعضها غوق بعض): أي ظلمات متكاتفة ، هي ظلمة البحسر المميق وظلمة الموج الأول ، وظلمة الموج الذي غوته ، وظلمة الموج الذي عوته ، وظلمة الموج الدي المدين

(اذا أخرج بده لم يكد يراها): اى اذا أخرج من استحوذت عليه هـذه الظلمات بده لم يرها لشدة الظلام ، فتكانف الظلمات يحول بينه وبين الرؤية .

(ومن لم يجعل الله له نورا فعا له من نور): اى من لم يجمل الله له نورا تصلح به أعماله فى دنياه ، ويمشي به يوم التيامة الى جنة الله ، فما له من نور عند أحد ، وحياته ظلام ، ومصيره - يوم القيامة - الى ظلام .

المنى الاجمالي:

بعد أن بين الله تعالى - في الآيات السابقة - أن المؤمنين المهتدين لنور الله الذين لا تلهيم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولا تشغلهم أشغال العيشي عن عبدادة الله ، سبقبل الله اعبالهم ، ويجزيهم عليها احسن الجزاء ، شرع بيني حال الكافرين الذين يأتون بأعبال حسنة - كملة الارحام وصعونة الفتراء والمخترعات الكافرين الذين يأتون بأعبال حسنويم في الحياة الآخرة التي يؤمنون بها في جهلة النائمة - ويظنون أنها ستنجيهم من عذاب الله يوم القيامة ، ، فضرب مثلين لاعبالهم بين في احدها أن هذه الأعبال لا تيقة لها ، لانها لا ترتكز على الايبان بالله واتباع رسوله - صلى الله عليه وسلم ، وها هي الاكسراب في الصحراء يلبع لمبانا كذنها ، فكما أن الظمات الله يلبع لمبانا كذنها ، فكما أن الظمات الله يلبل ظماه ، ويطفيء حرارة عطشه فها أن يصل الي كمان السراب حتى يغلجا بالحقيقة ، وأنه لا ماء ولا ري ، وأنها جهد وعناء من السفر ، وهلاك من شدة بالمعطش ، فكذك الكفار يقطعون مسافة الحياة الدنيا وقد قدوه فيها أعبالا حسنة يأمطون أن تنقذهم من غذاب الله يوم القيامة ، غذا بهم يجدونها ضائمة باطلة ، يأملون أن تنقذهم من غذاب الله يوم القيامة ، غذا بهم يجدونها ضائمة باطلة ، يومجدون ربهم الذي كفروا به وجحدوا آياته ليوفيهم حسابهم في سرعة عاجلة ، ويجدون ربهم الذي كفروا به وجحدوا آياته ليوفيهم حسابهم في سرعة عاجلة ، ويجدون ربهم الذي كفروا به وجحدوا آياته ليوفيهم حسابهم في سرعة عاجلة ، ويجدون ربهم لكرهم وسيئاتهم التي كانوا يقترفونها في حياتهم ،

وذلك لأنه لا تيمة لعبل صالح لا يتصل بعنهج واضح عَى الضمير ، ثابت عَى النَّفس مستمد من الهدى الذي رسمه الله لعباده .

وهذا المثل يذكره الله تعالى في توله : (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) النور/٣٩ .

اما المثل الثاني فيبين الله فيه أن الكافرين من بدء حياتهم الى نهايتها يعيشون في جهل مطبق وظلام دامس لأنهم ـ بكفرهم ـ تنكبوا طريق الحق ، فجهلوا معرفة الله ، ولن يغنيهم عن معرفة الله والايمان به والتصديق برســـوله ، والاهتداء بشرعه أن كانت لهم فنون وعلوم وأختراعات . . !

قبئلهم كبئل رجل اجتمعت عليه وتراكبت ظلمات بعضها فوق بعض ؛ ظلمة البحر العميق وظلمة الامواج الضطربة ؛ وظلمة السحاب بما يصحبه من رياح وامطار ، وتتراكم الظلمات بعضها فوق بعض ؛ حتى ليخرج يده امام بصره فلا يراها لشدة الخوف والظلام ،

وفيبا روى معناه عن ابن عباس: ان الظلمات تعبير عن اعمال الكافر ، والبحر اللجي تعبير عن البه من الجهل والبحر اللجي تعبير عن تلبه ، والأبواج المتلاطمة تعبير عما يغشي تلبه من الجهل والشك والحيرة ، والسحاب تعبير عما يختم به على تلبه . . فكما ان صاحب الظلمات في البحر اذا أخرج يده لم يكد يراها لشدة الظالمات ، كذلك الكافر لا يبصر بقلبه نور الإيمان ، لان الكفر ظلمة تتطع صاحبها عن نور الله الشامل للكون ، وضلال يحجب القلب عن اضواءالهداية الالهية ، ومخافة تورث الخوف والاضطراب ،

وليس مى الكون غير نور الله تعالى ، تتجلّى به الحقسمائق ، ويهشي به المؤمنون الى الجنة يوم القيامة ولا نور عند احد سواه ،

وفى هذا المثل يتول الله تمالى : (او كظلمات فى بحر لجي يفشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجمل الله له نورا فما له من نور) النور/٠٠٤ .

وكما مثل الله الأعمال الحسنة للكافرين في احباطها وعدم وجود ثمرة لها . بالسراب الخادع في الضياع سدى بالسراب الخادع في الضياع سدى يوم القيامة ، وفي عدم قدرة اصحابها على الإمساك بشيء منها ، برصاد عصفت به الرياح غبمثرته وتركت مكانه صلدا فقال تعالى : (مثل الذين كغروا بربهسبم الرياح غيم توم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء خلك هو الضلال البعيد) ابراهيم/١٨ .

ولا عجب خالاعبال التي لا تقوم على الايمان بالله وارادة الآخرة اعجسال تبعثها النزوة الطارئة ، والفلتة العارضة ، غلا استقرار لها ولا ثبات . ولا يقبل عمل بغير ايمان ولا يوجد صلاح بغير عقيدة .

ولا عجب أن يكون مصير أعبال الكافرين ـ يوم التيامة ـ هذا المصير السحيق ، فقد كرهوا ما أنزل الله من قرآن وشريعة وهداية ، فقضى عليسهم بالتماسة والخيبة والخذلان وأضلال الأعبال: (والذين كفروا فقصما لهم وأضل أعمالهم فلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم) محمد// و ؟ .

هذا مصير الأعبال الحسنة الكانرين في الآخرة ، أما في الدنيا فيا كان من الإمبال حسنا حكوم الدنيا فيا كان من الأعبال حسنا حكوم في تعمير الأرض وكاختراع نافع للانسانية حيلتون في المناهم ، ويتعتمون به كما يريدون حيفي الخرم الا النار ، لانهم لم يقدموا اللاخرة شيئا ، ولم يحسبوا الماحسانا ، في الأخرة المنايا ولم يحسبوا لها حسانا ، في عمل حسن في الدنيا ينمون بثيرته فيها ، ولكنه باطل في الآخرة لا وزن المهدد ، وتلك سنة الله في هذه الأرض و من كان يويد الحياة الدنيا وزينتها له ولا تبية ، وتلك سنة الله في هذه الأرض و من كان يويد الحياة الدنيا وزينتها

نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون • اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) هود/١٥ و ١٦ ·

اما ما كان من أعمال الكفار صدا عن سبيل الله ، وحربا للمسلمين ، وعملا للقضاء عليهم في كل ارض وفي كل زمن ، سواء اكان ذلك بالفتن والدسائس ، او بالافساد والتضليل او بالعدوان والمتال ، فانهم سـ مهما بذلوا في هذا السبيل من جهد ، ومهما انفقوا لتحقيقه من أموال سن يصلوا الى هدفهم ، ما دام اولياء الاسلام يعملون لحفظ ديفهم ، وتحطيم هوة اعدائهم . وسيساتون سے في الآخر أسال المين المصير : (أن الذين كفروا يفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يفلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) ٣٦/ ١٤٠٠ . ٣١٠ الانفال ٣٦٠ .

وقد وعد الله المؤمنين ــ فى كل معركة يلتقي فيها الكفر بالإيمان ــ بأنه سيلقى في على المورد الله الم ينزل به سلطانا، وذلك فو عذاب الآخرة المهيا للظالمين (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين الرعب المراد/١٥١ . والله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين المعرد الراد اله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين المعرد الراد اله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين المعرد المراد المعرد المعرد

واذا كان الله تعالى قد قدر الايهلك الكفار ... بعد ظهور الاسلام ... هلاك الستصال ، كما فعل ببعض الاقوام ... قبل الاسلام ... فان قارعة من عنده تتلو قارعة ، تنزل بساحتهم ، فتصيبهم في انفسهم واموالهم ، او تحل قريبا من دارهم ، فتروعهم وتتركهم في اضطراب ورعب وقلق ، وترقب لللها ، الى ان يأتي وعد الله وهو آت لا ريب فيه ، وسيلتون فيه جزاءهم (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بها صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد) الرعد / ٢١ .

وقد بين الله تعالى أن الكفار لن يكفوا عن أذى المسلمين والكيد لهم غي كل مكان ، وفي كل زمان ، وانهم سبيذلون في ذلك نهاية جهدهم ، وهدفهم أن يفتنوا المسلمين عن دينهم ، لانهم يخشون الامة التي تؤمن بهذا الدين ابهسانا صادقا ، وتطبق أحكامه تطبيقا دفيقا ، لانه بما فيه من حق واضح ، ومنهج قويم، ونظام سلبم ، يعتبر حربا على الباطل والبغي والفساد ، غلا يطبقه المبطلون النماذ المسدون (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه هيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيسا والآخرة يرتدد منكم عن دينه هيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيسا والآخرة ولئك المحالية المحالية

وهذا الخبر قائم من الله تعالى الى يوم القيامة ، ينبه الامة الاسلامية الى الخطر ، ويحذرها من الاستسلام والخضوع ، ويدعوها الى الصبر والمصابرة ، والجهاد والمجاهدة ، والتقوى والمرابطة ، والحذر والبقظة ، والصمود والثبات ، حتى يأذن الله .

وهى الاستجابة الى هذا التحذير القاطع العزة كل العزة ، والحياة كل الحياة ، والسعادة كل السعادة والنصر كل النصر (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) الحج/. ؟ .



الاستاذ : محمد عبد الطاهر خليفة

عن ثوبان بن بُجّند رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يوشك الأدم ان تداعى عليكم كما تداعى الآكلة الى قصّعتها ، فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا ، بل انتم يومئذ كثير ، ولكنكم غشاء كفناء السيل ، ولينزعن الله بن صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقفض في قلوبكم الموش ، فقال قائل : يا رسول الله . وما الوفن ؟ قال : كست الدنيسا ،

ـــ رواه أحمد وابو داود بسند صحيح ـــ

وكراهيسةُ المسوتِ) •

المسردات :

يوشك : معناها يترب ، ويسرع ، وماضيها أوشك ،

الاكلة : بفتح الهمزة والكاف واللام . جمع آكل وهم جماعة الآكلين .

القصعة: بفتح القاف والعين وسكون الصاد: الصحفة الكبيرة يوضع فيها الطمام لعشرة من الناس ، وتجمع على قضعات محركة وتجمع ايضا على وزن عنب وجبال ،

غنساء : بضم الغين المعجمة ما يحمله السيل على سطحه مع الزبد من الورق البالي والاعشاب وغيرها مما لا نفع فيه ، ولا فائدة منه ، وكذلك الفثاء مسن النساس .

الوهن : بسكون الهاء ومنتها ، معناه في اللغة الضعف ، وقد مسره الرسول عليه الصلاة والسلام هنا بحب الدنيا ، وكراهية الموت ، لانهما سبب ما يصيب المسلمين من تفرق وخذلان .

فهو تغسير بالسبب لان الامة الاسلامية متى احبت الدنيا وركنت البهسا ؟ وكرهت الموت والجهاد لاعلاء كلمة الله . والمحافظة على كيانها فقد فقدت قوتها؟ واذا فقدت قوتها وهنت وضعفت المم اعدائها .

المسابة: الخوف .

راوي الحسيست:

هو ثوبان بن بجدد " بفنح المتاء وسكون الواو في توبان ، وبضم الباء والدال الاولى بينهما جيم ساكنه في بجدد " مولى رسول الله صلى الله عليه وسسلم ، أصله من اهل السام الأ « مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبسي ماشنزاه النبسي صلى الله عليه وسلم واعتقه غلم يزل يخدمه ولم يفارقه في سفر ولا حضر الى ان نوغى رسول الله ولحق بالرغيق الاعلى « وكان ثوبان رضي الله عنه شديد الحب لرسول الله ، قليل الصبر عنه « أتاه ذات يوم وقد تغير لونه ، يعسرف

الحزن في وجهه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما غير لونك ؟) فقال يا رسول الله : مابي مرض ولا وجع غير أني اذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى القالى : ثم أني أذا دكرت الآخرة أخاف الا أراك لانك برفع الى منزلة عالمية وأني أن دخلت الجنة ، كنت في منزلة ادنى من منزلتك ، وأن لم ادخلسها لم أرك أبدا منزل توله تعالى : (ومن يطع الله والرسول غاولتك مع الذين أنعم اللابن أنعم النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) النساء/٢٠ .

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثوبان الى الشنام ونزل الى الرملة في غلسطين ثم انتقل الى حمص وبنى له فيها دارا ، ومات بحمص سنة ٤٥ هـ « أربع وخمسين هجرية » بعد أن أخذ عنه جماعة من كبار النابعين ،

معنسي المسديست:

يحدث الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث محذرا المسلمين عامة في جميع العصور بأن الامم الكافرة اعداءهم من حولهم • يتربصون بهم الدوائسر في كل حين ويترصدون احوالهم قائلا : (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلمة الى تصمعتها) أي احذروا أن ننداعى الأمم من حولكم عليكم ، وأن يدعو بعضهم بعضا ليعملوا جاهدين على تعريق صفوفكم ، وتبزيق وحدتكم ، وأقتسام اراضيكم فيما بينهم ، في صورة نهمة جشمة ، كما يحدث للآكلة الذين اسستبد بهم الجوع حين تهوى أيديهم الى القصعة يلتهمون طعلهما التهاما ، لا هم لكل وأحد منهم الا الحصول على اكبر قدر منه • هذا امر وشيك الوقوع بكسم ، قريسب الحصسول لكسم !

فسناله سنائل منهم أمن تلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ فقال عليه الصلاة والسلام: (لا . بل النم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كفثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليتذفن في تلوبكم الوهن) ، قالوا : وما الوهن ؟ قال : (حب الدنيا وكراهية الموت) ، /

بين لهم الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم يومئذ يكونون في أعداد كثيرة متكاثرة ، ولكنها أعداد لا غناء نيها ، ولا نفع يرجى منها ،

فهم والحالة هذه كفئاء السيل المتكون من الزبد والاعشاب البالية والاوراق المنتاثرة يأتي به الموج في طبقات متكاثفة ولا خير فيه ، فهو ببدو عاليا ضخيا ، ولكنه في حقيقته هش غير منهاسك ، لاتكادتلمسه البد ، او تحركه الامواج حتى يتلاشى وتتفرق اجزاؤه في كل انجاه!

وفي هذه الحال بنزع الله من صدور عدوكم المهابة والخوف منكم . ويقذف في قلوبكم الوهن والضعف فنهلىء بالخوف والرعب والخشية من بأس العدو ، والمؤمن قوي بالله ، عزيز عزَّ الحق الذي يدعو اليه ، وأذا اكتمل الايمان لهي نفسه لا يخشي بأسا ولا يهاب تسود: (الفين قال لهم الناس أن الناس قد جمعواً لكم ماخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمــة من الله وغضل لميمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله واللهذو غضل عظيم) آل عمران ١٧٦ و ١٧٤ ، وقد استولت الدهشة على الصحابه الذين استمعوا الى الرسول الكريم في حديثه هذا . وتمزعوا من الموهن الذي يملأ قلوبهسم فيفقدهم عزهسم وسلطانهم . فقال قائل منهم : (يا رسول الله . وما الوهن ؟) ما حقيقة هـــذا الوهن الذي سيقذمه الله في تلوبناحينئذ ، ملا نستطيع بسببه الصمود والوقوف في وجه اعدائنا . ورد كيدهم وعدوانهم ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : (حسب الدنيا . وكراهية الموت) . أي الركون الى الدنيا . والاخلاد اليها، والانفهاس في نعمها وملذاتها - وكراهية الموت . وهو تنيجة حتمية لحب الدنيا ، وتسرك ألجهاد ونسيانه ايثارا للهامية وحرصا على السلامة والنجاة . والتاريخ يحدثنا مان ذلك قد حدث للمسلمين مره ومرة ومرات ولا يزال يحدث كلما اخلدوا السمي الدنيا ونكالبوا عليها وطمعوا نيها . وتوزعتهم الاطماع والنزعات المادية والمصالح الشخصية . وتركوا الجهاد واهملوا شأنه ، ناسين تول الحق تبارك وتعالى "

(قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشبيتكم واموال اقترفتموها وجهاد وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أهب البكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى باتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين التربة / ؟ ؟ وقوله على المنتزى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم المجنسية المنتوان في التورة والأجيل والقرآن ومتاون في التورة والأجيل والقرآن ومن اوفى بمهسده من الله فاستبشروا بيعكم الذي بايمته به وذلك هو الفسوز المغلسم النوبة / ١١١ وإذا انقطمت صلة المسلمين بدينهسم أو ضعفت ،

وتقاعسوا عن الجهاد في سبيل الله ، انقضت عليهم الامم من حولهم وتقسمت بلادهم وأراضيهم فيما بينهم واستعبدتهم واذاقتهم الذل والهوان ، والخزي والمار عقل الله وجهه : (ان الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه رغية عنه ألبسه الله ثوب الذل ، وديس بالصفار) .

وان الناريخ ليروي لنا مسجلا ما قد أصاب المسلمين على ايدي التتار وما ارتكوه في البلاد الاسلامية التي أغاروا عليها سيما بغداد من غطائع تقشمر منها الابدان - واهوال يشبيب منها الولدان ، وما أصابهم على أيسدي الصليبيين ، وتكاثرهم على الدولة الاسلامية ، وشن الحروب عليها من أن الآخر مدة قرنين من النوسان ،

وما غمله الفرنجة في الاندلس مع العرب المسلمين . • حبى دالت دولتهم اثراً بعد عين وأن سنه الله مبضى في خلته على سنن الحق • غسان استجابوا لدعوة الله وانقادوا لامره • سعدت حيانهم وطابت • وأن أعرضوا عن الله حل بهم البوار والهلاك : (أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وأذا أراد الله بقوم سوءافلا مرد له وما لهم من دونه من وال) الرعد/١١ .

هذا وإن الناظر في حال الأمة المسلمة اليوم ، وما صارت اليه ، ليعلسم تها، العلم أن ذلك ليس ألا مها حصل منها من حب الدنيا ، والانغماس في شمواتها ومثانها ، ومغض الموت والجهاد في سبيل الله ، وترك العمل بكتساب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وبمـــد :

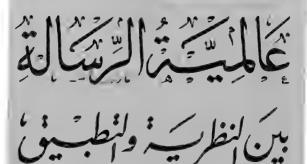
فاذا اردنا نحن المسلمين نصرا على اعدائنا ، وتأبيدا من الله لنا غلنرجع الى ديننا التويم تولا وعبلا ، ولنترك عوامل الوهن من حب الدنيا ، وكراهيسة الموت ، ولنتحد جميعا ونصمد المام عدونا ونكيل له الصاع صاعبن ، ولنعلم أن ما أخذ بالتوق لا يسترد الا بالتسوة .

وان السبيل واضحة امام المسلمين لاستنقاذ ما بقسى من متدراتهم وان عليهم ان يختاروا احد امرين اما أن يسنيقطوا وينهضوا و واما أن يتلاشسوا وتذهب ريحهم و ولا خلاص من هذا الوضع الذي تردى فيسه المسلمون الايم وتذهب ريحهم المسريع من جديد على اساس صادق من ايهانهم بالله واتباعهم لاتتحادهم ونجمعهم المسريع من جديد على اساس صادق من ايهانهم بالله واتباعهم المترقة التي كانت تسيطر عليه و بالترآن الذي جعل من ضعفهم قوق و وسمن الفرقة التي كانت تسيطر عليه و بالترآن الذي جعل من ضعفهم قوق و وسمن منقبهم وحسدة و وصنع لهم ويهم حضارة انسانية اكرم في ظلالهسا الانسان وسعدت بها الحياة ، والتجربة هي المعيار الاصيل و والطريق الاتوم للعمسل البناء المثير : معلينا أن نعاود التجربة لمنستعيد مكانتنا في صدر القائلة البشرية الونسمو الى المستوى الذي وضمنا الله فيه حين خاطبنا بقوله وقوله الحق : ونسو الى المستوى الذي وضمنا الله على عوامل الضعف ، ويهنحنا الله نصره وعزد : (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) ، (أن تنصروا اللسه يضركم ويثبت اقدامكم) ،









للسنح بحيد المرالي

خان الوجي الإليس هدما ، ينجم سناعا بين الارض المدل بوا ، ك -- مثل المدل بالمدل المدل المد

و 17 من المطلبين المي منوم الأرب الحدودة () وقد ما أن يتمن حدد الر () — التي ذلك على بالله الا اله المتحلص عنها فكما محدد ()

مال معالی فی سود سخوسیر و مان معالی و دان شعول ای هو الا ذکر المعالی و دان منظم ان مستقیم ۱ تا ۱ می ۱ می است. از دان می المستقیم از دان می المستقیم از دان می المستقیم المستق



ومنا هنو إلا فكنو للعالمين) 10 و 07 ،

ودل في سور " سا في وما ارسلناك الا كامه الباس شيرا وبندرا ولكن وما في الا تكلي الماني لا ماني والله في الماني في الماني بنيرا المرمل في مناولك الماني بنيرا أن المرمل في مناولك الماني بنيرا أن الإسباء في المسلك والله في المسلك والله في المسلك والله في والموسد بمؤمني وما اكثر الباسل عليه من أجر أن هو ألا فكر الماني في الا فكر الماني في الا فكر الماني أ / " الماني أ الإسام والمسير الماني أ / " الماني أ والمسير الماني أ الماني أ الإسام أو والمسير

للمالين (۱۰۳) ۱۰ در واوهسی رفال ال سور در الإسام (واوهسی القرآن لأنفركم به ومن بلغ) ۱۰ / ۱۰)

ومال الساق السورة (اولتك الدين هذى الله شهداهم اقده قل لالسلكم طلعه أخرا إن هو إلا تكرى للمالان) / ۲۰ و هذا الابات عليا حكمه الى ان عليه الرسالة بصرت بعد الوحي وفي الاباد التي كلت الدعو" سمسا

كان المران طرر اله رسالة المالم و الوحد الذي ذان عنه أهل منه أهل المنه مسئل المنه مسئل الله المنه المنه المنه الله عليه وسلم رسولا لها وحدهم أولم المرل بالمنه أنه سندنا عن هذه المالية ، المنها، بنا بنهد فسي صدر الذيوم ، الأولم واحدا صدر الديوم ، الأولم واحدا صدر الديوم المالة واحدا سراء الأحراب هي يوله طل شأنه المنه منه والماكن محيد أما الحديد وحاكسم (ما كان محيد أما الحديد وحاكسم المالية الماكنة المالية الماكنة الماك

ولكن رسول الله وهاسم السن) / 1 وحدم البنو " بدرير لهذه المالية ، مان المارات الجيس الي مام السامة لن نظرهها من السماء طارق ، ولي نجمها من عند الله رسول ۽ وسيتمن شاب بعبد صفى الله ملبه وسلم وخدة ، صوب النبياء بي الباس ، ام أن تحسدوا للمستب منقل لهم (لقد قضم في كتاب الله إلى يومالمحث عهدا بوم النجب ولكنكم كنتم لانعلمون) الرودارات وأنه حيد السوءة صحفتها الأبام المدالمة ، مها مد مصب أربعة عشير مرياً ، وما يزل من المستهاء وهي ، وقد حاول الأستعيار الأوربي ال تصدم بده على مجبول في الهند . وأهراق أبران بالتسمع بنهيد أسناه بكابر أيها أنوا مجهد سننى الله عليه وسلم و فيهاب أ السيل الأوروسين التمسيم المتعروا الرحسل الذي سيموه ، ميا سم أحدهم سي الهنداء ولا من المجم (وبدأت النصة سكتما وبمراصها المستعطون أناان السماج المربص الذي برام مستنع رسالة معيد صلى الله عليه وسلمة سوما مثل وهده أتور الذي تصر العائد وببلا الأمني ، الى أن بأون الله abusto the of leads.

واحدا لعدد النظر الى ان الابت الباطعة مقالية الرماللة مكنة و علي بدياجس مرية المفنى المستمرعين و الدين رميوا ان محيدا صلى اللسة عليه وسنده بدا عربي الرمسالة و معدد عرمة وهدف و عليا تجع في احت عيد والراة النجاح موسعة

دائرة الدعوة › غزعم أنه للخلق كلهم! وهذا تفكر منهائت بين السخف ، فقد رأيت بالاستقراء › أن عالمية الرسالة › تم التصريح بها في أوائل ما نزل من الوحي!

ثم نسال : متى خضوع العسريب لحمد صلى الله عليه وسلم حتسى يغريه النجاح بعزيد من التوسع ؟ التي طارتته ، لم تفتح له الا التي طارتت ، لم تفتح له الا استقرار النصر ، والتطلع السسى الخضاع الدنيا ، وهو لما ينته سن الجزيرة العربية نفسها ؟؟

أن هذا الفكر الاستشراقي ، لم بلق حفاوة من عاقل ، ولذلك نخلص من هذه الحقيقة المؤكدة ، ان محمد من هذه الحقيقة المؤكدة ، ان محمد رسول العالم من رب العالمين ، واول ما نقرره ، ان هذه الصفة ، انفرد بها محمد عليه الصلاة والمسلام ، بها محمد عليه الصلاة والمسلام ، رسالتهم محدودة الزمان والمكان . ابتداء من اتم الى عيسى .

على ان النصرانية ، التي تشيع بين الناس اليوم ، وتساندها توى كثيرة ، تخالف رسالات السسساء كلها ، اذ هي غلسفة ، تجمل من

عيسى آلها ، او شبه اله ، يرسل الرسل ، وينسزل الكتب ، يغفسر الذنوب ، ويحاسب الخلائق . .

والنصرانية بهذا المفهوم المستفرب لا يعنينا أن تكون عالية أو محلية ، لانها شيء آخر غير ما ينزل به الوحي على سائر الرسلنا ، قال تعالى لنبية محيد : (وما أرسلنا من قبلك مسن أنا أعاميتون) الأنبياء أنه لا إله إلا أنه أنه أنه ألا إله النصرانية الجديدة ، لا تتصل بعيسى الذي وسلم ، كما لا تتصل بعيسى الذي وسلم ، كما لا تتصل بعيسى الذي بلغ تعاليم ابراهيم وبنيه ، ومن ثم فهى في نظرنا منهج بشري ، مستقل فهى في نظرنا منهج بشري ، مستقل الله ، يصدق بعضهم بعضا ، وبهمد السابق للاحق ما استطاع .

ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، أقامت مفهوم العالمية غيها ، على أن الدين واحد من الازل الــــى الأبد ، وأن الأنبياء أخوة في التعريف بالله ، والدلالة عليه ، وأقتب أد البشرية اليه . . وان القرآن الكريم، جمع في سياقه الباقي ، كل ما تناثر على السنة النبيين من عقائدوفضائل ولذلك ، فان الايمان بهم جميعــــا مطاوب ، والكفر بأحدهم ، انسلاخ من رسالة محمد صلى الله عليمة وسلم نفسه ، ومن الطبعي أن تبدأ الرسالة عملها فبقعة مامن ارض الله وقد شرع النبى العربى محمد صلى الله علية وسلم ، يعلم الأميين من عبدة الأوثان ، ويرشد الحائرين والجاحدين من أهل الكتاب ، وبعد تسعة عشر عاما من الدعوة الدائية، استطاع أن يظفر من الوثنية الحاكمة بحقه في الحياة أ وحق من يتبعونه

في الميش بدينهم والتجمع عليه . عندما نال هذا الحق ، في معاهدة الحديبية ، واصبح له موضع تسدم يستقر فيه ، ويدعو منه ، أخذ يرسل الى اهل الأرض بلغهم الحق ، ويفتح عيونهم على سناه .

ومن اهل الارض يومئذ ؟ السروم غربى الجزيرة وشمالها ، والفرس في الناحية المتابلة ، وحكام آخرون، يعيشون في جوارهم ، أو يدورون في فلكهـم .

هل كان وراء الرومان من يفهون. الخطاب شمالي أوروبا أو وسطها أ أو وسط أفريقيا وجنوبها أ كاست مناك تباثل المسكسون > والجرمان > والوندال > وتبائل أخرى مشابهة لها في أفريقية > وكانت هناك وراء القرس > شموب جاء وصفها لكريم بأنهم لا يكادون يفقهون قولا.

على اية حال ، غان النبي المبعوث للمالم أرسل الى أمبر الهور السروم وبلك القرس ، وحاكم مصر ونجاتي التبشريسن حول الجزيرة المعربية يدعوهم السي توحيد الله ، واعتنساق الاسلام ، لملب بدا بالجران الذين يلونه ، نبلغ أسسر ربسه ، حتى اذا اتسم هدايتهم تجاوزهم الى من يلونهم من الجناس الشير الدين ما الجناس الشير .

او لمل الفكر البشري في هــذه الإفية للم يبلغ درجة الوعي ، واهلية الخطاب الا في هذه البقاع المتحضرة والتي ظهرت فيها جمهرة الرسالات السياوية من تقديم .

على أية حال ، فإن البقظة

الانسانية التي بدات في جزيرة العرب ما كانت تبضة جنس متفوق ، ولا طماح زعيم متطلع ، بل كانت حركة وتبل من الناس ، اختارتهم المناية المليا ، ليربطوا جماهير البشر بالله الواحد ، وليسيروا في هذه الدنيا ، وفق هداه لا وفق هواهم : (كتاب انزاه البك لتخرج الناس من الظلمات انزلناه البك لتخرج الناس من الظلمات المورز الحميد . الله الذي له ما في المورت وصا في الأرض وويسل المعورات وصا في الأرض وويسل الماهيم / او ،

واكذب الناس على الله وعلسى عباده ، من يزعم الاسلام طورا من أطوار البعث العربي ، أن هــــــذا الكلام ، لا يساويه في الرخص والغثاثة الا ما تضمنه من اللك وتضليل ، فان محمدا عليه الصلاة والسلام رفض رغضا باتا أن يكون للعرق ، أو اللون او القيوة ، او الثروة ، أي رجمان في موازين الكرامة الانسسانية ، والمحور الذي دار عليه الاستسلام ، هو التوحيد في العبادة، والتشريع ، واخلاص ألوجه الله : (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) الانعام/١١٥ وقد قلنا ، ولا نسزال نقول : أن الله تعالى ربي محسدا عليه المبلاة والسلام ليبييه العرب وربى العرب بمحمد علية الصسلاة والسلام ليربي بهم الناس ، غرسالة العرب أن يكونوا جسورا الهدايات السماء ، وأن يعلموا الخلق ماتعلموه من الخالــق ،

واذا كائوا تلاهذة لخاتم الرسل، عهم بما درسوا اساتذة للشجعوب الاخرى تتلقى عنهم ونستضيء بهم ، وهذه المكانة للأمة العربية مكانة

عالية حقا ، بيد أنها لا تقوم على الدعوى بال على البسلاغ ، ولا تقسوم على البطالة ، بل على التضحية ، وذلك معنى قول الله تبارك أسمه .

(هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهيدا عليك الناس فاقيوا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم) الحج/٧٨ .

وقد قامت دولة الاسلام بدورها المللي هذا على عهد النبوة ، وايام الخلافة الراسدة ، وتدافع التيار الى الخلافة الراسدة ، وتدافع التيار الى والعباسيين ، وان كان هذا التيار الى قد شبابه من الكدر والدخن ما أزرى به وحط قدره حتى توقف آخر الأمر! والمسلمون في هذا العصر يكادون يجهلون أن لهم رسالة عالية ، بسل أن حياتهم وفق شرائع دينهموقسمائره موضع ربية وقسد تكون موضع

واذكر أن حوارا دار بيني وبين الستاذ «علي أمين » بعد ما كتب يستنكر اذان الفجر ويزعم أنه يزعج النيام المستريمين (!) تلت له : أن إيناظ الناس للصلاة متصود تصدا وفي اذان الفجر كلمة تقول : الصلاة خير من النوم: قال : من اراد الصلاة عليشتر « منبها » يوقظه ليصلي : كثرة هذا البلد بريدون الصلاة علانية كثرة هذا البلد بريدون الصلاة علانية عبا ، وأن ينظموا أوصهم وأنتباهم على أوقاتها ، غاذا شاء الكسالي غير ذلك غليتواروا باشهم ، لا أن يعرضو على المجتمع على المجتمع على المجتمع ويطابوا من المؤمضين على المتعم على المجتمع على المجتمع ويطلبوا من المؤمضين على المجتمع ويطلبوا من المؤمضين المتعم على المجتمع ويطلبوا من المؤمضين المتعم على المجتمع ويطلبوا من المؤمضين المتعم على المجتمع ويطلبوا من المؤمضين المؤمض

التواري بدينهم .

واشهد أن الرجل لأن وتأشر واستكان ، وارجو أن يكون قد تاب ومات مفقورا له ، وأنها ذكرت هذا الحوار ، ليعرف من جهل مبلغ ما انحدرت اليه أمتنا !

ان الشيوعية تريد أن تكون نظاما عالميا ، وكذلك المادية والإباحية ، وكذلك الصهيونية والصليبية ، أما الاسلام غان طبيعته العالمية يسراد انكارها ، وإذا تم ذلك غان وجوده المحلي ينبغي الخلاص منه والإجهاز عليسة ...

واريد أن نعرف : من نحن أ وما ديننا أ وما هدنسا أ وما طبيعة ومهادنه أ اننا ورثة الاسلام ومهلته وأسحاب الحضارة الوحيدة التسي تعترف بالدنيا والآخرة ، والسروح والجسد والمتل والماطفة .

وفي قرآننا وسنة نبينا صلاحنا وصلاح العالم من حولنا ، وقد هنا ، على أنفسنا ، فكان طبيعيا أن نهون على غيرنا ، وزهدنا في ديننا ، فكان طبيعيا أن يزهد العالم فيه ،

وقد بدت في الأغق تباشير عودة ناجحة الى هذا الدين المظيم ، فلنصور بدقة طبيعة النور الذيخصنا الله به ، طبيعة الرسالة التي شاء الله أن تحق الحق وتبلل الباطل ، وتبدي الحياري في المسارق والمغارب ويغرض علينا هــذا المعنى المحورا ذات بال . .

أولها : ما دام محمد عليه الصلاة والسلام للعالم كله وليس للمسرب خاصة ؛ فيجب على العرب سـ وهم الذين تحدث محمد صلى الله عليه

وسلم بلغتهم ، وكلغوا بنقل رسالته الى غيرهم — يجب عليهم أن يوصلوا هذا القول الى كل قبيل من الناس، وبكل لغة يتم التقاهم بها .

اي أنه بجب عليهم أن يتقنوا كل اللغات العالمية ، وما استطاعوا من اللغات المحلية ، وأن يودعوها فخلاصة كافية هادية مسن تعاليسم الاسلام في مجال المقيدة والخلق والعبادة وشنى أنواع المعاملات ، وأن يذكروا بدقة ولطف الفروق الكبيرة أصل الاديان الاخرى ، سماوية كانت أو مند أهل أصبة . . .

ان هدا الواهب لم يكن منه بد ، حمى لو كان الميدان خاليا لنا وحدنا، فكيف وهناك أجهزة عالية ضخمة ، تخصصت في تحقير الاسلام واهاته نبيه ؛ عليه الصلاة والسلام ، فكيف وقد تآمرت على الاسلام شستى القوى ، وتألب ضده خصوم خبثاء، يصطادون الشبه ويتلمسون للابرياء العسب ، ؟

ان الاستعبار ، سخر أجهزة الحادية وصليبية سبقتنا آلى أجيال كثينة من الزنوج والجنس الاصغر ، وتركت في نفسه سموما ضد جعيد عليه الصلاة والسلام ودينه وانتهزت الاملامية والسلبية المسيئة النسي لذنا بها ، وراحت تكذب وتكذب حتى نجحت في تلويث سممتنا ، وقدرت على غرس تدين مختل الاصول ، مضطرب السلوك ، وأمكنها بسهولة على غرس تسبيل الله وتردم محالم ال ترد عن سبيل الله وتردم محالم الصراط المستقيم ! ان ذلك يوجب

وتنلفنا ويحيلنا عبء المسارعة الى تعليم الجاهل ، ومراجعة المخدوع وتعريف الناس بربهم الواحد الأحد، الفرد الصحد ، وربطهم بالدين الذي حمل رايته جميع الانبياء ، ثم نقاه وشد دعائمه وثبت أهداغه النبسي الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

والأمر الثاني: المتصل بعالمية الرسالة ، يرجم الى اللغة العربية. ملغة الرسالة الخالدة ، يجب أن تتبوا مكانة رفيعة لدى اصحابها ، ولدى الناس أجمعين ، غان اللسه باختياره هذه أللغة وعاء لوحيه الباقى على الزمان - قد أعلى قدرها وميزها على سواها والواتسع أن اللغة المربية ، مهاد القرآن وسياجه ماذا تضمضعت واقصيت عسن أن تكون لفة التخاطب والاداء ولغسة العلم والحضارة ، أوشك التسرآن نفسة أن يوضع في المتاحف ، ولهده الفاية الخاسرة تعمل غنات غفيرة من المستعمرين وأذنابهم ، وما أكثسر اولئك الأذناب في الجامعات والمجامع ودور الاذاعيات ، والمسحف وغيرهسا ؟

ان آباعنا عليهم الرضوان نشروا النفة العربية بكل الوسائل المتاحة لمهم ، وما قاسست عمرسة لخدية الدين ، الا انقسيت علومها بين مناهج الشمية ، ومناهج اللفية و هذا الميدان ورواج سمج للهجات العامية والمصطلحات الاجنبيسة ، والترجمات الركيكسة ، والكلمسات الدخليلة . .

واللغة العربية لا تخدم بالحماس السلبي ، بل لا بد من اعادة النظر

في شئون شنى تتصل بكيانهــــا وتعاليمهـا ٠

ولنفرق من الآن بين طرق تعليمها للتلاهذة الإجانب وتلامذتنا ، ولنبتكر أساليب ميسورة لتدريس المسادر ، وتصريف الإنمال وجموع التكسسير وانواع المترادفات وغير ذلك مسا يمانيه طلاب الموربية . .

ان هناك لفات لم يشرغها الله بوحي ، ولم تصحب حضارة انسانية مشرقة يخدمها أبناؤها بتكاء نادر ، هما تقيد من اللغات المتسود أو الثانوية في هذه الدنيا ؟!

اننا عجزنا عن جعل اللغة العربية لغة أولى بين الالف مليون مسلم ، الذين يمتنتون الاسلام ، وهذا وحده الذين يمتنتون الاسلام ، وهذا وحده ويرجع هذا الفشل الى أن العرب انتسم لا يجلون لفتهم ، بل التسد استطاع الاستعمار النقائي أبلاء هذا المالية والرطانات الإعجمية عسن والمطلوب الآن للغور أتصاء اللهجات العابية والرطانات الإعجمية عسن الدياة الى اللغة المفسحى في كسل محفسل ،

وأكرر مطلبا آخر ذكرته في أحد المؤتمرات وهسو انشياء مدارس وارسال بعثات لنشر اللغة العربية وحدها أي دون ربط اللغة بالدين ، غان هذا التعليم المجرد سيوسيع التاعدة التقانية للغية القسران ، وسيكون يوما ما راغدا من رواغسد الحق والإيمان ،

والأمر الثالث والأخير في عملية الدعوة يتصل بالوضع الادبي والمادي

داخل الابة الإسلابية نفسها ان الخلق الزاكي لفسة انسانية عالية تعجب وتقنع ، وبهذه اللغة تفاهم الصحابة والتابعون مع الشعوبالتي عرفها وعرفتهم قدخل الناس فيدين الله أنها اها .

اي ان القدوة الحسنة غردية كنت أو جماعية غرض احترام المقيدة والحفاوة بها وهذه القدوة ليسبت دورا تمثيليا يؤدى بالخداع واجتذاب المساهدين كلا كلا ! غمبل الكخيب في المبرة الناضجة أو الرائحة غسي الكيال الذاتي ، وقد شاء الله أن المسلف المسالح المسبة جزلة من يؤتى السلف المسالح المسبة جزلة من يؤتى السلف المالح المسبة جزلة من المطالم أبوابها والقت المهم المجاهير المطاها .

واننی اشعر الیسوم بغضاهسة شسدیده هسسین اری السائدسین والسائحات یجوبون بلادنا ویدرسون احوالنا ، ثم یتجاوزوننا بقلة اکتراث او باستهانه بالغة !

انهم لا يرون - فيها يشهدون - أرد الاسلام الحق في نظاهته وسبوه بل يرون شعوبا أقل منهم كثيرا في المستوى الحضاري ولا أقول فسي المستوى الخلقي المعتاد .

وتلك احوال تصد عن الاسلام ولا تغري باعتناقه ، وعالمية الاسسلام تغرض على اتباعه أن يقدموا صن سلوكهم الخاص والعام نماذج جديرة بالكبار . أو على التليل جديسرة بالسؤال عن حقيقة الاسلام لمن لم يعرفوا هذه الحقيقة ، وما أكثرهم بالله .



لاستاذ: محمد المجنوب

تبس من الوهي

في ظل الحضارة الإسلامية أذ كانت الاسس الاولى للنقافة مستبدة مسن ينابيج ألوحي ، ومدعومة بالتذوق البياني من روح العربية ، كان الانسان المسلم مؤهلا لفهم تراكيب القرآن في كثير من أليسر ، فقد يواجهه الاشكال في لفظ أو تعبير غلا يمجل إلى الحكم فيه حتى يعرضه على مقاييس القرآن والسنة ، وحتى يستشير به توانين الكلام العربي . . . ثم خلف من بعد تلك الإجبال خلف ، أضاعوا هويتهم الإسلامية ، وغلب عليهم الجهل بلفة العرب ، وتضامات صلتهم بالقرآن عكان طبعيا أن تتعشر أذهاتهم بازاء معاني الوحي ، فتشنبه عليهمم أشاراته ، وتستغلق في عقولهم معلولاته ، فتضطرب أحكامهم على الآية والحديث ، كمسا تضض الرموز الرياضية على من لم يلم بعساتيم ها الأولى ، حتى ينتهي بهسم الأمر ألى الفرور المركب ، فاذا هم بجهرون بشكوكهم المريشة كانها حقائق لاتبل التغض . . وهكذا بننا نشاهد من ذلك الاعاجيب ، أذ نسبع الكبار من المفرتين في الجهل بلغة القرآن يرمونه بالتناقض ، وينبزونه بالاسلطير ، لاتهم بواجهون والمشكلات التي أنارتها الجاهليات الجديدة حول آيات الله كثيرة ، يقتضي الستقصاؤها الزمن المنطاول ، والصفحات الكثيرة ، والاشكال المختلفة من وسائل الاعلام . وكل أولئك متعذر في نطاق الجهد الفردي ، ولكن أغفاله من كبائسر المناكر ، وما لا يدرك كله لا يترك جلسه .

بسين القسدرية والجبسريسة

كثيرا ما ووجهت وفي غصول الدراسة وخارجها ، ومن تبل جاحدين وحائرين أو رافيين في الحتى ، بالسؤال عن معنى توله تمالى : (وإذا أوننا أن نهلك قوية أمرنا منزينها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدورناها تنهيا) الاسراء/١٦ . أمرنا منزينها فنصور كل من السائلين عن الآية مها ينسجم مع أفكاره الخاصة ، وما من يلم أين منصرنا الى مجرد العناد ، والبحث عن مستنداته بالفسة ما بلغت من التهانت ، فلا مندوحة عن اثارته الفبار حول لفظ (امرنا مترفيها) ما بلغت من هذا التركيب هو التعقيب على أمر المترفين بالفاء (ففسقوا فيها) أما المؤمنون فيعلمون أن الله لا يأمر بالفحشاء، أمر المترفين بالفاء (ففسقوا فيها) أما المؤمنون فيعلمون أن الله لا يأمر بالفحشاء، ولا يكلف الا بالحق والخير ، ومن هنا يفهون أن ثبة حكة ربانية قاهرة تتجلى في كون الفيار مقرونا بمعلمي الله) غمجرد الفسوق عن طاعته مؤد الى انحلال أفتوة ، سواء في ذلك الفرد والجماعة ، قضاء بدرما لا يتخلف ،

ولما الذين في تلوبهم مرض غلا يرون لذلك من مفهوم سوى أن هناك تكليفا من الله للمترفين بالقساد ، حتى أذا غملوا ما يؤمرون حقى على مجتمعهم المذاب الحسم . . فالقضية بنظرهم قاطمة بنسبة الظلم اليه تعالى ، لان هؤلاء المترفين لم ينعلوا سوى ما قدر عليهم أن يغملوه . وهو هو التقرير نفسه الذي يسيطر لم ينعلوا سوى ما قدر عليهم أن يغملوه . وهو هو التقرير نفسه الذي يسيطر الى الاعتقاد أن الانسان مكبل بقيود الجبرية التي تسلبه كل اختيار . . ولا جرم ألى الاعتقاد أن الانسان مكبل مؤلاء وأولك لروح الاسلام ، الذي ينزه الله تبارك أن مرد هذا التخليط الى جهل هؤلاء وأولك لروح الاسلام ، الذي ينزه الله تبارك وتعالى عن كل ظلم ، ويوضح لكل ذي تفكير سليم أنه سبحانه لا يكف نفسا الا ويسمها ، وأن القدر في ضوء الوحي لا يعدو العلم الالهي السابق بكل ما حسدت أو صلب أبيه ، غمعني ذلك أنه تعالى احاط علما بما سيقترغه مختاراً من موبقات تزج به حتبا في هذه الهاوية . وليس في ذلك أي الزام له ، بل هو العلم الحيط الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء . كعلمه سبحانه بأحسوال المؤيخين الى مسستقره ...

ان المشكل كله محصور بالدرجة الاولى في دلالة (الامر) بوصفه جواب

الشرط لصدر الآية ، ثم في مدلول (الارادة) المسببة لهذا الجواب .

ويحسن بنا قبل استقصاء الصور اللغوية للكلمتين أن نتابل موقع الآسة في المسياق المحيط بها من سورة الاسراء . لتلاحظ المدلول العام الذي يوهي به . فالسورة تبدأ بخبر الاسراء الذي اكرم به الله نبيه حجدا صلى الله عليه وسلم ، عجمع له به قبادة المسجدين ، وريادة الوحدة الاسمانية بامامته النبيين . ثم لمحة عن ماضي بني اسرائيل وما عرضوا له أنفسهم من نكال اللسه بمسبب انجرافهم الى معاصيه ، تحذيرا لامة محمد من مثل سلوكهم الصائر حتما الى مثل مصررهم ، ويعقب ذلك اهمية القرآن في ضمان الهداية الى لاتقوم من كل أمر ، ثم التذكير بطبيهة الانسان ، وتابليتها للسهو والهبوط ، وحاجتها الماسة الى دوام ثم التذكير بطبيهة الانسان ، وتابليتها للسهو والهبوط ، وحاجتها الماسة الى دوام الاستمساك بحبل الله العاصم ، وتحذير المؤمنين من النهاون بهذه الامانة .

ويتظل ذلك توجيه الى آيات الله في النظام الكوني ، وتقرير المسئولية الشخصية ليكون الانسان على ذكر مستمر ليوم الحساب ٠٠

وهنا تأتي الآية موضوع البحث لتؤكد أن مسئولية العمل ليست موقوفسة على ما بعد الموت ، بل لا بد من تحققها في الدنيا أيضا ، بترتب كل نتيجة على متدمتها ، من اهتدى لنفسه ، ومن ضل عانها يضل عليها، كذلك جعل الله دسسار المجتمعات البشرية نتيجة مباشرة لذيوع الترف ، وطغيان المترفسين . .

ونتجه الآيات بعد ذلك في الاتجاه نفسه تبين زهادة متاع الدنيا ، وتؤكد على التيم المليا ، التي هي طريق الانسان الكريم الى سمعادة الدنيا ونعيم الآخرة . . واثر ذلك يمود السياق الى أهمية التوجيد ووجوب أفراده تمالي بالمبادة ، التي مها تحتيق هذه المبادىء التي اصطفاها سبحانه لعباده رحمة بهم ، مازجا ذلك بالقواعد التي عليها يقوم تنظيم الاسرة والمجتمع المؤمنين ، وطرائق الانفاق الذي لا يجوز أن يتجاوز حدود الاعتدال . .

مالسياق الى حدود الآية الاربعين منصب على ترسيخ الضوابط الحاسمة التي تصون مسيرة المجتمع المؤواء الزلل والخلل . • وهي بمجموعها أضواء كشافة تحدد مفهوم الآية ، بالنظر اليها في ظلال الكل المتكامل .

تمدد القراءات ودلالاتها

والآن ننصرف الى دراسة الآية الكريمة بعد أن انضحت متعلقاتها ، وتعين هدفها ، ونبدأ بالجانب اللغوي لمعنى الامر في كلام العرب ، ولدى ثقات العلماء

يتول الحافظ ابن كثير في تفسيره: اختلف القراء في قراءة قوله (أبرنا) فالمشهور قراءة التخفيف - وراح يعرض للبحاني التي ذهب اليها مفسرو هذه القراءة) ومن ذلك ما رواه عن بعضهم من قوله : أله سخرهم الى غمل الفواحش غاستحقوا العذاب ، وعن بعضهم الاخر أن معناه: أمر شام بالطاعات غفه الفواحش غاستحقوا العقوبة ، وهو ما رواه ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنها . وإشمار الى القراءة الاخرى بالتشديد على معنى أنه مكن لهم من الامارة

غمدلوا عن المدل غاستحتوا المقوبة . وقد وقف عنسد هاتين القراءتين ولسم يتجاوزها الى الأخريين (آمرنا) ... وزن غاعل ... و (أمرنا) ... مثال علسم ... مثانه استضعفها غلم ير اثباتهها . ولكنه أشار الى مصناهها من التكثير ، قالبت في ذلك رواية الموفي عن ابن عباس بقوله (أمرنا مترفيها) اكثرنا عددهم . ومثا ذلك عن عكرمة والحسن والضحاك وقتادة وعن مالك عن الزهري . . ثم ذهب الى الاستشهاد على هذا المعنى بالحديث الذي رواه الإمام أحمد عن . . . سويد وأورد تفسير الامام أم مبيد القاسم بن الله عليه وسلم : (خير حال أمرىء مهرة مآمورة . .) وأورد تفسير الامام أبي عبيد القاسم بن المهاورة بأنها الكثيرة النسسل والاي ذهن بصدده .

وعقد البخاري رحمه الله لهذه الآية بابا في كتاب التفسير من جامعه المسحيح وغيه يروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تال : كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية « أمر بنو غلان » وضبط القمل بكسر الميم وزان علم ، ثم عقب على ذلك بقوله : حدثنا المميدي حدثنا سفيان وقال : (أمر) ضابطا اياه بالفتح . على أنها روايتان عن عبد الله رضي الله عنه .

وفي شرح الحديث لابن حجر العسقلاني رحمه الله في عنح الباري الذي يؤكد هاتين اللغتين ، ويرد على من أنكر احداهها . . ثم اثبت ما ذكره أبن كثير عن أبن عباس ، وأثبت تراءة المدعن أبي رجاعوغيره ، وقراءة التضميف بمعنى التامير النهدي . ويقول : حكى أبو جمعنى الطبري ــ عن أبن عباس أنه قراها بكسر الميم - . وعامة كلام أبن حجر يشير الى أنه يقرر المعنيين (أمر بالطاعات) على الحذف ، و (أمرهم الله) أي كثرهم . .

وفي اللسان: ومعنى آمرنا سبالد — اكثرنا ، وترأ الحسن: أمرنا مترفيها مثل علمنا ، . وقيل ان معنى أمرنا مترفيها — بالكسر — كثرنا مترفيها ، . ويسل ان معنى أمرنا مترفيها — بالكسر — كثرنا مترفيها ، ويستشيمه لذلك بحديث المهرة المامورة حالتقدم — وتأل أبو زيد : مهرة مأمورة هي التي كثر الله ولدها ، . ومنسه قول ابي سنيان : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة و عن أبي عبيدة : أمرته بالمد وأمرته لقت اب معنى كثرت من د . . .

وخلاصة ما تقدم أن في (أمر) معاني وقراءات تدور حول ما يلي : 1 ـــ أمرنا مترفيها : كلفناهم ما يصلح حالهم وحال من ممهم فرفضوا التكليف الى الفسوق فأخذوا بالعذاب ،

إلى المرنا مترغيها : كثرناهم غفلب شرهم حتى فسدوا وافسدوا فوقع العذاب .
 إلى المرنا مترغيها : وهي بالمعنى الآنف نفسه .

إ _ وكذلك أمرنا : بكسر الميم .

مرنا _ بالتشديد _ قضت مشيئتنا بوصولهم الى الامارة والتسلط .

واذا نحن أنمينا النظر في هذه المدلولات وجدناها ذات نسب متشابك ؟ غالفمل (امر) ثلاثيا — وزان نصر — ينطوي على المعنى العام الذي هو القسدر الشترك بين معظم الصيغ ، وهو التكثير ، ثم ينفرد بخاصبة هي أنه يحمل معنى التكليف ، وكذلك الفعل الشدد يزيد على ذلك أن التكليف في الدارة والتسلط . . وكذا المضمونين غير بعيد عن مفهوم الكثرة ذلك أن التكليف في المدلول الاول منصب على جمع هم المترفون ، ولا بد أن يكونوا ذوي قوة وسلطان بيلغان حد التفوق ، ومن هنا يكون متضبنا معنى التسلط والنامير . وهذه الصفات تغيد الكثرة من حيث دلالتها على سمة التأثير الذي لا يتصور صدوره من الاتل أو الاضعف . ولا شيدم هذا التداخل كون المعتمد من القراءات هو المجردوزان نصر والمضعف وزان شدد ، لان انفرادها بالاولوية لا يعنع الاستثناس بالاشكال الاخرى ، ولا سيما من الناحية اللفوية . هذا الران من القراءات الشاذة ما يرتفع الى مستوى الصحة اذ ليس كل شاذ مردودا ، كما نص على ذلك أولو العلم . .

بقى أن ندقق في مفهوم الشرط الذي صدرت به الآية الحكيمة ، فالمحدود الإدراك ليس من شانه أن يلم بمعنى الارادة عندما تسند الى الله عز وجسل ، ولعله هنا لا يفهم الا أن الرب سبحانه قد أصدر حكم الهلاك على أمة ما ، فحرك مترفيها لتوفير اسبابه حدى أنفي الا مرجالى الدمار ، وتعالى ربنا عن ذلك ، لان الارادة الربانية أما أن تكون كونية كما يرى الامام ابن القيم ، فتعلق بالنظام الذي يربط بين المتدمات ونتائجها ، واما شرعية تضع المكلفين أمام واجباتهم فيملون باختيارهم لاستحقاق المتوبة و المعقوبة .

يقول شهيد الإسلام سيد قطب رحمه الله : « غالارادة هنا ليست ارادة للتوجيه القهري الذي ينشيء السبب ، ولكنها ترتب النتيجة على السبب » ،

ولايضاح ذلك نذكر بأن من معاني الارادة الكونيسة أن أي شيء لا بمكن أن يحدث في الوجود الا أذا شاء الله حدوثه . . وهو ما ضل عنه المعتزلة ، أذ فصلوا ارادة الله عن فعل العبد ، فزعبوا له القدرة الطلقة على كل ما يفعل بمعزل ارادة الله عن فعل العبد ، فزعبوا له القدرة الطلقة على كل ما يفعل بمعزل عن المسينة اللهبية بل أنه تقرير لذهب اليهود الذين تنسب كتبهم المقدسة الى الله أنس حزن وندم لما أصاب أسلافهم ، و تعالى الله عبا يقول الظالمون ، وعلى هذا يتضح أن أرادة الله هلاك القرية و المقصود بالقرية كل مجتبع بشري سد تعني بيان اثر النظام الذي ربط الله به بين كل سبب ونتيجته ، حتى لا تحدث حركة الا رافتها مؤسد المردودها ، و المجتبع الذي سلك مزالق الهلاك باهباله ضوابط الصيانة مسن مفاسد المترفين ، قد حتت عليه ارادة الله باهلاكه الذي لا مغر منه ، لاته نتيجة اصراره ، ولا خلاف على أن الارة الله باهلاكه الذي لا مغر منه ، لاته نتيجة اصراره ، ولا خلاف على أن الارة الله باهلاكه الذي لا مغر منه ، لاته نتيجة المراره ، ولا خلاف على أن الارة الله باهلاك بالفية بحال التهديم في بنيانها ، دون أن تتخذ الاسباب لوقف أخطارهم ، أنها تسوق نفسها باختيارها ألى النهاية الذي هي غاية كل زيغ عن سبيل الرشاد ،

الترف لا يكسون الاشسرا

يتي أن نتسامل: ما الفائدة العلمية التي نحصل عليها من هذا التخريج ؟... والجواب: انها غوائد لا غائدة ..

" فأولى هذه الفوائد أن فيها دحضسا حاسما لدسائس المشككين ، السدين يحاولون أيهام النسطاء ، من العامة وأرباع المتملمين ، بوجود ما يزعمونه تناتضا في معاني الذكر الحكيم . . وقد تمالت في الزمن الأخير صيحات بشبوهات اراد الناعقون بها استغلال المحن التي يعانيها حيلة الاسلام ، ليجددوا بها محاولات الساتذهم من عهد ابن النفريلة – اليهودي الاندلسي – الى الاب لامانس المشر اللبليتي ، والخوري بوسف الحداد اللبنائي ، غي نطاق هذا التضليل . . غاذا كان من معاني الامر التكثير افتضحت محاولاتهم ، لانهم لا يستطيعون الانكسار الأرا الترفي في الهساد الاسسم ،

وثانيها ابراز النظام الالهي الذي ربط بين الترف والفسوق ، وهو من الواقع المنظور في كل مكان ، فها كثر المترفون في بلد الا اسرع اليه الاتحلال ، وفتسد الضوابط الخلقية التي تحفظ عليه توازنه وتهاسكه ،

ومعلوم أن الترف شيء زائد عن الثراء الفليسلزاما على كل ثري أن يكون مترمًا . . لأن الترف سوء التصرف بالنعمة وهو يمثل الطرف المقابل للاقتصاد ، الذي هو التزام الاعتدال في معاملة المال . فالمترف قصير مدى ألفكر لا يكاد يرى ابعد من لحظته العابرة ." انه في نطاق الخير شديد الحرص حتى الشبح ، وأذا اضطر للاسهام في أي مجالات البر عهد الى استيفاء الثمن عن طريق الشهرة او الرئسوة ، وكلَّاهما ذريعة الى الاستعلاء ، والى مزيد من الاستغلال . . على انه من الجانب الخاص بذاته شديد التبذير ، لا هم له الا اظهار القدرة علسي الاستمتاع بكل طريق من الملاذ . . . مدفوعا الى ذلك بحوافز الفرور ، الذي يخيل اليه أن غاية الحياة لا تعدو تضخيم الذات ، والتغوق على كل منافس مسى تحقيق الشبهوات ، الى حد يجعله موضع الهزء والاشمئزاز لدى العقلاء . وهكذا ينحصر أثر المترف من مجتمعه في الترويج لعبادة المادة ، والازراء بالقيم ، والاندفاع المجنون خلف المناع الزائل .. فلا يتمالك قصار البصيرة أن يتتفوا خطواته في المنحدر نفسه ، حتى ينتهوا الى المصير الذي سبق آليه قوم نوح عليه السلام ، حين استهواهم مسلك هؤلاء الفسقة ، معصوا رسول ربهم، الأسلُوبُ مِن الزِّيغُ على سواد المُجتمع ــ كما هُو الشَّان في الكثير مـــن ديــــار المسلمين - نقد ضُوابطُه العاصمة ، وارتطم في مهاوي الانهيار . وبذلك يكون قد سمى الى حنفه بظلفه ، وأنتهى الى الدمار الموعود . سنة الله في الذين خلوا من تبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا . ومن ثمكان الترف قرين المذَّمة في القرآن العظيم ، حتى أنه لم يرد ذكره في أربع عشرة أية الا في معرض الوصف لحرائر الكافرين . كتوله تعالى عن اصحاب الشبال : (إنهم كانوا قبل ذلك مُترفين . وكانوا يصرون على الحنث العظيم) الو امعة /٥ إو ٦ و موله في حال المعاندين لرسالة النبيين : (وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخسرة والرفناهم في الحياة الدنيا ما هذاء الا بشر مثلكم) المؤمنون/٣٣ مالترف عند هؤلاء واولئك مدعاة لبلادة الاذهان وغلظ القلوب ، ثم التحلل من كل التزام خلقي .

الاستعمار قسسة التسرف

وكما يكون الترف في الأفراد يتمثل كذلك في المجتمعات الدولية ، وليسمى الاستعمار الاقتصادي ، وبسطو الدول القوية على مرافق الشموب المنطقة ،

ومحاولة تجميدها على حدود التخلف في الانتاج والانتان والكفاية الذاتية ، ليس ذلك كلسه سوى ظواهر متعددة لحقيقة واحدة هسى احتكار وسائل التسوف للمجتمعات المستفلسة ، واستبقاء هذه الوسائل خاضعة لرغباتها .

وبينها كنت أسطر هذه الكلمات كان المذياع بيث أخبار المؤتمر السحاني المعقود في بوخارست والذي يتولى النظر في موضوع تزايسد الجنس البشري الذي يشكل به بنظر الدول المترفة به اكبر الاخطار على موارد الارض ، فهسم يريدون اتمناع المحرومين بأن السبيل الوحيدة لتدارك الهول هي تعقيم شمويهم بها يسمونه تحديد النسل ، حتى لا يضطر أولو النعمة الى تعديل وأقعهم ، التأتم على اطلاق الغرائز التي لم تألف المحدود، وقد استرعى انتباهى من خطاب المثل الهندي قوله في وصف المجوة بين الفريتين : أن جذور الازمة المالية منبئتة المهل المناها ، أن أن جذور الازمة المالية منبئتة وهي كلمة حسق من أسراف الدول الصناعية في استهلاك المرافق الفرورية للجنس الشري من، كما وهي كلمة حسق من شانها ، أذا ترجيت الى عمل ، أن تشد الكوابح على سمار أولئك الذين لا يفهور من الحياة الأنها خلقت لترفيهم ، ولو اختنقت البشرية كلما تحت كابوس الجوع ، حتى سباق النسلح الذي يستنف نصف جهود الانسانية ، وما يستتبعه من تنافس على ريادة الغضاء ، الدي يستهلك آلانه ملاين الدولارات والروبلات ، لا غرض لهما في الذي البعيد سوى محاولة الظفر بنكر قسط من الوغاهية على حساب الشموب التي يريدها كل من الطاغيتين أن نظيل مسخرة الشهوات »

المسؤمسن غسوق التسرف

واذا كان ذلك محصول الترف في الانسان الذي غرغ قلبه من نعمة الايمان مُللمؤمن سبله الآخري التي تحددها في حياته الثقة بحكمة خالقه ، الذي نظم مرافق الوجود ، على اسس العدالة ألتي لا سبيل غيرها لأمن البشر وسمادتهم غلا تخرجه النعمة الى البطر ، ولا يكرهه الفقر على الهوان ، ، فاذا رزق اليسر شرك به المحروم بأداء حقه الذي حدده الشارع الحكيم ، وعلى الصورة التسى وصف بها الله عباده المحسنين : (والذين يؤتون ما اتوا وعوبهم وجلة انهم إلى ربهم راجعون) المؤمنون/٦٠٠ . وهو الى ذلك معتدل في الارتفاق بمسا رزق ، فلا يبذر لأنه لا يرضى لنفسه أن يحشر في الزمرة التي قال فيها الله : (مأن المدرين كانوا الخوان الشبياطين وكان الشبيطان أربه كفورا) الاسرا /٢٧ . ولا يقتر لأنه موتن أن لنفسه وأهله حقا في طيبات الحياة الدنيا وزينتها (قل من حرم زيفة الله التي أخرج لعباده والطبيات من الرزق) الاعراف/٣٢ وبذلك بحتق التوازن بين الحاجة والمتيمة ، غلا يهبط الى درك الحيوان ، ولا ينزلق الى مهاوى الطغيان. وانسا يُظل متماسكا في المستوى اللائق بالانسان الفاضل ؛ الذي يكون المال في يسده وسيلة الى اصلاح الحياة ، في حين يستحيل في يد غيره معولا للهدم ،واداة للافساد . وما أعمق أشمارة رسول الله صلوات ألله عليه وسلامه الى هده الحقيقة في حكمته الخالدة : (نعم المال الصالح للرجل الصالح) رواه أحمد . ومن الطبيعي جدا أن مجتمعا تتمكن منه هذه الفضائل لز يرضى عن تنكر بعض أفراده لها ، أذ يستهويهم التقليد فيسرفون في الشذوذ ، حتى يستعمل احدهم سميارة الكرايزلر البالغة الفراهة خيا للدجاج، وحتى ليلحق بكل حجرة في قصره مرهاضا، لمجرد أنه رأى مثل فلك في الفنادق العالمية حكما حدث فقيد الفكر الاسسالمي الحديث مالك بن نبي رحيه الله . بل قد يتجاوز كل أولئك الى مسابقة الوثنية السوناية في عبادة الأصنام ، فيقيم وسط قصره الاسطوري حوضا يتدفق اليه الماء من شعر تبخال فانية تستحم في تمام عربها وهو يحسب أنه يضع نفسه بذلك في قمة التذوق الذي ! . و ما أبعد مثل هذا المسكين عن تذوق الجبال ، وما الصقه بهمسنقمات الضلال : (قل هل ننبئكم بالأخسرين اعبالا ، الذين فعل سميهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) الكهنا ١٠٣ و ١٠٤

وغير خاف على ذي بصيرة أن هذا الضرب من السغه ليس وحده الذي به تنحصر مفاسد الترف ، بل أن كل أنحراف بالنعبة عن موضعها الرشيد ملحق بهذا الحكم كائنا با كان حجبه ، ونضرب على ذلك بثلا ما نشهده في بعض ديار المسلمين من عادات للنساء غريبة ، ذلك أن المراقهن فوات النعهة أو المتظاهرات بها ، تتخذ لكل تعزية ثوبا خاصا ، ولكل تهنئة ثوبا آخر . . ثم لا تعود المي ارتداء اي منهما لاي حالة مشابهة ، وقد تتكرر المناسبة مرات في الاسبوع أو الشهد المقتد لكل وأحدة ثوبها ، غير مبالية بما يجر ذلك على بينها وجيرانها وبعلها من ارهاق ، تد ينتهي الى مفاسد لا تتنهي . . .

الآيسة غانسسون الهسسي

وتصارى التول أن الإشكال الذي يتغيله الفاغلون ، ويبتدعه المسللون حول الآية الكربية سرعان ما يتلاشى في ضوء التحقيق الصحيح ، الذي يقدمه العلم، مستهدا من وحدة النظام القرآني في مجموع أحكام الكتاب الذي لا يتبه الباطل ، ومستندا ألى الأصول الثابتة البينة من نقته العربية ، التي لا تسلس قيادها للغالمين من ذوي الضمائر المدخولة ، وبذلك تتجلى الآية في أغتها الهادي قاتونا الهيا يكشف للعتل واحدا من كلوز الكتاب الذي لا تغنى عجائبه ، .

اجل . أنه تانون كاي من هذه القوانين القائمة عليها حركة الكون ؛ لاتخلف نتائجها عن مقدماتها . . فكما تجري الشميس لمستقرها ، وينتقل القبر في منازله ، وتتعاون مركبات الذرة على تحقيق نظامها ، بقدرة خلاق الكل ، هكذا قدر مسيحانه أن تكون سمادة الانسان موقوعة على الانسجام مع أوامره ونواهيه ، وأن كسل زيغ عن سبيله صائر بصاحبه الى هاوية الشقاء المحتم . . ولا جرم أن تكسائر للمترفين في جتبع ما ، وشيوع طرائقهم في عبادة المادة ، والتنافس على الشهوات دائمع بالجتبع الى الدمار المؤكد ، وصدق الله المظيم : (وإذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ، فعسقوا فيها ، فحق عليها القول خمرناها تدميا) ،

غهل من متدبسر ؟ . .

وهــل بــن متعــظ ؟...

وهل من تائب ألى التفكير قبل حصول التدمير!..

اللهم لقد بلغت عبادك واعذرت حتى لم تبق لمخلوق حجة عليك ، فأعنا على طاعتك ، واعصمنا من معصيتك وانقذنا من شرور الترف والمترفين . آمسين .



للاغتور اعبد الشريامي

الوكيل اسم من اسهاء الله تبارك وتمالى النسي تفييض بالأتوار والآلاه والإضواء ، وتصل المرتد لها المتدبر غيها برحاب الله الحق المتصف بكل جمال وكيال وجلال ، ويقول ابن الأثير : من اسهاء الله تعالى : الوكيل ، وهو القيم الكنيل بارزاق المباد ، وحلبته أن يستقل بأمر الموكول اليه ، وفي كتب اللفة أن الوكيل هو المتاتم بأمور عباده ، وتسخير ما يحتاجون اليه ، أو هو الموكول أن الوكيل هو المتولى باحساته أمور عباده المتين الموكول اليه كل الأمور ، وقبل : الوكيل هو المتولى باحساته أمور عباده المتين الموكول اليه كل أمر ، الكبيل بالخلق ، عمن توكل عليه تولاه وكماه ، ومن استغفى بسه أغنساه وارضاه ،

وتيل إن الوكيل هو الموكول اليه أبور المباد ومصالحهم ، المتصرف فيها كما يشاء ، وقد وكل العباد الى الله أبورهم واعتبدوا على إحساته ، لعجزهم عن تحصيل مهاتهم وقدرته تمالى ، والوكيل هو الموكول اليه الأبور ، فهو فعيل بمعنى غاعل ، من عرفه وكل اليه أموره ، فهو المغولي لأحوال عباده ، يسرفهم على ما يشاه ويختاز ، وإذا تولي الله عز وجل عبده بجميل العناية كماه كل شخل وافتاه عن كل غير ، لأته الكافي لكل من توكل عليه ، المائم بشؤون عباده ، أبدا الانسان يكليه ، غاذا أتجه اليه تولاه بحسن رعايته ، غاذا أسستقام

ختم له بجميل ولايته .

وتقول اللغة: وكلت أبري الى الله أي الجانه اليه ، واعتبدت فيه عليه ، ولذلك قالوا إن المتوكل على الله هو الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأبره ، فيركن الله وحده ولا يتوكل على غيره . ويقال وكل قلان فلانا أذا استكناه أبره ثقة بكفايته ، أو عجزا عن القيام بأمر نفسه والوكيل ــ بصفة عامة ــ ينقسم الى ثلائسة أقسسام :

أولا : الوكيل إما أن توكل اليه بعض الامور ، كما يحدث بسين الناس ، بعضهم وبعض ، والوكيل هنا ناتمى ، وإما أن توكل اليه كل الأمور ، وهسذا لا يصح الا في حق الله تعالى ، ولذلك تال القرآن الكريم : (وهو على كل شيء وكمل) .

ثانيا: الوكيل أيضا أما أن يكون قد وكله غيره بالتقويض والتولية مد لا لذات الوكيل موكولة اليه ، الوكيل موكولة اليه ، الوكيل موكولة اليه ، والقلوب جميعها متوكلة عليه ، لا بتقويض وتولية ، وهو الوكيل المطلسق ، وهو الله وهسده ،

ثالثا : الوكيل كذلك إما أن يعني بما يوكل اليه وماء تاما بلا نقص ولا تصور، وهو الله جل جلاله ، وإما أن يكون وكيلا يقدر على شيء ويعجز عن أشسياء ..

وقد ورد اسم « الوكيل » في عدة مواطن من القرآن الكريم ، ففي سورة آل مجران نجد قول الله تعالى : (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم عاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل • فانقلبوا بنعمة مسن الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو غضل عظيم) •

وحسبنا الله اي كافينا وحافظنا ، وهو نعم الوكيل الذي توكل اليه الامور، " فان الله جل جلاله لايمجزه أن ينصرنا على اعدائنا مع تلتنا وكثرتهم ، ونحن نشاهد هنا كيف كان التوكل على الله سببا في الثواب العظيم والاجر الجزيل ، فقد رجموا فائزين بنعمة الله الكبرى وفضله الجليل ، وعسادوا دون أن يمسهم مسسوء ، واستقاموا على طريق الرضا والرضوان فكاتوا خير الفائزين .

ولقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس في توله تعالى : (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيهانا وقالوا حسبنا اللسه ويمم الناس إن الناس قد الحيق ويمم الوكيل) : أن أبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام تالها حين قال الناس لهم : هين التي في النار ، وأن محيدا عليه الصلاة والسلام قالها حين قال الناس لهم : أن الناس قد جمعوا لكم . ويقول التنزيل المجيد في صورة الانعام : (ذلكم الله ربحم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعيده وهو على كل شيء وكيل) : هو موكول اليه كل شيء ، يتصرف غيه ويدبره بعلمه وحكيته ، وقيل إن الوكيل هنا بمعنى الربيسه .

وفي مسورة هود جاء توله تعالى يخاطب رسوله محمدا صلى الله عليسه وسلم: (إنها آنت نفير والله على كل شيء وكيل): اي وظيفتك هسى التبليسخ

والدعوة ، والله هو الموكل بأمور العباد ، والرقيب عليهم هيها ، وليس عليك منها شيء ، لانها من أمور الخلق والتدبير ، لا من موضوع التعليم والتبليغ .

وقد جاء في سورة يوسف من يعقوب وأبنائه: (فلها **آتوه موثقهم قال الله** على ما نقول وكيل) فتذكر يعقوب خير التذكر أن الله هو نعم الوكيل في الأعمال والأسوال .

وجاء في سورة الزمر: (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ،

وكما جاء أسم « الوكيل » معرمًا جاء أيضًا منكر أ تنجد في سورة النسساء قوله تمالى : (وتوكل على ألله وكفي بالله وكيلا) • وتيها أيضا : (ولله ما في السبوات وما في الارض وكفي بالله وكيلا) •

وجاء في سورة الاسراء توله تمالى مخاطبا الشيطان: (إن عبادي ليس الك عليهم سلطان وكفي بربك وكيلا) .

وجاء في سورة الاحزاب توله تمالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم: (وتوكل على الله وكني بالله وكيلا) .

وجاء في سورة المزمل: (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) والخطاب هنا كما نرى قد تكرر توجيهه ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولهذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يكثر من تذكره أربه الوكيل الحافظ ، ويذكر صحابته واتباعه بالا يغفل عن هذا الاسم الكريسم في الشدائد والملاات ، وقد روى الامام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسال : (كيف أنهم وصاحب القرن «اسرأفيل» قد التم القرن ، وحنى جبهته يستهم متى يؤمر فينفخ) ، فقال اصحابه : فمها تقول يا رسول الله ؟

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا .

وكذلك روى احبد والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم تضى بسين رجلين ، غقال المتضي عليه حينها ادبر : حسبي الله ونعم الوكيل .

فقال النبي صلوات الله وسلامه عليه : ردوا الرجل على .

نردوه نقال له النبي: ما قلت ؟ قال الرجل: قلت حسبي الله ونعم الوكيل.

غقال النبي عليه السلاة والسلام : (أن الله يلوم على المجز ، ولكن عليك بالكيس « المقل » ، غاذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل) .

وكان رسول الله يناجي ربه الوكيل على كل شيء فيقول داعيا : (لا تكلني الى نفسى طرفة عين غاهلك) ،

ولقد جاء في الحديث القدسي الذي رواه صحيح البخاري: « انت عبدي ورسولي سبيتك القوكل » ولهذا كان الرسول خير من حقق القوكل على اللسه الوكيل ، وقد أمره ربه سبحانه بذلك نقال له في سورة آل عبران: (فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) : اي اذا عزمت بعد المشاورة في الأمر فتوكل على الله في إمضائه ، وكن وانقا بمعونته وتاييده ، فهو الوكيل وهسو الكفيل ، والله تعالى يحب عباده الذين يتجهون اليه ، ويعتمدون عليه ، مع بذل الجهود والتذرع بالأسباب ،

وها هو ذا الامام ابن القيم في كتابه « مدارج السالكين » :

" ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم " المتوكل » ، وتوكله اعظم توكل ، وتوكله اعظم توكل ، وتد تال الله له : (فتوكل على الله إنك على الحق المبين) وفي ذكر امره بالتوكل ، وع اخباره بأنه على الحق : دلالة على أن الدين بمجموعه في هذين الامرين : أن يكون المبد على الحق في توله وعبله ، واعتقاده ونيته ، وأن يكون متوكلا على الله ، واثتا به . فالدين كله في هذين المتابين ، وقال رسل الله وأتبياؤه: على الله ، وتبياؤه: المباين على الله وأتبياؤه: المباين على الله وأتبياؤه: المباين على الله وأتبياؤه: المباين عدم التوكل على الله وقد هدأنا همع الهداية السى التوكل فقد جمسع الإيان كلم فقد جمسع

وقد جمل الله رسوله في توكله قدوة واسوة لغيره ، لان الله تعالى قد أمر عباده المؤمنين به أن يكونوا من المتوكلين ، فجاء في سسورة يوسف : إنَّ الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون) . وجاء في سورة أبراهيم قولسه عر شانه : (وما كان لغا أن ناتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى اللسه فليتوكل المؤمنون) وجاء في سورة الزمر : (قل حسمي الله عليه يتوكل المتوكلون) .

ولقد عنى علماء الأخلاق والنهذيب الروحي بأمر التوكل والدموة اليه مع التعريف به والحث على الصدق فيه ، فقال السري السقطي : « التوكل الانخلاع من الحول والتسوة » .

وقال شغيق البلخي : « التوكل أن يطمئن قلبك بموعود الله » .

وقال أبراهيم القصار: « النوكل السكون الى مضمون الحق » .

وقال أبو العباس الطوسي : « التوكل الاشتغال عما لك بما عليك » .

وقال منصور بن عمار : « قلوب الزاهدين اوعية التوكل » .

وقال ذو النون المصري: « علامة التوكل انقطاع المطامع » .

وقال معروف الكرخي: « توكل على الله ؛ حتى يكون هو معلمك ومؤنسك وموضع شكواك ؛ غان الناس لا ينفعونك ولا يضرونك » .

ومما ينبغي أن تلاحظه أن هناك مرقا واسما بين وصف « الوكيل » اذا أطلق على الانسان ، ووصف « الوكيل » أذا أطلق على الله تبارك وتعالى .

وبعد ، نسبحان الله الوكيل الكاني لمن توكل عليه ، القائم بأمور عباده ، وهو الذي من استغنى به اغناه عما سواه ، وهو المتصرف في الامور على حسب ارادته ، وهو الموكول اليه ندير أمر كل شيء ، وكفى بالله وكيلا .



للاستساد عبد السميع المسمري

التجارة في ابسط معانيها تبادل منافع والانسان منذ وجد على هذه الارض وهو يعيش في جيامات وكل فرد في المجموعة الانسانية محتاج الى شيء سبن سلع أو خدمات الآخرين وعلى ذلك فلا أطننا نخطىء أذا قلنا أن التجارة تسد وجدت مع وجود الانسان على هذا الكوكب .

ولمتد بدات التجارة على شكل متايضة اي اعطاء سلعة متابل سلعة اخرى وما زالت هذه الطريقة مستعبلة في المجتمعات البدائية كبعض التبائل في وسسط أمريقيا كما أنها تعود للظهور في المجتمعات المنحضرة لا سبيها في غنرات الازمات الانتصادية كما تلجأ اليها بعض الدول في التجارة الخارجية التي تتم على اسمس من الاتفاتات الثنائية أو الحصص السلعية ،

واهم صعوبة كانت تعترض نظام المقايضة حالة انعدام التوافق بين ما يريد احد الاطراف الآخر ، كان يكون أحد الحطراف الآخر ، كان يكون أحد الاشخاص بحاجة الى اذرة لكنه لا يجد لدى من حوله الاذرة التي يريدها بل قد يجد لدي من حوله الاذرة التي يريدها بل قد يجد لديهم جلودا أو ماشية مما يضطره الى البحث عن شخص ثالث تكون عنده الاذرة وبحاجة الى الجمود أو سلعة أخرى يعمل على الحصول عليها بعمليسة مقايضية ثانيسسة .

ومع اتساع المجتمعات الانسانية ونبو حركة المبادلة استمانت هـــذه المجتمعات ببعض السلع الثابتة حــ سعويا حــ كأساس لتقييم السلع المعروضــة للمبادلة كالفنم والابتار والتبر وقد ظلت هذه السلع وسعروغة الى عهود بتأخرة جاء ذلك في حديث رسول اللاصلي الله عليه وسلم المشهور : (الذهب بالذهب والفضيا بالمنصلي الله عليه وسلم المنهور : (الذهب بالذهب والشعير بالمضعير بالشعير والنهر باللح واللح باللح مثلا بعلل سواء

بسواء بدا بيد ماذا اختلفت هذه الاصناف غييموا كيف شنتم اذا كان يدا بيد ، رواه أحمد ومسلم . . وقد أطلق على مثل هذه السلع الثابنة النقود السلمية .

ثم حلت المعادن محل السلع عكانت سبائك أو صفائح أو أسياح لكن مسع النتود السياع نطاق النجارة لم تعد هذه الوسيلة ملائهة غنولت الحكومات صك النتود من الذهب و المفتح وتحديد اشكالها وأوزانها وقيبتها كوسيط للتمايل بين الناس، وكانت النجارة من أهم موارد الدخل عند المرب كما كانت تواغلم تنوم بنقل السلع بين شرق الجزيرة المربية وغربها وشمالها وجنوبها وقد سجل القر آن الكريم بعض ذلك في توله تعالى: (لإيلاف قريش و إيلافهم رحلة الشماء والصيف، فليسبوا رب هذا ألبيت و الذي الطعمهم من جوع و أمنهم من خوف) سورة تريش أي جمل لهم في النجارة الرزق والخير الذي عوضهم عن هذه الأودية الجرداء التي يقل نبها الزرع والماء وجملهم بالمفون رحلات الشماء الى البهن ورحلات الصيف السي مسلاد الشياء.

يقول الفيلسوف الشيوعي الفرنسي روجيه جارودي ضمن سلسلة محاضرات التفاها أي القاما في الفتح الاسلامي لم التفاها أي الفتح الاسلامي لم يكن غزوا وهو كذلك لم يكن المشعمارا ، أنه أوجد في كل بلد فرصة لخلق حضارة من صنع الاسلام ملتحما بالحضارة المحلية سواء كأنت فارسية أو مصسرية أو أتدلسية أو غيرهسا » .

لقد استقبلت أسبانيا غزانها بأذرع مفتوحة ولم يكد يمضي عامان حتى كان هؤلاء قد وضموا أيديهم على ما استغرق استرداده سبعة قرون ولم يكن فلسك غزوا ينرض بقوة السلاح بل كان مجتمعاً جديدا ينشر في كل أنجاه جذوره القوية. كان ببدأ حرية الاديان هو حجر الزاوية الذي ترتكز عليه المظهمة الحقيقيسة للمهة الاسلامية وفي المن المن كان المرب يسيطرون عليها كانوا يقبلون كليسية المسيحي ومعبد اليهودي .

ان الاسلام قد نها وتطور في المدن الكبيرة رغم أنه نشأ في دولة تسودها الطريقة البدوية في الحياة وقدم الاسلام المالم المظاهر الأولى لحضارة تجارية بكل نتائجها المادية والروحية وبذلك أوجد الظروف الاقتصادية والاجتماعية من الجل بعث الانسانية وازدهارها الجديد .

وقد اقام نظام الادارة المحلية الذي لم يظهر في أوربا الا بعد عدة قرون من الحروب الصليبية والاحتكاك بالاسلام وكان من مظاهر هذا النظام في المدن التجارية وظيفة المحتسب وهو الرقيب الحقيقي على التجار والمشرف على النشاط الاقتصادي الذي يكمل النظام الاخلاقي -

وكان نظام الحسبة الذي يشير اليه جارودي في كلامه من القواعد التمي سنها الرممول صلى الله عليه وسلم وجرى العبل بها لتنظيم الاممواق في حدود مبادىء الاسلام الاخلاقية وهو يبرز ما كان يعطيه الاسلام لمسائل المال عموما والتجارة خصوصا من اهمية لمكانة المعاملات وخطورتها في المجتمع .

ومع اتساع رقعة الامة الاسلامية ازداد ازدهار التجارة وانشئت الطرق

الشهرة التي ربطت العالم الاسلامي ومن اشهرها طريق الحرير الذي كان ينقل عليه الحرير الذي كان ينقل عليه الحرير — والسلع الأخرى — من الصين الى بقداد حاضرة العباسيين في العراق ومن بغداد كان يعتد طريق آخر الى حلب ودمشق ثم موانىء الشسام على البحر الإبيض المتوسط .

كما كان هناك الطريق البحري من جزر الهند الشرقية والهند الى البحسر الاحمر فالمتبة أو السويس ومن السويس يتجه الى الاسكندرية ثم موانىء أوروبا على البحر الابيض الى جانب الطرق البرية الأخرى التي كانت تقطع آسيا وشمال السريةيسا .

وفي المصر المباسي انشىء ديوان البريد الذي كان من ضمن وظائفه الإشراف على الطريق وحفسظ الإشراف على الطريق وحفسظ الإمن الذي هو عباد من عبد ازدهار التجارة .

ولقد ازدهرت التجارة الاسلامية حتى أصبح التاجر المسلم يكاد يحتكسر التجارة الدولية في العالم القديم وكان هذا المركز المبتاز هو الذي حرك الاحتلاد التي انطلقت من أوروبا تحت شمار الحروب الصليبية لتدمر مكانة التجسارة الاسلامية وترخزها عن مكانتها في المسالم وتفتح الطريق للاستعمار المسربي المسلمية فرقد عند على المسلمية وتنفذ المستعمار المسربي

عكيف تحققت هذه الكانة التجارية المظيمة للأمة الاسلامية ؟

الجَواب بسيط بساطة الاسلام دين الفطرة الذي آخى بين الحياتين المادية والروحية وجعل كل سعى للانسان أساسه أن يكون لله وعلى قاعدة من الخلق روح الاسلام وجوهره .

فكان التاجر المسلم مثلا لخلق الاسلام من حسن المعاملة والصدق والاماتة والوغاء بالمهد وكانت حياته تدوق للشموب التي يتجر معها فاعتنق كثير منها الاسلام لما أحبوا المثل الصالح الذي عاش بينهم في شخص التاجر المملم .

نها هي اندونيسيا (٩٠ ملايين من السلمين وما حولها من ممالك اسلامية لم تصلها جيوش المسلمين بل تعالى امسلامين بل تعالى معها تجار مسلمون – ويقال أنهم سبه المورة من جزيرة العرب – ، و افريتيا في شرتها وغربها جنوب الصحراء ينتشر نبها الاسلام وتقوم ممالك اسلامية « الصومال ونيجيريا ومالي وغينيا وغيرها » بدون حرب ولا غلاب -

لقد اكتسب التاجر المسلم ثقة الشموب والامم لأنه تعامل مع الفاس على الساس من اخلاق الاسلام وما وضع للتجارة من آداب ٠٠٠.

غما هي الآداب التي وضعها الاسلام للتجارة ١

لقد وضع الاسلام للتجارة من الأداب والاسس السامية التي تخشع لها النفوس اجلالا وما لا تطمع الانسانية لارقي منه .

غقد النتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقتبة الاولى باثني عشر رجلا من الاوس والخزرج « اهل الهينة » غقال لهم : (بليموني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وارجلكم والا تعصوني في محروف) .

فوضع الرسول بذلك الميثاق الاول الذي جمع كل صالح الدولة ووعسى ما حوته الدساتير وكان النظام الاساسي للمجتمع الاسلامي الذي راه صلى الله عليه وسلم بعين بمسيرته وادرك أن هؤلاء النفر هم أول دعاته بالمدينة وركيزته التي سننهض عليها دعوته إلى أن يأذن الله بالهجرة.

ومعنى طلب الرسول: (الا تشركوا بالله شيئًا) أي أن تكون السيادة التوحيد والقواعد التي وضعها الله سبحانه وتمالى ، وعلى قاعدة « التوحيد » يعلو بناء الأخلاق التوبية ، والمثل العليا التي تضبط سلوك الإنسان . .

ومعنى (لا تسرقوا) . . العصمة للمال وحرمته (ولا تزنوا) العصمة للعرض والحفاظ عليه . .

(ولا تقتلوا أولادكم) . . لانهم أولاد المؤمنين السذين سيحملون الرسالة من بمسدهسم .

(ولا تأتوا ببهتان تفترونه) . . معناه الامن الاقتصادي ووجوب الثقسة وعسدم الكذب . .

(والا تعصوني في معروف) . . غذلك مبدأ النظام . لان المخالفة هي

وكلما زاد الناس طاعة زاد ايمانهم وهذا الإيمان بجمع الناس ويربط بينهم وهذا الإيمان بجمع الناس ويربط بينهم وهو بذلك يكون اساسا للمجتبع لان أداء غرائض الإيمان التي فرضها الاسلام كالمسافة مثلا مو الوتود الذي يزكي نار الحمية في القلوب ويوقظ فيها الدوائم الانسانية الكريمة والإيمان هو المبدأ الاجتماعي الحي الذي تصلح به احسوال الدنيا والأخسرة .

وقد حض الرسول صلى الله عليه وسلم على كل ما يدعم تهاسك النساس وترابط الجتمع كما في قوله: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وقوله: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

والتجارة خدمة من الخدمات الواجبة في المجتمع والقائم بها يؤدي واجبسا حيال المجتمع وفي سبيل الله وقد راينا أن الميثاق الاسلامي والدستور الاساسي للمجتمع الاسلامي تتضمن نصوصه الامن الاقتصادي ووجوب الثقة وعدم الكذب وجميعها من دعائم التجارة الشريفة التي عنى الرسول صلى الله عليه وسسلم بوضع القواعد الاخلاقية والضوابط المادية لها .

ظما هاجر الرسول عليه السلام الى الهينة بدأ ببناء مسجده اي بيت العبادة ودار الرياضة الروحية والمكان الذي يلقى فيه الناس ليتلقوا عنه صلى الله عليه وسلم أمور دينهم .

ثم التفت الى مكان البيع والشراء وكان سوق المدينة في بنى قينقاع مسن

أحياء اليهود وكانوا فيها على سجيتهم المستفلة من اكل السحت والسمي وراء الكسب من اي باب فكانوا يضربون على الناس فيها الخراج ويبيعون فيها الإماكن أو يحتكرونها ٠٠ ثم كانت لهم السيادة على السوق وبالتالي على الحياة الاقتصادية في الدينسة .

غمضى الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكان فسيح صالح حر وضرب فيه برجله وقال : (هذا سوقكم فلا ينتقص ولا يضرب عليه خراج) فقامت السوق توية منظمة وكان للخيل مكان ، وكان للابل مكان ، وللغم مكان ، ولكل عرض من عروض التجارة مكانه الخاص كالسمن والزيت والتمر والقمح وغيرها .

وكان أهم ما عنى به عليه السلام هو حرية السوق واتاحة الفرص المتكافئة للجميع على السواء ومقاومة كل سلطان يراد به التأثير أو الاستئثار بأي امتياز وعندما ينظم الرسول صلى الله عليه وسلم عملية التجارة ذاتها يضع لمها الأصول الأخلاقية ويقدم المعالمة الانسانية التي تحرص على الروابط بين بنسي الانسان وتحافظ على الوشائج الأخوية التي تربط بين الناس فيتول عليه الصلاة والسلام: (رحم الله رجلا سمحا أذا باع سمحاً , أذا اشترى سمحا أذا اتتضى) الذا استرى سمحا أذا اتتضى) الدفسيارى .

والسماحة خلق كريم ولو علم الناجر ما نبها من بركة لحاول جاهدا ان يتخلق بها لأن السماحة وسهولة النمامل مما ييسر التجارة ويتوي اسباب الثقة التي تنشط التداول وسرعة دوران راس المال التي تؤدي الى الرخاء للمجتمع كلسه وعلى راسعة التاحسر ،

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا: (التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) الترمذي .

وفي حديث آخر: (أن رجلا كان فيهن قبلكم أناه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير ؟ قال : ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر ؛ فأدخله الله الصداحة الشيخان .

ثم الصدق . . الصدق في المعاملة . . الصدق في التجارة وقد حض عليسه الاسلام وبالغ في الوصية به حتى انذر الكافب بمحق البركة فروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، عان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) الشيخان وغير هما والخيار من الشروط الاساسية في عقد التجارة في الاسلام ، وقد تكون له مسقة ، وقد يقصر على مجلس المعتد الذي يصميخ بعده المعتد لازما .

ويتول تمالى في الرجل بنسم لينفق سلمته او ليفش المستري: (إن اللين يُسترون بمهد الله واتبائهم ثمنا قليلا اوائك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) آل عمران/٧٧ .

كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحلف الكاذب: (الحلف منقصسة

للسلعة ممحقة للبركة) البخاري ،

وحبب الاسلام الى التجار أرخاص الاسعار للتيسير على الناس لما في ذلك من مرضاة الله والفوز بثوابه بل انه رفع الجالب الى سوق المسلمين ٤ أليي مرتبة المجاهد في سبيل الله نقال عليه الصلاة والسعلام : رنس العبد المحتكر ٤ أن رحض الله الاسعار حزن ، وان اغلاها فرح) رواه البيهتي في شعب الايمان وقال عليه الصلاة والعملام : (من احتكر فهو خلطيء) رواه مسلم .

وقد وضعت الامانة في المكان الأول بالنسبة للمعاملات التجارية غامرنسا الترآن الكريم أن نحسن الكيل والميزان وما كان يتعرض كتاب الله أيثل هذه الامور لولا خطورتها في العلائق الانسانية وحسن الصلة بين الناس ووحدة المجتمسع التي يحرص عليها الاسلام . . فيقول المولى عز وجل : (واوقوا الكيل إذا كلتم وزوا بالقسطاس المستقيم فلك في واحسن تاويلا) الاسراء/٣٥ .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (خمس بخمس : ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الاغشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الاغشا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين) الطبراني عن ابن عباس .

بل ان العدل في الكيل والميزان كان الاساس في تطور التجارة وتقدمها وكان السبب في صنع المكاييل والموازين النهطية التي تطبئن كل طرف في العمليسة التجاريسة الى حقسه .

ويامر الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا باظهار عيب البضاعة اذا كان فيها عيب والاحرم البيع ومحتت البركة في قوله: (لا يحل لامرىء ببيع مسلمة يعلم أن بها داء الا أخبر بسه) أحيد وابن ملجه .

لأن اخفاء العيب نوع من النفس الذي يخرج المرء من حظيرة الاسلام لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (من غشنا عليه السلاة والسلام يقول: (من غشنا عليس منا).

ولا يحسبن امرؤ أنه أذا تصدق بربح الغش ينجو من الائم . . لان الله طيب ولا يقبل الاطيبا ولن يقبل صدقة الا من مال حلال وقد روى عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يكسب عبد مسالا حراما فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينقق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار . . أن الله لا يحدو السيء بالحيء ولكن يحدو السيء بالحسن. ان الخبيث لا يحدو الخبيث) رواه احمد وغيره وقال: (كل جسم نبت من المسحت كانت القار أولى به) البيهتي وأبو نميم ه

والاسلام في هذا يسير على قواعده الخلقية كما يسير على مبادئه في منسع الضرر وتحقيق النماون بين الناس ، فالفش قذارة ضمير واضرار بالاخرين ورضع للثقة من صدور الناس ، ولا تعاون في الجماعة من غير نقة ، فضلا على ان شرة الغش هي الحصول على كسب بلا جهد مشروع ، وقاعدة الاسلام العامة الا كسب بلا جهد حد كما أنه لا جهد بلا جزاء ،

ويتول الحق تبارك وتمالسى : (وأشهدوا اذا تبليعتم) البترة/٢٨٦ . ولا شك في أن الشهادة في العتود أنفى للشبهات وأحفظ لقيمة العقد لا سبيا في الصفا تالكبيرة التي قد يدخل نبها الطبع .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه تال تال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا) رواه الشيخان وغيرها . . وظاهر الحديث الحرص على روابط الاخاء بين المسلمين غهو ينهي عن طائفة من الرذائل التي تولد العقد في النفوس وتوهن روابط المجتمع وقد تدفع الى الجريمة ويهمنا في هذا البساب ما تعلق من هذه النواهي بالتجارة :

(لا تناجئسوا) اي لا يخدع بعضكم بعضا بالكر والاحتيال والتدليس ويقال ان « بيع النجش » هو المزايدة الصورية لرغع السعر في سلعة المتعال كما يحدث في المزادات الحديثة لادخال الفقلة على الناس وغشهم ويرى بعض عقهاء المسلمين أن مثل هذا البيع غاسد لما يلحق المستري من ضرر .

(ولا يبع بعضكم على بيع بعض) . . اي أنه محرم على المسلم أذا رأى المسلم يبيع بسعد أقل أو بسعر على المسلمة بسعد أقل أو بسعر مماثل محاولا تفضيل سلمته على سلمة أخيه عَهذا ليس من آداب التجارة ولا مما يصح أن يتصف به المسلم من خلق .

كما حرص الاسلام على حماية الضعفاء فنهى عن تلقي الركبان مثل ما يغمل بعض التجار عندما يتلقى احدهم الزارع الفقير تبل دخول السوق ليشتري مفه ما معه من سلمة بثبن بخس فيلحق به الضرر ثم يبيع هسذا التاجر المسلعة نفسها للمستهلك بأضعاف ما دفع فيها فيضره كذلك .

ولقد روى البخاري عن ابن عبر « انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نبيعث عليهم من يمنعهم » وفي رواية أخرى بقول الرسول: (لا تلقوا الركبان) •

وهذا الحديث يثبت عبل السوق ووظيفته ... قبل أن يحددها الاقتصصاد الحديث بنات السنين ... لأن في السوق يتحدد السعر بين مجموع البناعدين ومجموع المناعدين ومجموع المنترين والرجل من اهل القرى ... أو البدوي ... لا يعرف حقيقة السعر قبل أن يصل الى السوق ولهذا عملت الشريعة الاسلامية على حمليته بنهين التجار عن تلقي الركبان وبترك المسوق تقوم بوظيفتها في تحديد السعر المناسعة اللشساتة .

كما يحرم في الاسلام ترويج الزائف من النقود لأنه ظلم يلحق الضرر بالناس الذين سيتداول النقسد بينهم وهو ينشر الزور والفساد ويقع الوزر على من قام بترويج هذه النقود ابتداء لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من سن سنة سيئة غممل بها من بعده كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيئا) ويقول الله تعالى: (ونكتب ما قدوا و تألوهم) يس/١٢ اي

نكتب كذلك ما تأخر من آثار أعمالهم .

ولذلك يرى مقهاء المسلمين أنه يجب على التاجر أن يتعلم النقد حتى لايسلم الى مسلم زيفا وهو لا يدري فيكون آنها بتقصيره في تعلم ذلك العلم . وعلى التاجر المسلم آلا يضائي في الربح لأن الربح الفاحش فيه غبن على أخيه حتى أن بعض علماء المسلمين ذهب الى أن الغبن يتحقق فيها يزيد على على الله على .

كما يرون الا يسترسل التاجر في الغبن ولو رضى المشتري لأن هذا المشتري قد أمن له وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (غبن المسترسل __ الذي امنك — حرام) رواه البيهتي ولأن هذا الغبن يناقض الهدف الأصلي من التجارة في الاسلام بان تكون للتيسير على المجتمع لا استفلاله .

ويوصي الرسول بالسماحة في الانتضاء اي استيفا ءالثهن وسائر الديون فيقول : (من أنظر معسرا أو ترك لسه اطله الله تعالى بظله) رواه أهمد . ويقول عليه الصلاة والسلام : (أسمح يسمح لك) رواه أحمد والطبرائي . كما يقول : (من أقرض دينارا الى أجل فله بكل يوم صدقة الى أبطه هاذا حل الأجل فانظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة) رواه ابن ماجه والحاكم .

كما يرغب الرسول صلى الله عليه وسلم المدين أيضا بالاحسان في توقية الدين نيتول: (دخل رجل الجنة لسماحته تأضيا ويقتضيا) رواه أحمد . و ولذلك كان يرى الفقهاء أن الاحسان في القضاء بأن يبشي المدين الى صاحب الحسق ولا يكفه أن يبشي الله يتقاضاه .

وليعقد الدين النية على السداد وليبادر اليه ولو قبل وقته وأن عجز غليذكر وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريد اتلاغها أطفه الله) البخاري .

(اسجع يسمح لك) رواه احمد والطبراني ، غالسماحة هي الاساس في كل معاملات الاسلام غعلى التاجر الا ينساها أبدا ولا يتمنت في بيعه أن أسنقاله مشعلي التاجر الا ينساها أبدا ولا يتمنت في بيعه أن أسنقاله . . والبائع رابح على كل حال لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد ذلك بقوله: (من أمّال مسلم المفتحة أمّاله الله عثرته يوم القيامة) رواه أبو داود وابن حبان والتاجر المسلم عليه أن يذكر الله في عمله ولا يلهيه عن ذكر الله فيتقي الشبهات ويبعد بنفسه عن الممايلات التي يشوبها الحرام ولا يتمامل مع فاسق أو ظالم لان هذا التمامل يقوى شوكة الفاسق ويعينه على فسقسه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (من أكرم فاسقا فقد أعلن على هدم الاسلام) رواه الغزلي وذكره المناوى في كتابه « كنوز الحقائق » هامش الجامع الصغير ص ١٨

لقد كان هذا بعض ايمان التاجر المسلم الذي وعى دينه والذي كان تدوة في المالمين غانتشر بفضله الاسلام في ربوع العالم شرقا وغربا بغير سلاح بسل بدعوة الى الصلاح والاصلاح .

طبع الحلبي . . . (وما عند الله ضر وابقي) التصص/٦٠٠ .

الشريب الاسلامية وللمؤامران الاستعارية

للاستاذ : انور الجندي

تال مكسيم درنسون فيلمسوف الشيوعي في كتابه ماركسية القرن العشرين " أن خير الطسرق لهدم الاسلام هو الدخول فيه واثارة الشبهات في فرعياته بفية تقويضه من الداخسل " .

ونحت عنوان « الثوابت والمتغرات في الاديان » كتب كاتب يقول : « ان حولها جدل أو حوار وهي المقائسة حولها جدل أو حوار وهي المقائسة في الراي : هي تلك المتملقة بالمسالح والتي تنفير بنفير المصورو المجتمعات هذه هي الواجهة الجديدة المفاية المسمومة التي ما نزال تسيطر على دعاة التخريب يوما بعد يوم » والتي دعاة التخريب يوما بعد يوم » والتي دعاة التغريب يوما بعد يوم » والتي دراسات القانسون أو في مؤتمرات القانسون أو في مؤتمرات التقافة والفكر ، أم في مسسحه الشيوعيين والماركسيين .

واول الخيط هـو الادعاء بـأن الاسلام دين وعبادة ولاهوت ، وأنه لا صلة له بالحكم أو المجتمـع ، واحتيال النصوص وتصيد البراهين

لاقابة منطلق لهذا الغرض الدي مسقط فيه مع الاسف بعض علماء الدين مكان ذلك بدءا لهذه الخطئة واحتضرة التبي تلقفها الاستشراق واحتضنتها الماركسية باعتبار ان معارضة حكم الشريعة الاسلامية في بلاد الاسلام هدف اساسي للتسوى والاستعمار .

وفي السنوات الاخم ة وتحت ضغط حركة اليقظة الاسلامية ونظرا لتزايد الجرائم في بعض المجتمعات أحسس المصلحون والمفكسرون أن السسبيل الامثل لحماية الشياب والامة من هذه الاخطار هي تطبيق الحدود الاسلامية وفق نظام الاسلام ، وقد شناهسدوا صورة الأمن والطمأنينة في المجتمعات الاسلامية التي طبقت هذه الحدود ، وين ثم نقد تضبئت ديساتي بعسض الدول العربية نصوصاحديدة بالإضافة الى النص القائل بأن دين الدولسة الربسمي هو الاسلام تشسر السبي أن الشريعة الاسلامية هي المسسدر الإساسي للقوائين - وكأن من الرغوب نبه السمى الحثيث لتحقيق ذلـــك

وخاصة بالنمبة للقوانين الوضيعية الخاصة بالعقوبات وذلك سدا لمسا فيها من نقص حول السرقة والسزنا والخمر حماية للاعراض والانساب وصيانة للعقول والأموال ، واعترافا بان ضعف العقوبات في القوانسين الوضعية قد حال دون مسلامية المجتمات بل لعله كان من وسسائل المخراء بالمعصية .

ولقد هال هذا الانجاه تسبوى الاستعمار والشيوعية والصهيونية ولذلك تقد حمل اتباعهم على الحدود الاسلامية واخذوا يرمونها بالقسوة وغفلوا عن أن الشارع قد احاط هذه شائها أن تجمل تنفيذها يتم في دائرة شائها أن تتضى على الجرائم على من شائها أن تقضى على الجرائم على اختلاف أنواعها ، وأن هذا المنهويل

ولما غشل هذا الاتجاه ، جاءت المحاولة الجديدة التي ما تزال تتردد على السنة كتاب لا يثق اممهم فيهم، لتاريخهم الطويل في محالفة الاستعمار والنخريب والشيوعية والدماع عسن أهداف الفكر التلبودي والوثنسي ، واتشحوا بلباس العلم والتفنين ، وأخذوا يثيرون القضية على نحسو جديد هو ما اطلق عليه بعضهم: تضية الثوابت والمتغيرات في الأديان وما أشار اليه الاخرون من أنالاحكام الشرعية تتغير بتغير الزمان والبيئات وذلك كله قد جرى اعتمادا على غقرات سبتورة أخذت من هنا وهناك من كتابات الشيخ محمد عبده ورشيد رضا وربها الامآم الشباطبي مناسين أن تلك الكتابات كانت لها ظروفها وكانت هذاك الغضايا المثارة النسي

ولقد حاول واحد من رجال القانون في كتاب « ازمة الفكسر السياسي كتاب » أن يقنن هذه الحساولة فتكسر أن الثابت في الشريعة هسو الحرية والشورى وغيرها من قيم ، أما طريقة تطبيقها فتلسك متروكة للعصر والبيئة ولاهل البلاد قد غوض للناس الامر في هذه الانظية .

وقد جاء بعد ذلك كثيرون بأخذون هذه المفاهيم ويفسرونها ويوسعونها ق هدف وأضح صريح يريدون مسن وراء ذلك كله أن تطبق المجتمعسات الأسلامية الانظمة المصرية الحديثة ما دامت تسم في حدود العدل والحرية والشورى وقد تصدي لهذا الاتجساه كثير مسن متنني الشريعة الاسلامية وحماتها وكشفوأ عن الفوارق العميقة بين العدل في الاسلام والعسدل مي الماركسية وألعدل في الانظمةالغربية وكذلك نسوارق الحرية والشسوري وغيرها ، وكيف أن عدالة الاسملام وحريقه وشوراه ، نابعة من نظمامً ربائى يستهدف سعادة البشر حمما وحمايتهم جبيعسا ، ولا يستهدف اسعاد مجبوعة معينة منهم ، دون الاخرى .

وفي هدفا يقول الاستاذ زكريسا البري : ليس معنى تغيير الاحكام بتغير الأعان النهان النهائة على الشهوات الناس ونزواتهم وأغراضهم الفاسدة وما جزّت عليهم اعرافهم الفاسدة التي لا تدعو اليها مصلحة ولا ضرورة ولا حاجة مسا جاعت الشرائع لإصلاحها وتصحيحها ،

كذلك العرى الفاضح الذى تجسرى عليه أزياء ألمراة في بعضي البلاد حين تخرج ألى المجتمع انثى عاتنة لنفسها ولفيرها لا انسانة عاملة انمة لنفسها ولجشمها - فان هذا التصرف عرف فاسد مصادم للتصوص الشرعيسسة ولمقاصدها الاجتماعية ، عرف يهدم المجتمع الفاضل الذى تريد الشريعة بناءه . والشريعة تريد من المراة أن تحفظ انوئتها وحسدها لزوجها تحقيقا للسمادة والعمة وان تعطى المجتمع من عقلها وعلمها وعملها النَّاقع مسأ يكهل ربسالة الرجل والاسرة وألمجتمع وحبن تتغير الاحكام بناء على هسذه الاعراف الفاسدة فانها نتغير باتخاذ احكام جديدة تزيل اسبابها وتمنسع الناس خطرها وشرها بعد أن فشلت الجهود الفردية في تصحيحها » ،

وتد اكد الفتهاء أن الاحكام المعرضة للتغيير والتبديل معظمها يتعلسق بالجزئيات دون القواعد الكلية الني تبتى ثابتة واحدة في جميع البلاد والعصور ، أما ما يريده دعاة التخريب نانه يستهدف التبسول بالاوضاع الإجتهاعية المنحرفة في المجتمعات الان ، والمخالفة لاصول الشريعسة العامة وأعهدتها الثابتة الاصبيلة وخامة في مجال الربا والزنا والخمر وما يتعلق بذلك من الحدود ويستهدف هذا وضع المجنمع الاسلامي في اطار كانب من مفهوم العدالة والشوري والحرية وغيرهما دون أن يلنسزم المسلمون بالحدود والاوضاع الخاصة بالعرض والمسال وحماية الانفس والارواح وحقوق المرأة والاسرة ، هذا هو الهدف ، أي أنه يرمى الى ناويل الشريعة بحيث تكون قابلة للاوضاع الماسدة في الجنهمات ،

لا أن تكون أداة لتحرير هذه المجتمعات من تلك الأوضاع المخالفة لما أحسل الله .

ونحن نعرف أن الحبلة على الشريعة والمؤاهرة ضدها ما زالت مستهرة منذ أكثر من قرن تقريبا ومنذ دخلت توى الإستعمار البلاد الاسسلامية وسيطرت عليها وغيرت من قانونها الاسلامي واقاحت القوانين الوضعية وغيرت من اعراف الاحة حين أباحت الربا والزنا والخمر والميسر .

نقد أوقفت توى الاستمبار تطبيق السريعة الاسلامية وأقامت القوانين: وخاصة القانون الجنائي والقسانون الدي لخص المجتبع تحت سيطرة القوى المحتلة ، سواء من ناحيسة الفساد الاجتباعي أو الربا وبذلك اعطت حصائة لتو غل قوى الاستعبار في كيان الامة .

فلها تنبه المسلمون الى مدى الخطر الذي وقع غيه مجتمعهم ، وهمذه صورته في كل الصحف نصور أثار « الجريهة والجنس » بدات ألمؤ امرة يتحول الى القول بالمثوابت والمنفرات على النحو الذي غصلنا .

وعندما أزمعت الامم على إعادة بنتين الشريعة ظهمسرت مؤاسرة بسمومة ندعو الى تعديل القوانين الوضعية التائمة وتطعيهها بالنصوص الجديدة ولا ريب أن أبقاء القوانسين الوضعية مع تنقيتها من الاحكسسام الخالفة الشريعة الاسلامية من الاجو الخطير ، ذلك أن مصطلحات القانون الوضعي ، وأعرافه ، وروحسه ، وناسفته ، فتظف تهاما عنهمسطلحات وأعراف وروح القانون الاسلامي ، وأعراف وروح القانون الاسلامي ،

 متفقا مسع الشريعة الاسسلامية بجر حتما اترآرا للروح الغربية التي صدر عنها القانون الوضعى مالقانون الوضعى لا يصلح أمسألا لمشروع تشريع أسلامي ، ولا بد من صياعة الشريعة الاسلامية ابتداء في مواد قانونية ، كذلك مان القوانين الوضمية لا تجدى معها تنتيتها لانعدام الصلة بينها وببين الشريعة الاسلامية حتى في الاحكام التي يبدو انها تتفق مسع أحكام الشريعة ، ونحن عندما ننقى القانون الوضعى مما نيه من أحكام متعارضة مع أحكام الشريعة نكون تد اسبعنا الشرعية على باقى الاحكام سع اختلاف تسيج القانون ألوضعي عن القانون الرباني .

ولقد صدع رجال القانونالاسلامي بهذه الآراء في مواجهة تلك الحيلة المزوجة ، تلك القي تريد أن تحيل الشريعة الإسكامية مسايرة لقاعدة منه الإسكام بنفير الزمان بينما هناك عبد نابئة واحكام وحدود لا سبيل الى نجاوزها وتلك التي تريد أن ننقي التانون الوضعي وتستبقيه .

وقد كتب هيها الدكتور مصطفى كمال وصفى والاستاذ محمد عطيه خبيس مما أشرنا اليه وكشفا عن نساد فكرة « تطوير الاحكام شبيا مع روح العصسر فلساد فكرة « مارضة لحق الله وحكه .

وهل يمكن تحريم الخمر أو الربا أو الزنا مراعاة للتطور .

وقسد رد هؤلاء العلماء : ذلك الانجاه المشبوه الذي يتعجل «تطوير» الشريعة الاسلامية ولا يعترف بالتزام

الحدود ، وأشار دكتور مصطفىكمال وصفى إلى أن من يقومون بهسخة الانتجاء ناس ليسوا في الاصل حسن بل هم من المتقنين الذين يرغبون في بم من المتقنين الذين يرغبون في حضارة العصر » وعندنا أنهم ارادوا للاسلامية في موضع حضارة العصر » وعندنا أنهم ارادوا المربعة التي توسر باسوا مراحسان أرمنها ، وما كان الاسلام يوما أداة لزجود الحضارات وانها كان نظاما لوجود الحضارات وانها كان نظاما لويترك كله » أما أن يؤخذ كله واليترك كله » أ

ولذلك فاننا نكشف عن زيف هذه الاتجاهات المنحرمة ونأبى تلسلك الدعوات المضللة التسي تحاول أن نتخذ من نصوص متتطعة وأهمواء دخيلة لها ثوب براق تحته طابسع علمي زائف ، - وسيلة الى خداع من لا ينخدعون من المسلمين ذوي الأصالة والغهم الذي يقوم على أن دينهم له ذاتيته الخاسة النفسلة عن مفهوم الدين بمعنى اللاهوت ، وذاتيته ترغض أن ينصهر في الفكر البشرى أو يذوب ويحتوى في الفكر الأممى : (صبقة الله ومن احسن من أللسه صبغة) البقرة ١٣٨ وهو الضسماء الوحيد الباقي للانسانية والذي يجب أن يصان (منفردا) ليهدى الاسسم الحائرة الني نجد اليوم نفسها مي غراغ شدید بعد أن تصدعت كسلّ الايدولوجيات والمناهج والمذاهسي والنظريات ولم يبق أمام البشرية الا طريق واحد : طريق الحيق ، طريق القرآن ، نور الانسانية الأبقى الم، أن يرث الله الارض ومن عليها .

قالوا فنسالأشال

• كل الصيد في جوف الفَرَا

مثل يضرب الشيء الذي فيه عناء . . والفرا : الحمار الوحشي ، وجوف كل شيء داخله . قالوا : خرج ثلاثة نفر للصيد فصاد احدهم ارنبا ، وصاد الآخر ظبيا ، وصاد الآخر ظبيا ، وصاد الثالث حماراً وحشيا ، ففرح صاحب الظبي وصاحب الرنب بما صادا ، واخذا بغخران على صاحبها ويسخران منه قتال لهما (لاكل الصيد في جوف الفرا) ي هذا الذي نلته اكبر من قدر ما نلتها ، وما نلتها صغير بالنسبة الله ، فهسد لصغره يدخل في جوفه ، ويبش بذلك كل أمر يغني كبيره عن صغيره فاذا كسان لامرىء حاجة كبيرة نجانب حاجات صغيره ، فقضيت نلك الكبيرة ، فانها تفنيه عن غيرها وعندها فتح الذي صلى الله عليه وسلم مكة ، أذن الاهلها في الدخول عن غيرها وعندها فتح الذي صحيرة ، فقضيت نلك الكبيرة ، غانها تفنيه عن غيرها وعندها فتح الذي صلى الله عليه ، واستأذن ابو سفيان فحجه قليلا نم أذن له ، غلها دخل عاتب الرسول على الله وسلم : (أفت لي وقتي كلات تأذن الحابي الودول صلى الله وسله وسلم : (أفت با ابا سفيان كها قيل : كل الصيد في جوف الفرا) .

• اسمع جعجعة ولا أرى طِحْنا

مثل يضرب لكثرة الضجيج مع قله الجدوى ، وذلك أنه عندما ندور الرهى يسمع لصوتها شدة وقعقمة ، غادا كانت بدور على حب ، وتخرج الدقيق فهي تطحن ، وأذا لم تخرج دقيقا ، فهي بدور مارغة ، تجمجع ولا برى لها طحنا ... وهو بكسر الطاء الدقيق الناتج من طحن الحب ومن الناس من تراه مثل الرحى التي نجمجع ولا نطحن غهو كثير الكلم قليل العمل ،

لا في المير ولا في النفير



البله المطورة هي المستر المثاري للمشتريخ الإسلامي بعد المران وهي بقوم عنه جفاد السال الامن بيبل حقيلة ، وبينط ما صه من المثار عال بطالي

ر و برقيا اللك الذكر لبيان فلياس ما برق النهم ولطهم سمكرون) .

وعد بيرت الحريبية الصاحي سواف كليرة ، وسامل الماس في كل عصر احوالا فيصد من البيدة . وسامل الماس في كل عصر احوالا فيصد من البيدة . وهست الماس على المدينة . وهست الماس على المدينة . وهست كل وهملي المدينة وطوح معالمة . ولا وحداد المرسول الكرب من المدينة حدادة على المدينة والمدينة وال

ال كما علي لدين كليب على اهد مين كدي علي يتجدا طبعوا جعدة من الدار ١٠٠ كما على لدين كالدار ١٠٠ كما المردة كما المدين المدينة على المدينة المدينة المدينة على ا

والحقف بيرها أرمضت قدراتها الكراه الإهليث التي بدور على السنة الخاص ، وهي بن البقط على لحسبة ، لتفهض ربعها ، وكنّصة القاع عن بنصبها . ويتعمنا ن بشين استميارات السادة الجراء وتطلباتها لبنجوه! يمجا في هيستدا المجاز ، الخاص دراة القصد ، وهوالهادي التي نبوت، النسط .

(النظر الى الوجه المصن يجلو البصر والنظر الى الوجه القبيح يورث الكلة) •

لیس بحدیث :

موضوع اد من روامه الو سحيد المدوي ، وقد رسى بالكفب ، وانهم بوضح الاحاديث موهما صحة القول بنقله عن الثقات . وقد روى هذا القول بروايات مختلفة ، وعن طرق كثيرة مع اختلاف في السرواة وزيادة في المتن ، وينضح المنتبع لها جميما اتفاق علماء الحديث على تجريع بعض رواته واتهامهم بالكنب . لا المستقب المتنافق المستقبل المستقبل

(ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى المخضرة والى الماء الجارى والى الوجه الحسن) •

قد ورد عن أم المؤمنين عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن ينظر الى الخضرة .

وأخرج الترَّدِي عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كسان يستحب الصلاة في الحيطان قال أبو داود يعني « البساتين » وقال أنس رضي الله عنه كان أحب الألوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة ؛ أذا المحكوم بوضعه هو النص الوارد من حيث المتن ، أو مسن حيث السرواة .

(الولد سر أبيسه)

لا اصسل له:

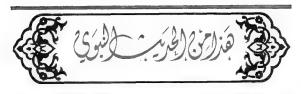
كما قال السخاوي في القاصد الحسنة .

وقال السيوطي عنه في الدرر لا اصل له ، كما نفاه الزركشي ، وأورده الصغاني في الأهليث الموضوعة . وومنى الحديث ليس مستقبها ، فكم من أولاد يخالفون آباءهم دينا ومنهجا والأمثلة على ذلك حية وكثيرة . فسيونا نوح عليه السلام كان نبيا وابنه كان مشركا كما ذكر القسسران الكريم ذلك .

(شراركم معلمو صبيانكم اقلهم رحمة على البتيم واغلظهم على المسكين) ليسس بحديث :

قال عنه السيوطي في الآلىء المصنوعة : انه موضوع . ويشمد لوضع محا قال العجلوني في كشف الخفا ما رواه البخاري والترمذي في الحديث المرفوع عن علي رضي الله عنه : (خبركم من تعلم القرآن وعلمه) .

ر فعيرهم من تعمر العراق وصف) غان هذا القول يتعارض مع معنى الحديث المرفوع والذي يعتبر من علم القرآن من هير النساس .



نلتفي بالقراء على صفحة «هذا من الحديث النبوي» لنقدم باقــة من الاحاديث الصحيحة ، يجد فيها السيام أكـرم زاد مـن الهــدى المحــدى .

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 (ألا تؤمنوني وأنا أمين في السماء ، يأتيني خبر السماء صباها ومساء) •

- رواه البخاري ومسلم -- سبب هذا الحديث ان عليا كرم الله وجهه بعث وهو في سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من النبر نقسمها بين أربعة نفر ليتالفهم بذلك ، فقال رجل : كنا أحق من هؤلاء! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ألا تؤمنوني .

عن معاوية بن جاهبة أن جاهبة جاء ألى النبي صلى الله عليه وسلم نقال :
 يا رسول الله ، اردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك نقال : (هل لك من أم ؟
 قال : نمم . قال : (فالزمها غان الجنة عند رجلها) .

رواه أحمد والنسائي والبيهتي في شعب الإيمان _ واسناده جيد ـ ـ والمحديث يدل على المحديث يدل على المحديث يدا المحديث يدل على غضل بر الوالدين لا سيما الام عني أحق الناس بحسن المحدية والمعاشرة وقد جاء في حديث رواه ابن ماجه عن أبي أمامة أن رجلا قال : يا رسول الله ، ما حق الوالدين على ولدهما ؟ قال : « هما جنتك ونارك » !

عن عبد الله بن عبر رضى الله عنهما قال:
 (كانت يمين النبى صلى الله عليه وسلم: لا ومقلب القلوب)

رواه البخاري ـ رواه البخاري ـ ميمة واحدة في القسم ، مقد مر أنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يلتزم صيفة واحدة في القسم ، مقد مر أنه كان يحلف فيقول : والذي نفسى بيده او نفس محمد بيده ، او وأيم الله ، ويقول

أيضًا كما جاء في هذه الرواية (لا ومقلب القلوب) وتقليب التلوب صرفها وتحويلها عن رأي الى رأي ومن حال الى حال . والقلب كما يطلق على الجزء الذي في الصدر ، يعبر بسه عن الامور التي هو عهاد لها ، كالروح ، والعلم ، والشجاعة سنطسه القسطلاني عن الرافسي .

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته أنهم لو علموا ما يعلم من عَظَيه الله و وما يستحق من عَظَيه الله و أوما يستحق من شئون الآخرة واهوالها وما أعد في النار لمن دخلها وما أعد في الجنة من ثواب الصالحين (لبكتم كثيرا) خوما من اللسه وحذرا من عتابه (ولفحكتم فابلا) حين تذكرون ما وعد الله به عباده المسالحين من عظيم الأجسر وكريسم المثونسة و

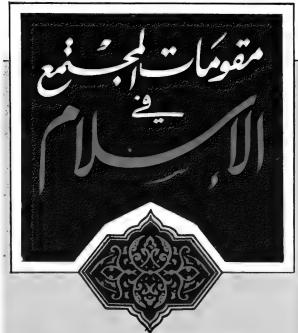
● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يترا (قل هو الله أهسد) يرددها ، فلها أصبح جاء ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم غذكر ذلك لسه سـ وكان الرجل يتقالها ، غقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)

رواه البخاري — رواه البخاري — رواه البخاري — رواه البخاري — يعجب السامع من تكرار القارىء لهذه السول وكانه وكانه الميتالها اي بعدها قليلة ، ويرى ان القارىء كان ينبغي ان يقرا الكثير من القرآن ولا يقتصر عليها ، فبين الرسول الكريم ان هذه السورة — على قصرها متساوي ثلث القرآن لانه يشتبل على عقائد وأحكام ومواعظ وسورة الإخسلام تشتبل على خلاصة المقتدة الحقة فهي لهذا تعدل ثلث القرآن فلقارئها شواب قارىء ثلثه ولا حرج على قضل الله .

في هذا الحديث الشريف بشرى عظيمة لن مات وله أولاد نصبر على نقدهم ، نقد تضمن أن النار لا تمس من يموت له ثلاثة أولاد لم يصلوا الى حد البلوغ ، كما صرح به حديث أنس في الجنائز عند البخاري وبمعنى قوله : (الا تحلة اللقسم) الا تحليل تسم الله وابراره في توله تمالى : (وإن منكم الا واردها) وسمى هذا قسما مع أنه لا تسم فيه ، لانه محقق الوقوع كشان المتسم عليه ولذا عقبسه بتوله : (كان على ربك حتما مقضيا) .

يعنى أنه لا يعذب بالنار ، بل يردها مصداقا للآية الكريمة ، ولا يحترق بلهبها ، ولا يتالم بحرارتها ، بل تكون عليه بردا وسلاما ، لصبره على وفاة اولاده لما في ذلك من الرضا بقضاء الله ، والنسليم له سبحانه ،



الجنم كما مرف علماء الاجتماع حيد معامات من الناس نتكون في بيئة حيد ميد مسلم والانتجاع والانتجاء الانتجاء الانتجاء ولا يتوفر ذلك الان في علم من مجتمعة دوكانت المجتمعات البشرية على اختلاف أنواعها المصبية ، ولسم تتحقيق احلام الفلاسفة من أقالة مجتمعة الملام لا في عصر ألملاطون ولا بعده علما المسلمة عن أقالة مجتمعة الملام لا في عصر ألملاطون ولا بعده

بل ان الملاطون اقام المجتمع علسى الساس المصبية فابساح استرقاق في البرين البرين

وكان المجتمع الجاهلي أسسبه بالمجتمعات التي تعاصره سن حيث المقيدة المقيدة ، وجاء الاسلام فهاذا يصنع في مجتمعات تموج بالعنصرية والمصنية والمائفية؟ هل تلغ بها أم أحدة على المشخصية معها أم أحدة المشخصية معها أم أحدة المشخصية

وطامعه المبيز ، أن الأسلام لم يتأثر بيا حوله بل احتفظ شخصسيته ، ولم بعارب النطور وأنها نحاوب مع اسمى التقالبد وأرغع النظم وأرقى الحضارات لانه دين الفطرة والقطرة لا تختلف بين قرد وقرد قال تمالي ا (فاقم وههك للدين حنيفا فطسرت اللب التي عطير الناس عليها) الروم/ ٢٠ ، مل أنه حارب العصبية ليحنب أتباعه الصراع الاحتيامسي الذي تنسم به المنهمات المادية ، وقد سئل النبي صلى الله عليهو سلم: : و ابن العمسية أن يحب الاستان قومه قال: لا أن من المصنيسة أن يمين تومه على الطلم) رواه أبوداود وقد اعترف الإسلام بالفروق البشرية في المواهب والكفايات لكي تكون وسيله للنمارت لا للنجالف ودلينك ممنى توله نمالى : ﴿ يَأْتِهَا النَّاسَ أَنَّا خلقتاكم من ذكر وانشس وحملناكم شعوبا وشائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله انقاكم) الحمرات/١٣ وأتام المعنيم على ملوبات ثابتة هي غير ما وصل البه العقل الشرى في سائر المسور .

واهبها المقبدة : وهي سمسين الدس في كل الادبان السماوية نسال سمالي (شرع لكم من الدين ما وصي به فوها والذي اوهبنا اليك وماوصينا سه ابراهيم وموسي وعيسي أن القيد أو الدين ولا تقرق عبيه ال الشور ١٣/٤ . وهي التوجيد السدي دما اليه الرسلون جييما في قولم لاتوامهم ومن دلك قول هود عليه

البلام: (وإلى عاد أخاهم هسوداً قل با قوم أهبوداً الله مالكم من أله مصره أن أن أخسيم إلا مغسوداً إلى مورد/، ه وهسي الوحد ابد النسس بالونتية ، ولا تقر الأوهاء، ولا تقل المعلم أولا تقام العمل أولا تقام العمل أولا تقام سورة تمال أو أشهل معنى في فولت نمال : (قل هو الله أحد ، الله الصحد ، لم بلد ولم بولد ، ولم يقل أله أ

والمتبدة بتوم عليها مناه الفرده والفرد لبنه في بناء الاسر، والاسرة ظله في هنام المنبع ، فهنان أذا دعامة كل محتمع صالح ، ولكسي بكون الفرد حسن المعاملة مع الله كلف بأداء العبادات ، وهي مطاهر للابيال القلبي ، وأدوات لاسسلام النبس ، وطبعها علسي التقسوي والقصلة ، وتحسيب الإنجراف والرديلينية ، فالمستثلاة مطيبة يع المد وربه وهي عبود الدس • وأمصل الأميال كينأ قال النني عليه السلاة والسلام - وقد مثل عسن امصل الإعبال _ : (الصلاة على وقبها) مثلق عليه ، والصوم عصان يلود به المبلم ادا طعت طيسه شبهواته وسلورته بزواته اوهتبته حوالب الهوى ، واحتوشمه مداخل الشيطان وقد جاء في الصحيح ص النس سلى الله عليه وسلم توله : (يا معشر الشماب من استطباع منكم الناءة فبلتزوء ماته أغض للنصر وأهصن للفرح ومن لم يستطع قطيه مالصوم غاته له وحساه) ــ رواه

البخاري _ والزكاة تزكية للنفسس والمال ، وتنمية للاحساسالاجتماعي والعاطفة الانسانية قال تعالسي (خــذ من أموالهم صــدقة تطهرهم وتركيهم بها) النوبة/١٠٣ وتال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (ما نقصت صدقة من مال) رواه مسلم . والحج عنوان على الامتثال المجرد والادعآن المطلق السه رب المالين وصورة مشرقة لوحدة المسلمين حين يؤدون المناسكويقفون علسى المشاعر ، ويطونون حسول الكعبة ، ويلوذون بالبيت الحسرام قال نمالي : (والله على الناس هع البيت من استطاع إليه سبيلا) آل عمران/٩٧ . وقال عليه السلام في الحديث الصحيح: (بن حج علم يرنث ولم ينسق رجع كيوم وادته أمه) متفق عليه عن أبي هريرة .

ولكى يكون الفرد حسن المعاملة مع الناس شرع الإسلام له انواعا من المعاملات والاداب والإخالق ليعرف ما له وما عليه ، ويعايستني الناس ممايشة تتم عن أدب كريم 6 وخلق عظيم ، وطبع مستقيم ومن ذلك صدق النية ، فالسلم اذا صدقت نبته وخلصت طويته في حياته وعمله أفاد نفسه ومجتمعه ، وقام بعبادة يثاب عليها كما يثاب على سائر عباداته تال تمالى : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له السدين ً) البينة/ ٥ وعن معاذ بن جبل قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ": (أخلص العمل يجزك منه القليل) أبو منصور وروى الطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال : (نية المرء خير من عمله) .

والأمانة: وهي في أوسع معانيها الشعور بالمسئولية أمام اللموالناس في كل حق من الحقوق الدينيسة والمنتبة و والمنية و الجياعية قال تعالى: (إن التعريف و الجياعية قال تعالى: (إن المالم الله إلى النسام عيبا رواه أحمد عن أسس رضى الله بلا قل : (ما خطبنا رسول الله الا قال : (لا أيهان لن لا أمانة له ولا دين لن لا عمد له ولا دين لن لا عمد له ولا دين لن لا عمد له).

والحياء: وقد اعتبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الاسلام حين قال: (إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء) مالك وابن ماجعن أنس •

وتربية الشخصية والضمي: يجب أنتكون للمسلم شخصية قوية يصدر عنها في رأيه وضمير يحضه علىي الخير ويحجزه عن الشر قال تعالى : (ولله العزة ولرسوله وللبؤينين) 🦶 المنانتون/٨ وقال تعالى : (وهسو معكم أينما كنتم) الحديد/} وتـــال عليه الصلاة والسلام : (لا يكن احدكم إشمة يقول أنا مع الناس إن أحسن ألناس أحسنت وإن أساعوا أسأت، ولكن وطنوا انفسكم أن أهسسن الناس أن تحسنوا وأن اساءوا أن تجتنبوا اساءتهم) الترمذي ، وقال عليه السلام: (إنما أنا بشر وأنتم تختصمون إلى ، ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فأقضى لسه بنحو ما أسمع غين تضيت له بحق اخيه عقد اقتطعت له قطعة منالنار البخارى .
 البخارى . والتعاون : يجب ان يتعساون السلم مع أقراد مجتمعه ، ويساهم

في بناء الحياة بجهده وماله ، وثقافته وكلايته ، وخبرته وتجربته وقد أمر بذلك قال تمالى : (وتعاونوا علمي البر والقتوى) المائدة / 7 وقال عليه المائة والمسلام فيها رواه مسلم عن ابي هريرة رخبي الله عنه : (والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه) .

والمحبة والمودة: غالسام الصادق ينيض تلبه بالمحبة وتمتلىء نفسسه بالمودة لكل مرد في مجتمعه ، حقائق الاسلام وأتوال الرسول وأعمساله تدعو الى ذلك قال تمالى : (والمؤمنون والمؤمنات بمضهم اولياء بمسش) التوبة/ ٧١ وروى الشيخان عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله علية وسلم قال : (لا يؤمن أحدكم حتى بحب الأخيه ما يحب لنفسه) . واذا نشأ الفرد هــــذه النشاة نكونت منه الاسرة الفاضلة؛ والأسرة هي الوحدة الكبري في بناء المجتمع، ودورها اساسي في تنشئة الأجيال، ولم يذهب الاسلام الى غنائها فسي المحتمع كما ذهب الملاطون ، فلسكّ ان نظآم الاسرة هو النظام الطبيمي، وروابطها روابط دم ونسب ، ومهما كانت روابط الاخاء الديني فأن تحل محلها ومن أجل هذا قضى علسى « التبنى » الذي كسان شبائعا في الجاهلية قال تمالى : (الدعوهم لآباثهم هو اقسط عند الله) الأحزاب /٥ . وعدل نظام الارث تبعا لذُّلسك قسال تعالمي : (وأولسوا ألأرهام بعضهم أولى ببعض في كتاب الأنفال/٥٧ .

والمدل: من مقومات بنسساء المجتمع بعد المقيدة ، وعدل الاسلام

ليس نظرية من النظريات ولكنسبه حقيقة وواقع ، وعمل وتطبيق اترت بــــه الحقــوق واقيمت الموازين ، وازدانت الحضارة الاسلامية ، ورسول الله وخلفاؤه وامراءا لسلمين ضربوا أروع الأمثال في ذلك ، لقسد أمر رسول الله احسد اصحابه ان يقتص منه بضربة احدثها به وهسو يعدل الصغوف في غزوة بدر ، وقال لرجل آخر حين اتهمه بعدم العدل في القسمة : (من يعدل إذا لم أعدل) متفق عليه عن ابن مسعود ، ولمسا قدم أبو بكر رضى الله عنه مكة في خلافته جلس قريبا من دار الندوة وقال : « هل من أحد يشكو ظلامة او يطلب حقا أمَّا » وعمر أقام موازين العدل حتى قال القائل وقد رآه نائها في العراء _ ولا يفعل هذا حاكم _ "عدلت فأملت فنيت با عير " والمساواة : دعامة من دعامات المجتمع في الاسلام ، قررها في سائر الحقوق ، وجعل التفاضل بين الناس علسسى اساس الاعمال والمواهب والكفايات والخدمات التي يقدمهما الغرد لجتمعه ، وبذلك تضي عليي أسباب التفرقة بين الناس في الحقوق والواجبات ، وقد اكدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبسة الوداع حين قال : (أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ، كلكم لأدم وآدم من تراب أن اكرمكم عند الله انقائم) البخاري عن جابر ، وأبوبكر يقول للناس أما ولى الخلافة : « لقد وليت عليكم ولستّ بخيركم » وعمر انصف مصريا من ابن عمرو بن العاص واليها وقال لعمرو : « منى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ». والإهاء : وبعد الهجرة كان الالهاء

حجر الاساس في بناء المجتمع ، وإتامة صرح الدولة الاسلامية مال تعُالَــي : ﴿ إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَحْسُوهُ ﴾ الحجرات/١٠ وروى الشيخان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليسه وسلم قال: (المسلم الحو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) ، وقد عاشت الأمة الاسلامية في ظلال الاخوة على مدى الزمن عزيزة الجانب لا ترضى بهوان، ولا تقيم علىضيم ، ولاتنكص عن لقاء ، ولا تقعد حين يدعو داعي الجهاد في سبيل الله والتاريخ شاهد على ذلك ، لماولا الاخوة التي ربطت المسلمين بريساط مقدس لاسستطاع الأوروبيون بعد أن التسبوا بسلاد الاسلام أن يمحوا أهلها ويقضوا على شخصيتها كما معلوا في بلاد كثيرة ، ذلسك أن إخاء الاسالام إخاء ارواح وليس إخاء ابدان ، وارتباط المسلمين ارتباط أيمان وليس ارتباط أوطان . والوهدة: بن بتوبات المجتمع الاستلامي ، غالتوحيد وهو الركين الأول في دين الاسلام هو في حقيقته توحيد الكلبة والصيف والهدف والشمور ، وشرائع الاسلام كلهسا بأسرارها ومظاهرها تدعو اليها . ونصوص القرآن واحاديث الرسول ناطقة بذلك قال تعالى: (واعتصموا بحبسل اللسه جميما ولا تفرقوا) آل عمران/١٠٣ وروى البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسَّلُم قال : (لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحساسدوا وكونوا عباد الله إخوانا) . وقد استطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يجمع العرب تحت راية واحدة ، وأن يؤلف من قسوم ليست بينهم وشيجة وليسوا من دار واحدة امة توية ذات حضارة خالدة ، وتاريخ

السلين في جيع عصورهم ناطيق بأنهم آية واحدة ، وقد ذكر صاحب « النجوم الزاهرة » آنه عند غيرو الصليبين لممر في واقعة «المنصورة» وقد الى ميدان المركة متطوعون من السودان والمغرب والهند ، وذكير « الجبرتي » أنه عند غزو نابليون لممر اجتاز البحر الاحمر الى صعيد مصر من بسلاد العرب خمسة عشر الف محاهد •

والحرية : من المتومات التي بني عليها المجتمع الاسلامي ، غالأسلام هو الثورة الأنسانية الكبرى ومرزقله كان ألاستبداد طابع المجتمعات وحرم الانسان الحرية بانواعها المختلفة ، واوثق اتواعها صلة بالمجتمع الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ، اما الحرية السياسية: وهي سايمبر عنها بالديمقراطية فهي الشوري في دين الاسلام ، وقد جعلها نظاماً للحكم ، وتمثلت في المسدر الأول في صورة « البيعة » وتولى الخلفاء الأربعة الحكم على اساسها ، ولم يحدد الاسلام نوعها لتكون صالحسة لكل زمان ومكان ، وقد جعل المسر الفاس شوري في قولمه تعالمي : (وامرهم شوری بینهم) الشوری/۳۸ وأمر الرسول بها وهو المعصوم لمي توله عز وجل: (وشاورهم في الأمر) آل عبران/۱۵۹ وجرى عبله عليها في أسرى بدر وفي الحروج لفزوة احد وغير ذلك .

ولها المحرية الاجتهاعية: ويعبر عنها بالاشتراكية . وفي لسان الامسلام « المدالة الاجتباعية » وهي اشمل من اشتراكية المصر ، فهي تذييب الفوارق بين الطبقات ، وتهنع تراكير الثرو ، في أيد تليلة ، وتهنت الملكية الثرو ، في أيد تليلة ، وتفتت الملكية

وتحقق المدالة الاجتباعية بطرق مشروعة والاسلام معهذا يقر الملكية الفردية ، ويجعل النقلك مشروعا عن طريق الارث او الوصية او الهبــة العمل وليس عن طريق الظلــم والفش والشرر ، وقد اتعلع رسول لله بعض اصحابه ومنهم عمر ارضا ليصلحوها ويستشروها ، واقطــم خلفاؤه بعد الاستيلاء علــى ارض غارس والروم اراضي للمسلمين تنبية للنرة الاقتصادية .

وتد أهاط الاسلام الحرية الاجتهاعية بطائفة من التشريعات حمايةللمجتمع مفرض الزكاة ، وشرع المراث، وقرر مبدأ التكافل الاجتماعي ، وحسرم الربا ونهى عن الاحتكار والاستفلال، ولكي تؤتى هذه التشريمات ثمرتها في تحقيق المدالة الاجتماعية كانت الزكاة تنظيما اجتماعيا ولبست عطاء فرديا وهو بها يفهم بهن توله تعالى : ﴿ هُذَ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ٠٠) التوبة/١٠٣ وكأن المراث لجميع الورثة ذكورا واناثا وليسس لواحد منهم كماتقضى بعض التشريمات الغربية ، ولم يقتصر التكافل بسبن الناس على الطماموالشراب واللماس بل يشمل العواطف والشاعر غهسو تکالمل مادی وروحی مما او همو بأنواعه المختلفة يحيى شسمور التعاطف والتناصر والمحبة بين انراد الجشع ، ويحمل المجتمع مسئولية سيانية الآخلاق ، ورنمع المسمات وحفظ الثروات ، ومقاومة الاحتكارات والآيات والاحاديث الدالة على ذلك معروقة للعاهية والخاصة عليسي السواء .

وكما كان لفرضية الزكاة ، ومشروعية المراث ، وتقرير التكافل من أثر أيجابي في توزيع الثروات بين الطبقات بطرق مشروعة تحقق العدالة وتحفظ التوازن بينها وتوجه طاقات الأفراد في خدمة المجتمع ، وسلطات المجتمع ألى خدمة الافراد وحمساية معتقداتهم وصيانة أخلاتهم ، كان لتحريم الربا والنهى عن الاحتكسار والاستغلال اثر سلبى في منع تكديس الثروات في أيد تليلةً ﴾ وخلق اقطاعً يتحكم في مصائر أصحاب الحاجــة والضعف غالربا كسب غير مشروع وأثراء محرم وظلم كبير ، والاهتكار والاستغلال كلاهما آلمة احتماعية وخلتية خطيرة ومن شانهما اغسلاء ألاسعار وحبس الأقوات والاضرار بالمسلمين قال تعالى : (ومن يقلل يأت بما غل يوم القيامة) أل عبران / ١٦١ . وقال عليه الصلاة والسلام: (لا يحتكر الا خاطىء) رواه مسلم. أما الاحتكار الذي تقوم به الحكومات في أوقات الحروب أو الازمات وتدعو أليه المسلحة العامة غلا بأس به . ذالك أن همده تثبيت الأسمار ، وتخفيف الفسسلاء وحماية لحدودي الدخــل .

وبعد : غلو أن كل مجتمع اعتبد في قيامه على هذه المتوسات لكان مجتمعا غاضلا ، ولو أن الصلحين في بلاد العرب والاسلام لم يناثروا بالفكر الغربي وفيم ، ونهجوا منهج الاسلام في أصلاحاته لما رأينا هدف الاضطراب البادي في المجتمعات الانسانية ، أن ألفكر الاسلامي هو غير ما تصلح به الحياة ويقوم عليه بناء الغرد والمجتمع ، وعلى اللمه قصد السبيل .

E BIOTS

مال معالى: ﴿ مِثَلَّ الْعَنْهُ اللِّي وَعَدَّ الْمُقُونَ مِنْهَا الْهَارُ مِنْ مَاءَ غَيْرَ الْمُسَانِ والنهارُ مِنْ لَمِنْ لِمِ يَنْفِي طَمِيهُ وَالْهَارُ مِنْ خَبِرَ اللّهُ النَّسَارِينِ والنهارُ مِنْ عَسِلَ مِصْمَى وَلَهُمْ مِنْهَا مِنْ كُلُّ الْنَبْرَاتُ وَمِقْعُرُهُ

من ربهم) . من الآية 10 من سورة محبد ،

قال دو النورين عثبان بن عفان رضي الله عنه حمر النعاد من عصبتم واعتب بكتاب الله بمالي ، وبعر الى قبر عبكي ، وقال : هو أول بمازل الآخراء واحر بمازل الدنيا ، عين شدد عليه ميا بعده أشد ، ومن هسون عليسه فيا بمسده أهسون .

٠ المال ٥٠ والتبسيم

قال الشاعر :

لا تطلب الرزق في الدستا بمقصمه على عليه عرمستان

المال بيصي وتنقسى مصده استنشأ

على الفنى و العمل الفني منه أوسساح وأثران ما للفنى و العملى من تلبسة عوض ولمبير و المال للأعراض المسلان

المساوليسة

بيد خالة بأنه أبو العدامية - يا را مي الشبياء لا بمثل رغابيها - - ماتب عن كل بنا استرعبت بمبتول و فكذا الكل راح - ، و إنكل يستول عن ربيته - فليؤد كل منا و اهبيته ،

بحمسط امانسه

---- (I)

ا سيال تقسل أستفات التي التين يستوييني بله عنه ويستم، أمن الكثر أن تكون لي أن القدام التجيية الأمال الأولى التي القدام أن يكون لي القوت العيس الأراد الأراد الله المساس الأراد الأراد التي المساس الأراد التي المساس الأراد التي المساس التي المساس التي المامات الحديث متعدد التيامة المساس المطارد التيامة التعديد التيامة المساس المطارد التيامة التعديد التيامة التعديد التيامة التعديد ا

لم لا تكون الغراب القوي

روى أن رحلاً منالحا بمند صحيف له علم يجده ، وأحيراً رآه في غاز يكساد يشرف على الهلاك منه ، مقال له : بنا هذا لا قال : رايت غراباً خطف بن إعاض رعمه وطار به قسمته عاداً به يلتيه أيناء غراب صحيمت لا يستطيع ال يطير ، ملت المنتى أن من مرزى هذا العراب الضنجية يرزقني في هذا المار وانقطعت من الميل وعن أبور حياس ، مقال الرجل الصالح لصديقة: في الهرب لمسلك أن يكون العراب الصنيف ، ولم لا يكون العراب القويياً!

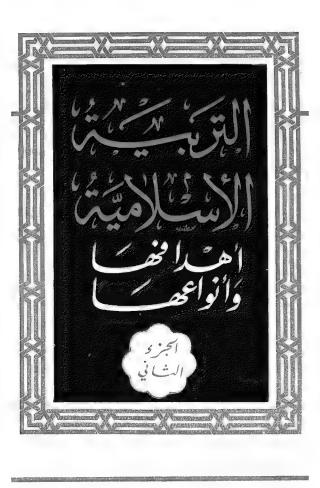
من ابن لك هذا ٢

بنردد هذا القول كثيراً ع من أبي لك هذا أنه . . وسبيونه بالقانون . . ولك هل يعلم التابين أن أسل ذلك موهود في القرآن عندما دخل زكريسا على مربم غوجد عندها رزدا : (قال يا مربم أني لك هذا قالت هو مسن عند الله أن الله يوزق من يشاء يقع حساب) .

سون نمسوي -

سال رحل صاحبه عن أنمه ، فقال : بها لمغل أنوك أ. قال : بنات . قال : وبها فيهلت علته أ قال : وربعت قديمه . قال : قل قديماه . قال : قارتفع الوزم التي ركفاه . قال : قل ركفيه .

عَمَالَ ! وعنى ، مها موت ابن بأشد على من تحوك هذا ،-



ا ـ تربية الاسلام للجسم

جسم كل انسان هو آلته التي يستميلها في الحركة والعمل والسعي والضرب في الارض والسياحة والجهاد وفي كل نواحي الحياة ...

واذا كان الجسم عليلا حد من الحركة والعبل ، ولذلك يهتم الاسلام بجسد المسلم حتى يشب سليما تويا يتمكن مسن الضرب في الارض للرزق والجهاد في سسبيل اللسه .

ونلحظ أن الاسلام ينصح بالطب الوقائي قبل الطب العلاجي .

١ سه فهو اولا ينصح بالمشي والحركة ، ويكره الكسل والفتور ، والله تعالى يتول: (هو الذي جعل لكم الأرض فلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) تبارك/ه أي عبل يتول: (لقد خلقنا الإنسان في كبد) البلد/ ؛ أي تعب وحشــــة ، المركه المسكون أو المسكون ضعف المسكون ضعف وذبل واستوت الحياة بالموت . كما ينصح بالعمل لكسب العيش ، ومن بسات كالا من عمله بات مغفورا لسه .

ونلحظ أن الاسلام لحبه للعمل لا يجعل يوما كيوم الجمعة كله للراحة بل يجعل الراحة من العمل قبيل الصلاة وانناءها ، أما عتى انتضت عملى المصلين المعردة الى العمل وفي ذلك يقبل الصلاة وانناءها ، (وايها الذين آمنوا أذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع نلكم خير لكم ان كنتم للصلاة من يوم الجمعة فانتشروا في الارض وابتغوا من غضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) الجمعة / 9 و ١٠ ، والضرب في الارض وابتغاء غضل الله هو العمل في كل ميادين الطب والهندسة والزراعة والصناعة والتجسارة والتعليم والصند والكتمف عن الجاهل و و من كل ما يهلا العالم عمارة وأصلاحا ، وإن لنا لاسوة بالرسول عليه الصلاة والسلام الذي كان يدعو ربسه فيتول : (اللهم أني اعوذ بك من العمز و الكسل) رواه المحاكم والبيهتي وبسيدنا داود الذي كان يأكل من عمل يده في صناعة الدروع .

٢ --- وهو ينصح بالاعتدال في الأكل والشرب فالقليل يضعف والكثير منها يتلف وخير الامور آلوسط وفي ذلك يقول الله تعالى : (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الاعراف/٣١ ويقول الحديث الشريف : « ما ملا ابن آدم وعاء

شرا من بطنه نهان كان ولا بد فتلث لطعامه وتلث لشرابه وتلث لنفسه » رواه الترمذي . وكما ينصح بالاعتدال في الاكل والشرب ينصح بالاعتدال في العمسل فلا إجهاد ولا بطالة والحديث الشريف يقول : (إن لجسدك عليك حقسا) رواه البخارى . لان الذي يجهد نفسه في العمل يقل انتاجه على مر الزمن .

" والاسلام يحرم ما يضر بالجسم من اكل محرم كالميتة والدم ولحم الخنزيسر وسباع الطير والوحوش ويحرم ما أهل لغير الله به وانه لفسق كالمذبوح على النصب ويحرم شرب الخمور على اختلاف أنواعها لضررها بالكيد ، وأذهابها للمتل ، وتسمر للمتل المتل المتل المتل المحدد للعقل أو مضر للجسسم يستجد الى يوم التيامة ولم يكن معروفا في صدر الاسلام ، أذ العلة وأحدة ، وهى الضرر الذي يلحق بالجسم .

3 سونصح الاسلام بل أوجب عدم التعرض للتهلكة وصيانة النفس ونفس الغير، فالحياة نعجة لا يسلبها الا صاحبها وهو الله تعالى ، ويجب احتبال ما في الحياة من هم وغم وبالم المين والمرن بالصبر وعدم الجزع والهلع مما يستوجب التخلص من الحياة ، فذلك نقص في الايمان وياس من رحمة اللسه .

٥ ــ والاسلام يشجع انواع الرياضة البدنية المنيدة والحديث الشريف يقسول:
 (وعلموا أولادكم السباحة والرماية) رواه الديلمي ، كما يشجع المننون الحربية
 وما يوصل اليها كسباق الخيل والمصارعة ويتيح الجوائز عليها وكل ذلك لصحة
 الجسسم .

غاذا مرض الجسم نصح بالتداوي ، وكره الركون الى غير المختصين مسن الدجالين والمشعوذين والأحجبة والتمائم ، ويقول الحديث الشريف : (تداووا عبد الله غان الله لم يخلق داء الالله واداء الا الهرم) رواه احمد واداعكم وحديث التداوي بالدواء لا ينافي حديث : (داووا مرضاكم بالصدقة) رواه الديلمي ، عالمرء بجمع بين الدواء والصدقة فقد تثهر دعوة المحتاج الذي سدت الصدقة حابته والله هو الشاغي بالصدقة والدواء و باحدهما .

واجر التداوي يقع على الفرد ان كان غنيا وعلى الجتمع ان كان فقيرا .
ولا يغيب عن ذاكرتنا أن صحة الانسان هي رأس ماله الذي وهبه له الله
ليمبر الحياة ويؤدي تكاليفها ، وأنه أن أهَمل غيها وفرط أو أفرط وعب سن
الشهوات لاستهلك جسمه بأسرع ما يمكن ، وباء بغضب سن الله وخسر

الدنيا والآخرة . وإن حافظ عليها طال استهتاعه بالحياة وباء برضوان الله فلينظر كل امرىء ما يجب أن يكون .

ولا يغيب عنا أن الله تعالى أمرنا بعدم التطرف في الفرح والمحزن ، أذ الفرح الكثير والحزن الكثير يتلفان الأعصاب .

وينهي عن التلق ويأمر بالصبر وانتظار الغرج وفي الاثر : لا يغلب عسر يسرا ، أن مع المسريسرا) يسرين ، أشارة الى توله تعالى : (فإن مع المسريسرا ، أن مع المسريسرا) الشرح/ه و ٦ وما على المرء الا أن يتخذ الاسباب ويترك النتائج الله ويرضى بما قسم الله ، والمرء تد يحب شيئا يتضمن شرا ، وقد يكره شيئا يتضمن خيرا:

(والله يعلم وانتم لا تعلمون) البعرة / ٣٣٧ ولا شك في أن الرضا يريح الاعصاب، وينغي القلق ، ويساعد الانسان على الاستبتاع بالحياة .

ب ــ تربية إلاسلام للفرائسز

الفرائز اسنعدادات غطرية في الانسان ، يشاركه الحيوان في بعضها ، وكلها ضرورية له ، تدمعه للقيام بسلوك خاص أذا كان في موقف معين ، واليك المثلبة منصل !-

ا ـ غريزة الخوف للخلاص من الخطر ، وكل انسان وقع في خطر يشمع بالخوف والرغبة في الخلاص ، وتدفعه غريزته الى الهرب او الاستفائة وطلب النجدة .
 ٣ ـ غريزة المقاتلة وتظهر في الانسان اذا وجد عدوا لا مفر من نزاله او وجد انسانا يحول بينه وبين رغباته .
 ٣ ـ غريزة المبحث عن الطعام وهي للمحافظة على الحياة التي تتوقف على الطعام .

والشراب ويدنع اليهسا الجسوع .

ع - غريزة حب السيطرة - وكل من آنس من نفسه قوة في العلم أو الجسسم
 عرب أن يسيطر على من هم دونسه
 مرب من المسلم على من هم دونسه

o - غريزة حب الاستطلاع ، وتدفع المرء الى كثمف المجمول والتنتيب والفسك والنركسب ...

آ _ غُريزة هب النملك وكل انسان يحب ان يكون له مكان خاص ياوي اليه وملابس خاصة وادوات خاصة

٧ - غويزة الاجتماع - غالانسان يجد من نفسه ميلا الى أن يعيش مع جنسه
 ويتشارك معهم ويتعاون

٨ ــ وغريزة الجنس وهو ميل كل من الذكر والانثى الى الجنس الآخر وهي تدعو
 الى المتناسس والتكاثر وحفسظ النسوع .

هذه الفرائز وغيرها يربيها الاسلام بالتوجيه لا بالاشسعال ولا الاخمساد لانها كلهسا ضرورية للانسان ولم تخلق عبشها .

ا منفريرة الخوف يربيها على الخوف من الله تعالى وعدم الاغترار به وارتكاب المعاصي ، ويربيه على الخوف من وسائل التدمير كالنار والسيول والبراكسين المعاصي ، ويربيه على الخوف من وسائل التدمير كالنار والسيول والبراكسين الثائرة ، وما لا تقبل للانسان به كالوحوش الكاسرة والاعداء اذا زادوا عن الضعف غهو الضعف غهو يطف من الانسان الا يقر بنهم بل ينازلهم ، ولا يقر الا متحرفا لقتال او متحيزا يطلب من الله ، ويجب عليه الا يكون جبانا بل يكن شباعا حتى ينتصر او يستشعد كما يجب الا يخاف الانسان الا مها يخاف منه ، أما المثني في الظلام وتخيل الاشباح غلا .

٢ ــ وغريزة المتاتلة يوجهها الله الى الاعداء والى كل معتد على النفس او العرض
 أو المال او الوطن او المواطنين ، ولا ينبغي أبدا أن توجه لمسن يقف حائلا دون
 الرغبات غير المشروعية .

بر ببنات مير بسروست من الطعام وحب التبلك بوجه عام يوجهها الله تعالى الى ٣ و وغريزة البحث عن الطعام وحب التبلك بوجه عام يوجهها الله تعالى الى أن تكون من مصدر حلال وهو العمل الشريف أو الميراث الشريف أو الهدية الشريفة كما يوجه الانسان الى ضرورة الانفاق من ماله الحلال على النفس والزوجسة والاولاد والوالدين والاتارب المحتاجين ، ثم يؤدي حق الزكاة بشروطها وحسق

الصدقات العاجلة وحق الدولة في الضرائب ، كما يوجه الى تثمير المال في الحلال وليسس منسه الربيسيا .

جو وغريزة حب السيطرة يوجهها الى أن يسيطر الانسان على نفسه أولا ، ثم
 على الناس بعليه وأدبه وخدمته لقومه ، وشعورهم بأنه يستحق أن يولسوه
 قيادتهـــم طوعــــا لا تســـرا .

م ــ غريرة الإجتماع يوجهها الى التماون على البر والتقوى ؛ والبعد عن التماون
 على الاثم والمدوان ؛ كما يوجهها الى المشاركة في جلب المسالح ودعع المضار .

٣ ــ وغريزة حب الاستطلاع يوجهها للكشف عن الجهول في الصحاري والغابات وتم الجبال واغوار البحار ، وما في الأرض من توى واسرار الاستخدامها عسي اعسار الارض واصلاحها والترغيه عن أهلها ، ويكره أن توجه الى اسرار الناس ودخائلهم الا أن يكونوا من الخطرين على الدولة أو الامن .

٧ -- وغريزة الجنس يوجهها الى احترام الجنس الآخر ، والى الزواج على شرع
 الله ابتغاء العفة والتشارك في الحياة وابتغاء الولد ، ويحرم أن تستقل في البغاء
 على أى وجه كان .

والملاحظ بصفة عامة أن قصائل الغرائز تكبن كا تكبن سائر الفضائل قسي التوسيط بسين طرفين كل مفهسا رفيلسة ،

مالجنس مثلا وسطه الزواج ، وحدّاه الفجور أو الرهبغة .

والمتاتلة وسطها الشجاعة ، وحدّاها التهور والجبن ،

والتملك وسطه العمل بالطرق المشروعة ، وحداه السلب والنهب والحسة المال بالباطل أو الزهد فيه والانصراف عنه مما يجلب الفتر والجمل والمرض .

ج ـ تربية إلاسلام المقل (وقل ربي زدني علما)

انه لا شك في أن المقل أثبن ما في الإنسان ؛ ويه يصبر الانسان أنسانًا ، ولو تصورنا أنسانًا لا عقل له كبن هم في مشاغي الإمراض المقلية لعلمنا أن عدم المقل يعزل الانسان عن المجتمع وبجمله كالحيوان في القفص .

وهذ أالمقل هو سر التكليف بل سر التشريف ، به كلف الانسآن وشرف على سائر المخلوقات ، وبه يتصل الانسان بربه ، ويفكر في مخلوقاته فيقارن ويستكشف ويجرب ، وبيني ويممر ، وينتي الاخطار ، وياسر الوحوش ، ويجتاز الصعاب ، ويحب للشكلات وما لله تعالى الانسان وكرمه بسجود الملائكة لابينا آدم الا بالعلم فبعد أن علمه الاسماء كلما وطالب بها الملائكة غاتروا بالمجز لمر آدم أن ينبئهم بها ، غاباهم غاقروا له ، غامرهم الله بالسجود له تكريسا لهذا العلم الناشيء عن العقبل .

وقد اهتم الاسلام بالعقل اعظم اهتمام ، ونلحظ ذلك في أن الله تعالى لمسا ذكر اطوار خلته الانسان من سلالة العلين الى النطقة الى المشغة الى المظام ثم الى كسوتها لحما ، والانسان الى هنا يتساوى في الخلق مع أي حيوان نقري - اعتب هذا كله بتوله : (ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين) المؤينون ١٤/ ، إن هذا الخلق الآخر جزء يسبر ، بنه جبال التوام ولكن المسم و والسبع والبصر والفؤاد ، وينه يقول الحق جل وعلا في سورة النصل : (والله أخر جكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والإبصار والاغدة الملكم تشكرون) آية / ٧٧ .

المفافق اد : هو المقل ، والسبع والبصر وهيا أهم روافد المقل التي تسده بالمطومات و هذه الروافد أثمن با خلقه الله في الانسان ، واليها وجه عنايت في انزال الكتب السباوية والرسسل الكسرام ، وبها يحاسب الانسسان ويكسون مسئولا بستحق الحنة أو النار .

والمعتل كائن ينبو بها توصله اليه روافده من الحواس: السجع والبصر والشم واللبس والذوق عن طريق الإعصاب الموردة ، وبعد أن يزنها ويختبرها ويحكم فيها يصدر حكهه عن طريق الإعصاب المصدرة ، فتكون حركة الجسسم ، وكلما مرت به تجارب ووعاها نما واشتد وفكر وقدر ودبر واختزن في تلافيفسه صورا ومطومات تقدر بمئلت الالوف وامكنه أن يستحضر المراد منها في لمسح البحر أو هو اتسرب .

وهذا المتل على جبروته وقدرته على ان يصل بالانسان الى القمر ويغوص في قساع المحيط ويتسلق تهم الجبال ٠٠٠ سهل غزوه عن طريق الغرائز وشياطين الانسس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ٠٠٠

وسهل إضعائه عن طريق الخهور والكيفات أو الصحور المجنة والاراء الخبيشة فهو وعاء ينضح بما فيه ، وكثيرا ما أستهوته شياطين الانس والجسن من الصهيونيين ومسن يبغون الحياة عوجا ، ويشترون لهدو الحديث لإفسلا الناس ، ومن يبغون العلو في الارض والفساد عن طريق الوعود الخلابة والاتوال الكافيت ، مهن يعجب الناس تولهم في الحياة الدنيا وهم الد الخصام ، وأذا تولوا صعوا في الرض فساد اواهكوا الحرث والنسل . . .

ولهذا ولفيره لم يترك الله جل شانه المعلل فريسة لهؤلاء الافاكين يحشونه بالضلال والخراعات ويبعدونه عن الخالق جل وعلا ، بل يجرئونه على أنكساره والغرور بما وصل اليه العلم من تقدم مادي محسوس مع تأ خرفي الخلق السي الدرك الاسفل . وانها تفضل وزكى الناس وهداهم بالدين وبالرسول الاسين ، يعلمهم الكتابة والحكبة ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم السي صراط العزيز الحبيد .

وكل ما سيمر بنا إن شاء الله في اعدة النربية واساليبها سيكون معظمته موجها للمقسل ، ونستطيع أن نذكر أن الهدف من التربية المقلية الوصول السي أسمى منازل التعقبل وهو الرشد ، ويكون باستعمال الحكية والاصابسة وذلك بالنور الذي يجمله الله في الرشسيد ، يفرق به بين الحق والباطل ، وبين الرشد: والتي اويسير به في الناس في طريق الحلال بعيدا عن الحرام; (ومن يؤت الحكهة فقد أوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا أولوا الألباب) المترة (177 .

وسبيل الوصول الى الحكمة تعلم علوم الشريعة وعلى راسها القرآن الكريم

والنننة الشريفة ، ووزن الأمور بمقياسها ، والنظر بفكر وتدبر في كل ما يرد على الفقل من علسوم ومعلومات في ضوئها فها وافق الشريمة محسن وما خالفها نسيع يجب تركه : (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكسم عسن مسبيله) الانعام/١٥٣ .

والله تمالى يبشر عباده الذين يستبعون القول غيتبعون احسنه - ومعلوم ان الاشياء المسموعة او المرئية غيها الحسن والاحسن والقبيح والاقبح و ومن بلغ الرشد المقلي ترك الاقبح والقبيح والحسن وانبع الاحسن ، وهذا لا يكون الا يقوة في المقسل ونسور يهتزج به ، وهذا النور نشأ من تماليم الرحمن فكلها نور واضواء تسقط على مواقف الحيساة فتغير السبيل الهام الراشد ، فلا يخطىء وإن اغطا مرة لم يخطىء ثانية وانها اتمظ وفي الاثر « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتبين » .

ويستطيع المرء بمخالطة العلماء الأجلاء والوعاظ المرشدين الناصحين والاصحقاء المخلصين أن يصل بمعونتهم وأرشادهم ونصحهم الى أن يكون صن الحكمساء الراشدين ، وأنه لا علم الا بتعلم ، والله المار الجاهل بأن يتعلم ويقول : فاسالوا اهل الذكر أن كنتم لا تعلمون) الندل؟ واهل الذكر هم المختصون بالعلوم والفنون ، كما أنه يأسسر العلماء بالتعليم وبخاصة ما انزله في كتابسه بالسلوم ولفنون ، كما أنه يأسس العلم الشريف حتى يعلم ويبين .

وهكذا تسير دولة العلم في المؤمنين ، جاهل يتعلم بالأمر ومتعلم يعلم بالأمر والدورة الدموية العلمية الصحية تنتقل بين الناس من جيل الى جيل الى يسوم الدين ، وقد سبق أن ذكرنا أن الله تعالى يحرم كل ما يضر بهذا العقل من خمر ومخدر ، وهو كذلك يحرم كل ما يؤثر فيه من صور أو كلام أو حديث لفو مذهب للمروءة مثمر للشر ونعود فنؤكد على ذلك حتى لا يهدم الخبيث الطيب .

وبرجع السر الكابن وراء عناية الاسلام بتربية العقل تربية اسلامية الى أن تسير القوى المحركة للانسان : العقلية والعضلية والغريزية بأنواعها كلها في اتجاه صليم بحيث تتكانا القوى وتجلب لصاحبها ولغيره السعادة ، با دامت في نطاق الروح والاخلاق ، وسر نكبة العالم أن عضلاته تشتد وعلمه يقسوى ، ولكن روحه تضعف ولالك انتشرت الحروب با تجره من خراب وتشريد وبها تقضى عليه من عبار واصلاح باختراع آلات التصير بالجملة .

والمنهج الاسلامي وأضح كالشمس تتقبله النفوس بمنتهى الرضا والاطمئنان لانه غطري لا تعقيد غيه ولا كهنوت ،

وهو كالشجرة الثابتة ، بذرتها الشهادتان وجذورها المقيدة والايمان بالله وللائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وساقها العمل الصالح ، وفروعها : العبادات والممالات والصبر والجهاد وعمل الحلال وترك الحرام .

ان كل من درس الاسلام اطمان اليه وتبين له صدق الله تمالى في توله . (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبن بهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظامات الى النور باذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) المائدة/١٥٥٥



إعداد : الشيخ محمود وهبه



يقولون «رمع المدراء توصياتهم الى رؤسائهم» والصواب أن يقال: رمع المديرون توصياتهم الى رؤسائهم ، لان من شروط جمع الصفة على وزن فعلاء أن تكسون لذكر عاقل ، وعلى وزن فعيل بمعنى غاعل ، وأن تدل على مدح أو ذم ، مثل شريف وشرفاء وبخيل وبخلاء ، • وكلمة مدير ليست على وزن فعيل بل هي على وزن معيل بل هي على وزن معيل بل هي على وزن معلى بل هي على وزن معلى بل هي على

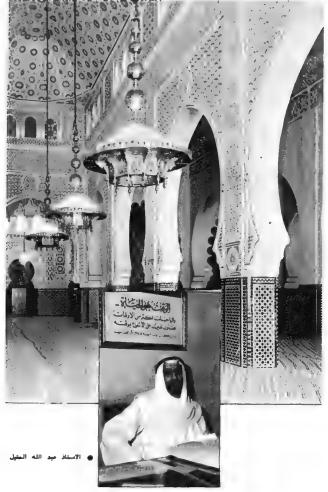
يتولون في تصغير مختار : مخيتر . والصواب مخير . . لأن الاصل في مختار مختير . غالتاء غيه هي تاء مفتعل ، وهي زائدة تحذف في التصغير ، والدليل على زيادتها أن هذا الاسم مشتق من الخير ، ومن عوضوا عن التاء المحذوفة قالوا أن المصغر هو مخيير ، وقد غلط الاصمعي في ذلك عندما ساله أبو عمرو الجرمي عن تصغير مختار غقال له : مخيتر ، غتال له الجرمي : أما علمت أن اشتقاقه من الخير . وما زال يشنع به ويلومه ويعنفه حتى أبعد ألناس عنه .

في الإسبدال

من سنن العرب إبدال الحروف ، وإقابة بعضها مكان بعض مثل متح ومده ، وفاض أي مات وغاظ ، صراط وسراط ، مكة وبكة . . وقد وردت في القرآن الكريم : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا) آل عمران/٩٦ .

اسماء الطيرق

الصراط: الطريق الواضع: الجادة والمحجة: وسط الطريق ٠٠ وفي الحديث: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها) ؛ المهيع: الطريق الواسسع ؛ الشارع: الطريق الإعظم ، النقب والشمعب: الطريق في الجبل ؛ المخرف: الطريق في الإشجار ومنه الحديث (عائد المريض على مخارف الجنة هتى يرجع)





قام الاستاذ عبد الله العقل مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بجولة استطلاعية لبعض الاقطار الافريقية اللطلاع على احوال المسلمين فيها والوقوف على النشاط الاسلامي والنشاط العماكات المسلمين وذلك بناء على تكليف من رئاسة مجلس الوزراء •

وقد النقينا بفضيلته ليلقي الضوء على هذه الزيارة ونتائجها وانطباعاتها ويدلي لمجلة الوعي الاسلامي بحديث يكشف عن جوانبها وابعادها

وقد قام سيادته بزيارة كل من مالي والسنفال وسيراليون ونيجيريا واوغندا و جزر القيسر وتنزانيا وقد أشار في تقريره الذي رفعه بعد عودته الى المسئولين في الكويت بضرورة التنسيق في الجهود والمساعدات الاسلامية التي تقدمها بعض الدول العربية كالملكة العربية السعودية وليبيا والكويت ودولة الامارات ، بحيث لا تتكرر الجهود في منطقة بينما تحجب في منطقة اخرى .

كما أنه يرى أن يكون الجهد مركزا على أقامة مجمعات متكاملة للخدمات الإسلامية في كل منطقة محتاجة اليها تتمثل في (مسجد ، مدرسة أو معهـد ، مستوصف ، سكن للطلاب والدرسين والعاملين في المستوصف والمسجد) ودار للايتام ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات ،



ثم بدا الاسماذ عبد الله العقيل مدير الشمون الاسلامية حديثه عنجمهورية مالى مقسال:

مالي جمهورية تقع في غرب أفريقيا ، واكترية سكانها من ألمسلمين ، حيث يشكلون م ? وحيث أن مالي لهسا ماض السلمي عربق ، وتبعا لاهمية موقعها الذي يمكن أن يجعلها مركز أن المسلمية ، لذلك والذي لاحظته أن المسلمين معظمهم أرىضروره الاهتهاميها اهتهاماخاصاء والذي لاحظته أن المسلمين معظمهم فقراء والطبقة المتقفة من أبناء البلاد المبين معظمهم أن النصاري ، وذلك تبعسا المتناط التبشيري ، وذلك تبعسا لكتفة النشاط التبشيري ، وذلك الخدمات ، الكثرة الذي تقديها الكنيسة هناك ،

 احد مسجد السنمار وقصر التعليم ايام الاستعمار علــــى ابناء التصارى ٤ أو من يغير اسمه وبدل دينه من أبناء المسلمين •

وقد زار سيادته في مالي بعسض المساجد والمدارس والمؤسسات الاسلمية في بهاكو ، ومدرسة سبيا الفلاح في مدينة سيجو ، ومدرسة الاهلية المساجد في مدينة سيجو ، والمدرسة الاهلية في سنسندنج ، كهسا زار المسجد الجامع في ياماكو ، وهسو مسجد ضخم يتسع لاكثر من خهسين الله مصل ، قامت ببنائه المملكة المويية السعودية ولا يستعمل الوارايشسا المرية السعودية ولا يستعمل الوارايشسا

المسجد الجامع في سنسندنج والتى بعض الكلمسات والخطب نسي بعض المساجد والمدارس .

١ ــ انتشار الطرق الصوغية في البلاد
 والولاء القبلي •

٢ ــ تفاقم النشاط التبشيري المسيحي
 والخدمات التي تقدمها الكنيسةلصرف
 المسلمين عن دينهم •

٣ ــ تغلفـــ النفـــوذ الشيوعي والالحادي والملمــاني لدى الطبقة المثقة والمسكريين .

إنتشار الحركات الهدامـة
 كالبهائية والقاديائية •

ه ـ تعدد اللغات الوطنية مما يشكل عقبة كبيرة في سبيل التفاهم بين أبناء الوطن الواحد •

 ٦ ــ ارتفاع نسبة الامية ، وانتشار الجهل ، وضعف امكانات المدارس الاسلامية فاغلبها مبنية من الطين والاشجار .

٧ ــ قلة انتشار اللغة العربية رغم
 حب الناس اليها

٨ ــ عدم وجود مراكز اسلاميــة ثقافيــة •

_ بناء مسجد صــــغیر ومدرسة ومستوصف في مدینة سنسندنج •

بناء مدرسة ثانوية في مدينة سيجو مصاحف شريفة بكبيات وفسيرة لجبيع المساجد والدارس الاسلامية في همهورية مائى •

_ كتب اسلامية باللفتين العربيــة والفرنسية -

ــ تخصيص منع دراسسية لخريجي المدارس الاسلامية والعربية •

— نقديم مساعدات ماليسة لبعسض المدارس الاسلامية القائمة مثل: مدرسة سبيل الفلاح في سيجو مدرسة الثقافة الاسلامية في باماكو ومدرسة النجاح في سيجو والدرسة الاهلية الاسلامية في سنسندنج حتى تتمكن من ترميم وتوسسعة مبانيها الطاب الفقراء وكذلك مدرسة الهلال في باماكو •

ــ ارسال وعاظ ومدرسين للقيام بالوعظ والارشـــاد في الساجد والتدريس في المدارس •



اعضاء جمعية الوقف الاسلامي بنيجيريا يؤدون السلاة .

ــ ارسال كبيات من الكتب الدراسية وخاصة كتب تعليم اللغة العربيـــة والتربيــة الاسلامية •

ــ كتب تفضح المبادىء الهدامـــة والفرق المنحرفة كالالحاد والشيوعية والنشاط التبشيري والصهيوني .

- توسعة وترميم واضاءة وفرش بعض الساجد مثل مسجد قريسة (جماري بوكو) حيث يوجد فيها مسجد عجز الاهالي عن اتمام بنائم والمسجد الجامع في سنسندنج الذي يحتاج الى تكملة بنائه وفرشه .

- مراجع وكتب اسلامية في التفسير والحديث والفقه لتكون في متساول الوعاظ والدعاة والمدرسين •

- مساعدات عينيبة كاللابس والاقمشة للطلاب وبطانيات واغذية وادوية .

ويتابع مدير الشئون الاسلامية حديثه

عن هذه الجولة فيقول عن سير اليون:

سيراليون عبارة عن جمهورية نقع غرب أفريقيا ويشكل المسلمون فيها حوالي ٤٠٪ من مجموع السكان البالغ ثلاثة ملايين نسمة تقريبا ٤ ومما لاحظه في هذا البلت تغلق التشميري فيها ٤ كما ان السلمين في غالبيتهم فقراء ٤ ونسبة التملين فيهم قليلة ، لأن الاستعمار كان يحول بينهم وبين التعليم ، وتعتبر عن وتعتبر مركز التشلط التجاري حيث من مركز التشلط التجاري حيث من مركز التشلط التجاري حيث من مركز التشلط التجاري حيث يتوافد البها التحار طلبا للماس ،

وقد زار سيادته بعض المساجد في الماصمة فريتاون مثل الجامع العتيق وجامع الرحصة ، وجامع مندي، كما زار بعض الدارس الاسلامية ومنها : مدرسة جمعيسة الاضرة الاسلامية ، ومدرسة اتحاد الجمعيات الاسلامية ، ومعمد البنات السلمات ، ومدرسة المالمين

كما قابل بعض الشخصيات مسن الشايخ والوعاظ والوعاظ والدارس مثل: الجمعيات والدارس مثل: الجمعيات الاسلامية ، والعاج على كالون امام مسجد منسدي ، والعاج على فور الدين إمام مسجد منسدي ، والعاج مور الدين إمام جامع العتبق ، والعاج محمد تنسري إمام جامع العتبق ، والعاج محمد تنسري إمام جامع الرحمة .

ويقول سيادته:

ان مشكلات المسلمين في سير اليون هي نفس مشكلات الخوانهم في مالي، مضافا اليها أن كثيرا من الجالسات الاجنبية التي تقيم في سير اليون بهدف التجارة ، تشكل رفدا ماليسا قويسا للنصارى في بناء كنائسهم،ومدارسهم ومؤسساتهم التبشيرية فضلا عسن تقلقل النصارى في مراكز النفسوذ والسلطة ،

وفيمايتماق بالجهود الاسلامية المذولة هناك ، والمتطلة بالشاء الساجد ، والمتطلة بالشاء الساجد ، العرب الاسلامية العرب الاسلامية ، ومبادىء الدين الاسلامية ، الحنيف ، مكلها من حصيلة ما يتبرع المسلمون على ضعف حالهـم ، وظة امكاناتهم ،

وعلى ضوء ما اطلع عليه الاستاذ العقيل اقترح الآتي :

ساكمال بناء جامع العنيق، وأضاعته وغرشه، وتزويده، بالمصاحف الشريفة وتخصيص مرتب الإمسام والمسؤذن والخادم •

- اكمال بناء جامع الجليل واضاعته وفرشه ، وتزويده بالمصاحفالشريفة - توسعة بناء جامع الرحمة وفرشه واضاعته ، وتخصيص مرتب الإمام والمؤذن والخادم •



 ★ شحنات الكتب المهداة من الكويت لعظة تسلمها من البريسد ،

 اكمال بناء جامع مندي ، وغرشه واضاءته ، وبناء المرسة الملحقة به ، وفرشها ، وتزويدها بالمساحف الشريفة ،

انقداب مدرسين للعمل بمدارس الأخوة الاسلامية ، وتزويدهم بالكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية ومبادى الدين الحنيف .

مساعدة الطلبة الفقراء بالدرسة وتخصيص المنح الدراسية للطلبية المقوت منهم ليدرسوا في الكويت مساعدة مدرسة انحاد الجمعات الاسلامية في بناء مقر لها حيث أنها بمكان مستأجر ، مع انتداب بعض الدرسين للعمل فيها ، ومساعدة الطلبة الفقسراء وتزويدهم بالكتب



مضوتان بجمعية الوقف الاسلامي بنيجيريا تقرآن القرآن .

الدرسية الكازمة وآلة كاتبة عربية، مساعدة مدرسة المؤتمر الاسلامي لتوسعة مبانيها ، وزيادة غصولها ، مع إمدادها بالمرسين والكتسب الدرسية لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي الحنيف وآلة كاتبة ،

مساعدة معهد البنات المسلمات المسلمات المرسعة وتزويده بالكتب المدرسية والملحسات لقعليم المربية ومبادىء الإسلام الحنيف متوزيع كميات كبيرة من المساحف الشريفة على جميسح المسسلجد والمدارس الاسلامية حيث أنها تفتقر المها و

 تزويد جميع المدارس والمساجد بالكتب الاسلامية باللغة العربيسة واللغة الإنكليزية •

... ايفاد عدد من الوعاظ المتفوقين للعمل بالمساجد والمدارس والمراكز

وعن جمهورية السنغال : يتول الاستاذ عبد الله العتبل :

الاسلامية ،

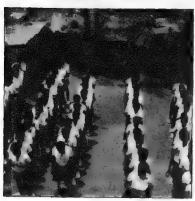
تقع جمهورية السنفال في منطقة غرب افريقيا ، ويبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملاين نسمة ، ٩٥ ٪ منهم مسلمون ، والعاصمة دكار .

وهي اشهر موانيء غرب افريقيا ، ويشكل مشايخ الطرق الصوفية نقلا كبيا وقوة مؤثرة ، ولام نفوذواسع خيمية الدن والقرى ، ولكن جهله الرئاسة الدينية ، وما يكسبونه من وارائها من مال وجاه ونفوذ ، جمله مطية لرئيس الدولة الذي يتودد اليهم مطية لرئيس الدولة الذي يتودد اليهم مطية لرئيس الدولة الذي يتودد اليهم الحساعدات من اجل المساعدات من اجل الصحول على المساعدات التناعهسول على الصحوات التناعهسة هي الزاد الفكري المشباب

المثقف ، مع الجهل الطبق الــذي يضيم على جماهير السلمين ، ادركذا اهمية اعطاء السنغال عناية خاصة، اهمية اعلى مستوى على ي واهتماما كبيرا على مستوى على ي الاسلام من علمانية ويسارية وغيرها السنغال ومعظمهم من نصـــارى السنغال ومعظمهم من نصـــارى لبنان مما يزيد فينفوذ القلة القليلة من النصارى المسائرين على الحكم بما للنمارى المسلمين على الحكم بما للديها من قوة اقتصادية ،

ومن خلال جولة الاستاذ العقيل فالسنفال امكنه زيارة بعض المساجد والدارس والمعاهد والمراكز الاسلامية ومقابلة بعض الشخصيات الاسلامية حيث زار المعهد الاسلامي في دكار ، والسجد اللحق به، والمسجد الجامع في دكار ، ومسجد جديوم وغيرها ، كما قابل الحاج روحان أمباي مدير المهد الاسلامي ، والحاج عثمان محمد غاى مدير معهد الرضوان _ بمدينة فنجون _ كما علم ان السيد شريف مكى حيدر قد تولمي الىرحمة الله ، وكذَّلك الشيخ الحاج أحمد دم معتى السنغال ، وقد خرج منزيارته للسنغال بالملاحظات والمقترحات التالية:

ان بناء المسجد الجامع في دكار والذي شاركت في شبيده دول عربية كثيرة كنية كلية المحال في هندسته وطرازه الاندلسي الراقع بالسجاد وتزويده بكميات كبيرة من المساحف الشريفة ، والكتب الإسلامية المربية والمتنب الإسلامية تفاسير القرآن الكريم ، والاحاديم التوبية الكريم ، والاحاديم التوبية الشريفة ، وترجمة معانيها .



 ♦ طلاعه مغرسة اتحاد الجهعرات الاسلامية بعسر اليون •

_ أن المعهد الاسلامي في دكسار ، الذي يضم ١٨٠٠ طالبوطالبة تقريبا والدراسة فيه مسائية تتناول اللفة العربية وآداتها ، والتاريخ الاسلامي والفقه والتصوف والتفسي والحديث مكتمل البناء بجميع مرافقه ، ولا ينقصه سوى تعيين مدرسين مـن ألبلاد العربية لتعليم اللغة العربية والدين الأسلامي الحنيف ، وتزويدهم بالكتب المدرسية اللازمة لظك ، وكذأ بالكتب الاسلامية باللفات المختلفة ، وخاصة المربية والفرنسية والراهع الملهبة وامهات الكتب ، كما يحتاج الى تبرع مالى لتكييف قاعة المحاضرات واجهزة الترجمة الفورية فيهسسا ، وشراء آلات كاتبة باللغة العربيسة ، وشراء جهاز عرض الافلام العلمية والثقافية ، ومختبر تعليم أللغسسة المربية ، وسيارتين وطباعة بعض



• وشم هجر الاساس لبناء مسجد بنيجريا -

الخطوطات النادرة ، وترجمة معاني القرآن الكريسم للفسة الولونية ، ويشرف على المهد المنكور مجلس ادارة يضم — ١٦ — عضوا يمثلون وزارة الداخلية — وزارة الداخلية — الملكة ألم منكار — المقافية — المديسة — المدينة معلمي اللغة المربيسة — معيد جامعة دكار — ممثل عن رئيس الجمهورية — المركز الثقافي الأفرية على بدكار — مدير المهد الاساسي الأمريقيا السوداء — ومدير المهد الاساسي الأمريقيا السوداء — ومدير المهد الاساسي الأمريقية المديرة على المهد الاساسي الأمريقية المديرة المهد الاساسي الأمريقية السوداء — ومدير المهد الاساسي الأمريقية المديرة على المهد الاساسي الأمريقية المديرة المهد الاساسي المهدية ومدير المهد المهد المهدية المهديرة ا

اما الجمعيات التي لها نشاط السلامي لا باس به فهي: الحساد الجمعيات الثقافية الاسلاميةورئيسها عبد العزيز سيسي ٤ رابطة معلمي

اللغة العربية وسكرترها العسمام السيد مصطفى غي ، المهد الإسلامي في طوبى ورئيسه مرتضى امباكي .

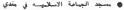
وهناك جمعيات ومؤسسات كثيرة في السنفال ليس لها من النشاط الا الاسم مثل:

جمعية الاتحاد التقدمي الاسلامي التي يراسها الحاج مصطفى جانغ ، الحركة الثقافية الاشتراكيةالاسلامية جمعية الهدى الضرية وهي جمعية لينالية طائفية ، والاتحاد الاسلامي للبر والاحسان ،

وكذلك تحتاج السنغال عمومــا الى عدد من الوعاظ والمرشدين ٠٠٠

وعن جمهورية نيجيريا يقسول : نيجييا هي اكبر بلد افريقي من حيث عدد السكان ، اذ يبلغ عسد سكانها حوالي سبعين مليون نسهة









بشروع المسجدوالر كسؤ الاسلام يكيلا.

منهم أكثر من ٥٤ مليون من المسلمين ويتركز السلمون في الشمال حيث يشكلون معظم تباثل الهاوسا التي تسكن تلك المناطق ، بينها تسكن عبائل اليوروبا في ألوسط والجنوب ، حيث يشكل السلمون حوالي نصف عدد هذه القبائل ، اما قبائل الابيو في الشرق والجنوب الشرقي ، فقد بدأ الاسلام يدخل في صفوف ابنائها وخاصة الطبقة المثقفة منهم • وتعتبر نيجريا مركز صراع دولي لما فيها من خيرات وبحكم موقعها في قلب القارة الأفريقية ، ولكثافة سكاتها وقوة شكيمة عائلها ، ومن هنا غان الجهود المكثفة ذات التخطيط والدراسية العلمية ، مع الدعم السخى يمكن أن تؤتى ثمارها باسرع ومت لا في نيصريا وحدُّها ، بل في القارة الافريقيَّة برمَّتها وقد وفقنى ألله لزيارة الجمعيسات والراكز والساجد والدارس التالية:

ويرأسها الامام عبد الرحيم ولها مركز اسلامي متواضع ، وقد تاسبت سنة ١٩٢٨ ولها نشاط في تعليسم اللغة العربية ، حيث يوجد لها مسجد ومدرسة ، وقد وحدثا عندهم بعض الطلبة اللبريين الذين يتلقون العلم • حمعية نوار الدين : وهذه الحمعية سكرتيرها العام الحساج بيلوامسا نشاطها الاسلامي غهو نشاط عادي يتمثل فالاهتفال بالمناسبات الاسلامية وتعليم الطلاب مبادىء الإسسسلام الحنيف ، واقامة الصلواتُ في المسجدُ **ــ الاتحاد الوطني للمنظمات الأسلامية** في نيجريا: وهو انحاد يحاول جمع المسلمين في المناسبات الاسلامية ، وتوحيد الأغياد ، وبدء الصيآم ، والتنسيق بن الجمعيات الاسلامية، ورئيسه الدكتور عبد اللطيف أدبيتي، جمعية الطريقة التيجانية : وهذه الجمعية من اسمها ومسن مظاهسر نشاطها يظهر عليها الطابع الصوفى، كما زرت جمعية الزمرة الاسلامية في لاحوس وهذه لها نشاط اسسلامي عادى ومركز ، ومصلى وغرفـــة لتدريس الطلاب أشبه بالكتاتيب •

جمعية الوقف الاسلامي : وهذه جمعية اسلامية نشيطة ، تهتم بايفاد والوعاظ الى انحاء نيجيءا ، وتعنى بالطلاب وخاصة الجامعين السلامية ، كما أن لها فروع في انحاء المجتوبيا ، ومن أبرز شخصياتها المختور عبد الله جبريل أويكان ، بريطانيا ، وممثل أفريقيا في الندوة بريطانيا ، وممثل أفريقيا في الندوة بطالية للشباب الاسلامي بالرياض. حماعة نصر الاسلام في نيجيها :

ومقرها الرئيسي في كادونا بشسمال نيجيريا ، ومؤسسها هسو الرحوم الشهد احمد وبللو ، وهذه تعتبر من الكبر واقدم الجماعات الاسلامية في نيجييا بما لها من نشاط اسسلامية والسقر يتمثل في الدعاة والوعاظ ، والمدارس الاسلامية والماهدالدينية، والموسسات ، والمراكز الاسلامية ، وتضم في عضويتها صفوه الشباب المتقد وخيرة المعلماء والقضساة في نيجيريا ،

جمعية الطلبة المسلمين : وهـذه من أقوى الجمعيات الاسلاميسة في ينجيها ؛ من ناحية احتوائها علـي الطبة الثانويين ، وانتشار فروعها فيكل الجامعات النجيه ، ومعظـم الدارس الثانوية في أنحاء البـلاد ، والقائمون عليها مجموعة من اسائذة الحاملين للاسلام ، ويبلغ عـد د والعاملين للاسلام ، ويبلغ عـد د فروعها اكثر من ماثني فرع ،

وقد لاحظ سيادته وجود نشساط معد للاسلام بشوه الاسلام،ويحارب المسلم، متنسلا في المسلم متنسلا في الطائفة الاحمدية ، والقليانية التي لها مراكسز ومعابد ، ومؤسسات ومطابع ، ومدارس وجريدة يومية ودارس .

ونيها يلي اهم المقترحات القيي رآها مفيدة على ضوء الاستطلاع الذى قام به سيادته:

ــ متابعة مشروع بناء الجامع الكبير في لاجوس الذي تبرعت له بعصض الدول العربية ومنها الكويت ، ووضع حجر الاسلس وحتى الآن لم يشرع في التنفيذ ، رغم وجود الارض المضمضة



شمنات الكتب المهداة بن الكويت تصلى
 الى جمعية الوقف الاسلامي بقيجيها -

له بحجة أن ما جمع من المبالغ غير كاف لإنهام المشروع ، وكان من الاولى المباشرة بالمباشرة بالمباشرة بالمباشرة منها المناز المناز التصال بالبلاد العربية للطالبتها بالمزيد ، على أن يلحق بهذا المسجوعة مدسة ومستوصف السلامي ، ومكتبة السلامية ،

ــ ترميم بعض المساجد وغرشـــها واضاعتها وتوغير مرتبـات للامــام والمؤذن والخادم في كل منها •

س تخصيص المنح الدراسية للطلبة المسلمسين في المسدارس الثانويسة والحامعات •

ــ ايفاد مدرسين للغة العربية والدين الاسلامي ليقوموا بمهمة التدريس في

€ للحولة بقية في المدد القادم والمدد

المدارس والمعاهد الدينية في انحاء نيصريا •

س ايفاد عدد من الدعساة والوعاظ والمرشدين لإلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد والمراكسز والجمعيسات والمدارس •

- ارسال كميات كبيرة من المصاهف الشريفة لتوزيعها على جميعهدارس نيصريا الاسلامية ومساجدها •

- مساعدة بعض الطلبة الفقراء في الدارس والجامعات النيجيية ليتمكنوا من اكمال دراساتهم •

ــ مساعدة بعض الدارس الاسلامية في تحمل نفقسات بعض الدرسسين العاملين فيها

ه بناء مستوصفات وتعیین اطباء وطبیبات وممرضات •

انشاء صيدلية وتوغي الادوية
 والاغذية وخاصة حليب الاطفال •

ــ ارسال بطانيات وملابس للطلاب المسلمين الفقراء •

- انشاء دور الليتام ·

بناء مدارس ابتدائية وثانوية للبنين والبنات مع مسجد ملحق بكل منها •

كتب اسلامية باللغات: الهاوسا
 واليوروبا، والابيو

ــ ترميم بعض الدارس وتوســـعة بنائهــا وتأثيثها وتزويدها باللــوازم الدرسية •

ـ بناء سكن للطلاب خارج لاجوس. ـ تامين باصات لنقـل الطـلاب والطالبات •

_ انشاء مكتبات ملحقة بالساجد .







النعتبكةالكرمة

في الفترة من ١٢ ــ ٢٠ ربيع المثاني ١٣٩٧هـ ٣١ ــ ٨ ابريل ١٩٧٧م

الملكة العربية السعودية ودورها الرائد:

ان جامعات الملكة المربية السعودية رغم هدائة عبرها الزبني ،استطاعت بتوفيق الله لها وبدعم حكومة البلاد الرشيدة أن تقدم أقصى ما تستطيع من خدمات للعالم الاسلامي من أتصاه الى أقصاه . وظاهرة المؤتبرات المتعاتب الشيئ تعتدها المحلكة على أرضها تعتبر ظاهرة صحية من أجل توضيح الرؤية اسسام المسلمين في مجال الدعوة الى دين الله أو في مجال النهوض بالمساجد ، وتصميح مسار الانتصاد الاسلامي ليسير على منهج الله وشرعه ، ومن أجل ارساء تواعد الدبية على منهج الاسلام وهداه حتى تصبح للمسلمين شخصيتهم الثقافيسة المستقله، وحتى تنبثق بناهمهم التعليبية من أصفى منابع العلم والمعرفة والحكمة من الغريم والسنة النبوية المطهرة .

وهذا المؤتمر ــ المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي ــ الذي نظمتــه جامعة الملك عبد العزيز بعكة المكرمة بعتبر الخطوة المصديعة نحو توحيد المفكر التعليم الاسلامي ، وفي هذا التوحيد ما يبشر ــ ان شاء الله بنزوغ عجر جديد في دنيا الحضارة والمدنية ، سوف يعم خيره الانسانية كلما وأن التاريخ بهذا يعيد نفسه فقد استطاع المسلمون في الماضي عندما تادوا المسيرة المتابية في المعصور الوسطى واوصلوها الى المدنية الحديثة ، استطاعوا



مساهب السبو الملكي الامير غواز بن عبد المزيز يلقي كلبة افتتاح المؤتير .

بما وضعوه من اسس استلهبوها من مصادر دينهم أن يزجوا بالحياة في النور ، وأن يصححوا موازينها غاستقامت على سنن الهدى والرشاد ،

المنخسل السي المؤتمسر:

اتمام الاسلام حضارة كبرى تدبت للمائم كله الابن والرخاء وادت الى تقدم الانسان الروحي والمعلّى والخلتي والمادي . وقد أصبحت هذه الحضارة بمعنا للمومقة لبس بالنسبة للشرق وحده بل بالنسبة للغرب الذي استهد منها السزاد المعلّى والخلق واستهد منها أسس تقدمه المادي ، ونهيا بعد فقسد المسلمون تعدد ألمائم وكادوا يفقدون كذلك الدافع للتجديد والابداع وبذلك انتزعت بسن أيديهم تيادة المائم المكرية والخلقية ، وفي القرنين المضيين انطلقت الحضارة الاوروبية وبالتالي الحضارة العربية وحققت أنجازات بهرت المقول في الجوانب المنكرية والمادي عن ركب الحضارة .

وقد تعرض المالم الاسلامي كما تعرضت الدول الافريقية والاسيوية غير الاسلامي العسلامية للغزو الغربي الذي ادى الى اخضاع العالم الاسلامي واسستغلال موارده الانتصادية . وقد اراد الغرب أن يبقى المسلمون خاصعين دوسا غي تفكيرهم له وكذلك غيرهم من المستميرين فقام بالتخطيط لفزو فكري واسسع النطاق وشرع بنتفيذه . وكان السلاح الأهم في تنفيذ ذلك مبغ نظام التعليب المسلمية الفريية ومن ثم تسربت المفاهيم الاوروبية النتافية الالحادية الى المقول



• جانب بن جلسات المؤتبسسر •

الإسلامية عن طريق كتب الدراسة والقصمس والمسرحيات والاغلام وبرامجالراديو والتليغزيون والنشناط التبشيري ومدارسه وكل أنواع الدعايات المناصرة للأحزاب المسياسية وانتشبار المكار الراسمالية والاشتراكية والشيوعية والمثالها .

وقد ساهم اقتباس التكنولوجيا الغربية في التعجيل بخضوع المالم الإسلامي الفكري للغرب وذلك بسبب سهولة الإتصال بين الشعوب ، ولم يكن بالإمكان تحقيق ذلك التقدم الموهوم الا بتجريد المقول من المفاهيم الدينية ولينجع في تعزيق الوحدة المفسوية والروحية التيجعقها الإسلام، وكان اقتباس نظام التعليم الفربي الذي التمس على أنه سبيل للاصلاح من أيسر السبل سببا في اضعاف الإحساس الديني وطفيان المفاهيم اللادينية ، ولكن ذلك الاقتباس لم يستطع التغلفل في كل المسلمية .

ومن هنا نقد ظهر ازدواج ثتاني في العالم الاسلامي كلسه ، وظهر ازدواج اجتماعي ناجم عن الازدواج الثقاني .فهناك نظام التعليم الاسلامي المتوارث الذي انتج هنه السلامية محافظة ، ونظام التعليم اللاديني الحديث الذي أنتسج الكنينية .

وقد قدر التعليم اللاديني أن يطغى بالتدريج على كل ما عداه من نظم تعليبية وذلك في أكثر المناطق ، وفي مناطق أخرى لا يزال كلا النظامين تائما ، ولكن النظام اللاديني أصبح هو النظام السائد ، وقد بدأ العالم الاسلامي يدرك أنه سيفقد ذاتيته أذا غقد شخصيته الاسلامية ويعاني بالتالي من التعزق الخلقي وأن ملاذه



● أمضاء المؤتبر يؤدون السلاة ببسجد الفندق •

الوهيد هو الاحتفاظ بشخصيته الاسلامية وذلك بالحفاظ على نظرته الخاصة في الأمور الروحية والخلقية والمادية وبحل مشكلاته من خلال المعالجة الاسلاميسة للمشمسكلات .

واذا وضعنا المشكلة على نطاق الصعيد العالمي وجدنا أن العالم أجبسَع الاسلامي وغير الاسلامي سنظهر عنه نتائج سيئة و خربة للتعليم بانواعه الحيادي العازل للدين ، والمعادي له على السواء سحتى أصبح العالم بأسس الحاجة الى تيام نظام للتعليم تادر على جعل النقدم المادي والعلمي والتكولوجي في خدمة الانسان والمتيم الاخلاقية يرحطها جميعا بالله الذي به يرتبط النظام الكوني كله وليس من نظام يحقق ذلك الا النظام التعليمي المبني على اسساس الاسلام ، لذلك عن اقامة نظام اسلامي للتعليم ضرورة انسانية وخدمة انسانية في أن واحسد ،

ولا يمكن جعل التعليم عبوما اسلاميا حتيقة ما لم يقم الباحثون المؤمنون بالاسلام بصياغة مفاهيم اسلامية لكل فروع المعرفة وما لم تقم الدول الاسلامية ببغاء نظام التعليم على اساس هذه المفاهيم وتنشرها وبنها بين المتقين والطلاب لتحرر عقولهم من المفاهيم والقيم غير الاسلامية وتممل على أن تولد لديهم الوعي لقيمة تلك المفاهيم وشعيم الانتقية وأي المناهج والكتب المعربين ، ولهذا كان لا بد من عقد المؤتمر العالمي الأول للتعليم السلامي والذي يسمى الى تحقيق الأهداف التالية : ...



بعض أحضاء المؤتبر بعد انتهاء احدى الجليسات .

١ ــ تحديد الباديء الاساسية ، والمقاصد العامة ، والمفاهيم الثماملة للتعليسم الاسسلامي .

٢ ــ الوصول الى نهج واضح متكامل ، وطرائق مثلي لتطبيق المبادىء وبلسوغ
 الاهمداف .

٣ ــ تحقق التعاون بين العاملين في حقل التعليم ، وتعميق الوعي بينهم وتوهيد
 وجهات النظر في الإهداف والوسائل التعليمية .

لجسان المؤتمسر:

تسم المؤتمر أعماله الى ثلاث حلقسات : الحلقة الاولى: وموضوع بحثها: تحديد المفهوم الاسلامي للتعليم ، أسسسه ، اهداعه ، سادئسه ،

وتنبثق عن هذه الحلقة خمس لجان :

اللجنة الاولى: تعريف التعليم وتحديد أهدافه .

اللجنة الثانية : التعليم والمجتمع .

اللجنة الثالثة: التعليم الاسلامي في الماضي وميراثه الحاضر . . أهدامه ومقاصده



معهو الامير غواز يتجول في معرض الكتاب الاسلامي الذي أقيم شبين أهمال المؤقور ،

اللجنة الرابعة: التعليم سياسته وممارسته .

العلقة الثانية : وموضوع بحثها : تحديد الطرق والوسائل لتحقيق الاهداك .

وتنبثق عنها سبع لجسان:

اللجنة الأولى : وموضوع بحثها المناهج ومحتوياتها .

اللجنة الثانية : وموضوع بحثها الطوم الاجتماعية .

اللجنة الثالثة : وموضوع بحثها العلوم الطبيعية .

اللجنة الرابعة : وموضوع بحثها الانسانيات ، الفلسفة ، الآداب والفنون .

اللجنة الخامسة : وموضوع بحثها العلوم الشرعية .

اللجنة السادسة : وموضوع بحثها اعداد المعلمين .

اللجنة السابعة : وموضوع بحثها تعليم البنات .

سجته السابعة . ويوسوع بعلها تعليم البنات .

الحلقة الثالثة : وموضوع بحثها تحتيق التعاون بين العاملين في حتل التعليم .

وتنبثق عنها ثلاث لجان:

اللجنة الاولى : وموضوع بحثها تعليم اللخات .



● سمو الامير قواز بن مبد العزيز لعظة المنتاح المؤمير .

الطجنة الثانية : وموضوع بحثها الترجمسة .

اللجنة الثالثة : وموضوع بحثها وسائل التعاون بين العاملين في حقل التعليم .

الدول المستركة في المؤتمر وعدد اعضاء كل دولة :

۳	_	جنوب المريقيا	(1)	٤ —	الاردن	()
	_			i =	استراليا	
٥		السودان	(17	٧ —	أفغانستان	("
1	_	غرنسسا	(17	٣ —	الامارات العربية	()
۲	_	القلبسين	(1A	7 -	أندونيسيا	(0
*	_	دولة تطر	(11	٧ —	ايــران	(7
۲	_	كتبدا	(٢.	78 -	الباكستان	(Y
٥	_	الكويست	(11)	77	بريطانيا	
۲	_	كينيا	(77	0	بنجلادش	(1
*	_	لبفسان	(11	۲ —	تايوان (الصين)	(1.
*	_	ليبيسا	37)	7	تركيسا	(11)
*	_	ماليزيسا	(40	.1	تونـــس	(11
17	_	جمهورية مصر العربية	17)	۲ —	الجزائر	(17



● ممالي الشيخ اهبد صلاح جبجوم رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر يلقي كلمة في حفل الالتقاح

- ٣٠) الولايات المتحدة المقرب 17 -(TY ٣١) الهند 11 -(YA الاسلامية ٣٢) اليانان
 - ٣٣) الحمهورية العربية نيجريا 179
 - حضر المؤتمسر ١٨٩ عالمسا
 - عدد الوزراء المستركين في المؤتمر ٢) وزيرا
 - ..
 - عدد دور النشر في معرض الكتاب ٥٦ داراً عدد الصحفيين الشتركين في المؤتمر ٣٠ صحفيا ..
 - عدد المحاضر آت التي القيت في المؤتمر ٢ محاضرات . 8-0

could littudy Illians:

في مساء السبت ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ه ٢ ابريل ١٩٧٧ أتيم احتفال كبير بقاعة المحاضرات بفندق أنتر كونتيننتال بمكة المكرمة وقد بدىء الحفل بتسلاوة عطرة من القرآن الكريم ،ثم القي كلمة الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير فوأز ابن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة نيابة عن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز قبال فيهسيا:



بحالي الدكتور بحيد مبر الزبير في كلمة ترهيبية بالمؤتبرين .

((بسم الله الرهبن الرهبم ، الحهد لله الذي خلق الانسان علمه البيان واكرمنا بخاتم الاديان والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين والمبعوث رحمية للمائين واماما للراشدين وهاديا للبشر اهممين ومعلما للانسانية من رب المائين.

اخواني امة القرآن يسرني ان ارحب بكم في البك الامين مهبط الوهي ومشرق النور وقبلة المسلمين وقد نساء العلي القدير أن يضمكم المؤتمر الدولسي الأول للتعليم الاسلامي في جمع مبارك كريم تحف بكم الملاكة وتتغشاكم الرحمة .

اخوة الاسلام أن في حياة الشموب والامم أجبالا بواعدها القدر لتمامسر تطورات أساسية في حياتها تشهد أحداثها وتمايش المتفيرات المعيطة بها .

وقد شاء الله أن تكونوا من هذه الأجيال تعاصرون يقظة الأمة الاسلامية بعد أن طال بها الأحد في متاهات نات بها عن صراط رب العالمين وهدى سيد المسلمين بالمسلمين في ربوع الأرض يتطلعون الى هذا المؤتمر يحدوهم الأمل أن يوفقة الله الى تحديد الأهداف العامة للتعليم الاسلامي في اطار مبادىء وقيم اسلامية واضحة تلتزم بها الأمة الاسلامية المعاصرة في ما أصاب العسالم الاسلامي باسره من غموض والله اسال أن يهديكم الى التفكير في طريقة مثلسي لتحديد هذه الأهداف والتقيد بقلك القيم ورسم خطة ومنهاج للمعل والتعليس م

ان تنشئة الابنيال المقبلة أمانة في اعناقكم فانكونوا دار الأرقم المماصرة كما

كانت دار الارقم قبل ١٤ قرنا مصدر اشماع فكري وروهي لقهج التربيةالاسلامية ولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فنسأل الله أن يســـدد خطاكم وينفعكم وينفع بكم ويجزيكم من فضله بها هو سبحاته هو اهله -

ثم التي معالى وزير التعليم المالي الشيخ حسن آل الشيخ كلمة قال نيها : ((الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظمته ، واصلي واسلم على سيد الأولين والآخرين ، نبينا محمد بن عبد الله وعلى آلة وصحبه وبعد :

فقيام جامعات الملكة بالتفكر في عقد هذه المؤتمرات ، والاعداد لهسا ، وتبنيها يعتبر تنفيذا امينا من قبلها للرسالة العظمي التي شاء الله أن يحملهسا هذا الوطن الفالي الى كل مسلم ، ويعتبر ناكيدا واضحًا لاصرارنا على بلسوغ اهداغنا التي رسمناها باذن الله حتى يتحقق النصر والمزة والنجاح ليس لملكتنا الحبيبة فقط ولكن لكل البلاد العربية والاسلامية فالجامعات في كل بلسد مسلم يجب أن تعمل ويفعالية على تبني كل الأنجازات التي تنمي ثروة عالمنا العسريي والاسلامي من العلم الصحيح المُتبد على شريعة الله المطهَّرة ، ولو تقاعست عُنَّ القام بهذا الدور فأن يكون هناك مرشح للقيام به ، فهي مطالبة بالعمل وعلى كل المستويات من اجل أبراز الجوانب المضيئة والمشرقة في ديننا العظيم ، وحتى تواجه في ثقة كل الأراجيف والتهم والتحديات الظالمة ، وتنسف في وضوح الزعم الذي يرددُه اعداء هذا الدين عن استحالة اللقاء بينه وبين العلم ، وهي غريسةُ حاقدة كانبة عمل الاعداء على تأكيدها بكل الوسائل ، مستعينين في ذلك بما تم اكتشافه والتوصل اليه من الأنجازات المادية المعاصرة ، وللكلُّ يعلُّم أن ديننسأ العظيم هو الدين الوهيد الذي يأمر ويحث ويلزم بولوج كل أبواب العلوموالمعارف مما هي منبئقة عن الشريعة الإسلامية ، أو لا تتعارض معها - ومن أهلُ أن نشت ذلك أنَّ يَجْهِلُهُ أو يتجاهلُهُ ولكي أتقدم لعالمُ منهجا أسلاميا متكاملًا كأنت فكسرة هذا المؤتمر الذي يعقد في افضلُ بقعة على وجه الأرض ، والذي استجاب للدعوة اليه هذه النخية الكريمة من الرجال يدفعهم ايمانهم بالله ، وتحدوهم الرغبة مَنْ تقديم كل الأمور الواقُّمية على احتَضان ديننا للعاوم كلها وحضه عليها، والمُؤتمرونُّ على غير من الله ، لانهم قدموا لاعلاء شريعته ، ويعملون لذلك في جوار بيته .

وانت يا سمو الأمير هينما تكرمت بافتتاح هذا المؤتبر ممثلا لجلالة الملك شفاه الله وعافاه ، ولسمو نائبه وولي عهده أعانه الله ووفقه ، انما تؤكد كسل الاصالة والرجولة ، انما تؤكد كسل الاصالة والرجولة ، التي عرفها المالم عن ابائك واجدادك الذين دافعوا عن دين الله ، بكل وسائل الدفاع وما وهنوا ولا استكانوا حتى لقوا وجه ربهم رحمهم الله وعنى عنهم ، فلك الشكر على رعايتك ، ولوالدنا خالد الحبيب دعاؤنا بدوام صحنه وتوفيقه ، ولحكومته الرشيدة بالله داد في القول والممل ، واللخوة الذيب الحبواد دعوتنا كل شكرنا وتقديرنا ولجاممة الملك عبد المزيز وكلية المتربية بمكة المكرمة والعالمان بها نثاؤنا واعجابنا وامانينا ، والسلام عليكم ورهمة اللسه ويركات سده ») .

وفي الجلسة الاولى المؤتمر تم انتخاب ممالي الدكتور محمد عمر الربسير مدير جامعة الملك عبد العزيز رئيسا المؤتمر ، كما أنتخب الشبيخ أبو الحسسن الندوي رئيس ندوة العلماء بالهند نائبا أول للرئيس والدكتور صوفي أبو طالب دوير جاسمة القاهرة نائبا للرئيس ، وانتخب الدكتور حسين حامد حسان عضو هيئة التعريس بقسم الدراسات العليا بكلية الشريعة بالجاسمة بهكة مقررا للمؤتمر ، وقد ظلت جلسات المؤتمر ومناقشة التوصيات ، وفي الساعة الثامنة من صباح يوم البحوث المقدمة للمؤتمر ومناقشة التوصيات ، وفي الساعة الثامنة من صباح يوم الجيمة ١٠٠ ربيع الثاني ١٩٧١ ه ٨ ابريل ١٩٧٧ عقد اجتماع كبر في القاصية الرئيسية لمناقشة و اقرار التوصيات التي أصدرها المؤتمر في شكلها النهائي ، وهي التوصيات المقدمة من لجنسة الصياغة العامة للمؤتمر وهيما يلي نقسدم التوصيات التي اترها المؤتمرون بالإجماع :

بسم اللسه الرحمن الرحيسم

مقديسة:

أن المؤتمر العالى الاول للتعليم الاسالهي المتعقد في مكة المكرمة في الفترة مِن ١٢ الى .٢ ربيع الثانسي عام ١٣٩٧ ه الوافق ٢١ مارس الى ٨ ابريل ١٩٧٧م ، بناء على دعوة جامعة الملك عبد المزيز ، تحت رعاية جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود ملسك الملكة العربية السعودية وبتوجيهات مسسن صاهب السبو الملكي الامع فهد بن عبدالعزيز آل سمود وولى عهده ، وتقديراً من المؤتمر A للتربية والتمليم من أهبية بالفة في حياة الامم ، واحساسا منه بعظم المستولية الملقاة على كاهل الملباء المسلمين وقادة الفكسير والماملين فيحقل التربية والتمليم في دعسم التضاين الاسلامي وخدمة قضايا المسالم الاسلامي ، ودعوته الى الالتزام الكام ...ل بالاسلام والتطبيق الصحيح تشريعته في كافة مجالات الحياة ، وادراكا منه بأن الاوضاع القائمة في المؤسسات التربوية والتطيبيسة الحالية في معظم بلاد العالم الاسلامي لا تمثل الصورة الاسلامية الصحيحة ، ولا تقسسوم بدورها الواهب في تنشئة الاجبال على هسدى الاسلام عقيدة وتصورا وسلوكا ، بالإضافة الى ما دخل في التعليم من أفكار وتصورات مناقضة للدين ومعادية له ، قد عقد عــدة

اجتماعات في الفترة الذكورة هضرها ٢١٣ مضا عضوا ببنلون .3 بلدا وقدم له .١٥ بطا الى جاتب الدراسات المسعبة التي الجريت عن هالة المطيم في البلدان الإسلامية المشتلة وقد انتهى المؤتبر السي تحديد الماهيسم والتصورات واصدار التوصيات المتالية :

أولا: أأفاهيم والمتصورات والاهداف:

أن هدف التعليم الإسلامي هو تشسسكة الإنسان الصالح الذي يعبد الله هل عبادته، ويعبر الارض وفسق شريعته ويسفرها لفتهة المقيدة وفق منهجه .

ومفهوم العبادة في الاسلام مفهوم واسع شامل لا يقتصر على اداء الشمائر التعبدية فحسب بل يشهل نشاط الانسان كلسه مسن اعتقاد وفكر وشعور وتصور وعبل مسا دام الانسان يتوجه بهذا النشاط الى الله ويلتزم فيسه شرعه ، ويسير على منهجه تحقيقا لقوله سبيعانيه : ﴿ وَمِسَا خُلَقَيْتُ الْجِسْنُ والانسس الا لمعسدون) وقولسه سيعانه : (نَسَلُ انْ عَسَلاتِي وتُمِسَبِكِي وَمِعِسَاكِي ومماتى لله رب المآلين لا شريك له) . وعلى ذلك غان عبارة الارض وتسفير سا أودع الله فيها من ثروات وطاقات وابتغساه يا بنسه على ظهرها من ارزاق ، وما ياستهم لذلك من التعرف على سنن الله في الكون ، والمعلم بخواص المادة ، وطرق الإسستفادة منها في خدمة المقيدة ونشر حقائق الاسلام ، وتعديق الخير والفلاح للغاس ، كل فلسك

يعد عبادة يتقرب بها العلماء والباحث يون الى الله ، وطاعة يثاب عليها الناظرون في الكون والمكتشفون للقوانين الني تربط بسين أجزاله ، والمستنبطون لوسائل تسمخرهما لضر الناس ومنفعتهم . وأذا كان الامر على هذه الصورة في المهوم الاسلامي للعبـــادة وكان هدف التعليم في نظر الاسلام هو تنشئة ذلك الإنسان العابد لله على المنى الشابل للعبادة ، فيجب أن يحقق التعليم أمرين : احدهها: يمرف الانسان بربه ليمبده اعتقادا برحدانيته واداء اشماثر عبادته 6 وتطبيقها تشريمته والتزاما لنهجه > والثاني بسستن الله في الكون ليميده بعمارة الإرض والمشي في مناكبها وتسفي كل ما خلق الله فيهسما لحبابة المقيدة ، والتبكن لدينه في الارض ابتثالا لقوله نمالي ... (هو انشاكم من الارش واستميركم تعها) ،

وهكذا تلتقي عاوم الشريعة مع الطسب والهندسة والرباضيات والتربية وعلم النفس والاجتماع الخ .. في أنها كلها علوم اسلامية ما دامت داخل الإطار الاسلامي ومتفقة مع تصوره ومفهومه ، ملتزمة بأهكامه وتعاليمه، وكلها مطلوب بقدر للمسلم العادي ، ومطلوب على مستوى التخصص لفقهاء الاسسسة ومجتهديها وعلمائها . ولا هد ولا قبود علسي الملم في التصور الإسلامي ، سواء النظري منه او التجريبي والتطبيقي الا قيدا واهسدا بتصل بالغايات والمقاصد مسن ناهيلة ، وبالنتائج الواقعية من ناهية أخرى . فالعلم في الاسلام عبادة يتقرب بها الانسان الى الله واداة اصلاح في الارض، غلا ينبغي أن يستقدم في انساد المقيدة والإخلاق ، كما لا يجوز أن يكون اداة شرر وفساد وبقى وعدوان . ومن ثم فكل ما يصادم العقيدة الإسلامية أو لايقدم اهدامها ومقتضياتها ، فهو مرفوض في المتهج الاسلامي .

وان كل نظام تعليمي يحمل في طياته فلسفة معينة منيقة من تصور معين ولا يمكن قصل اى نظام تعليمي عن فلسفته المساهنة له ،

ومزيم غانه لا يجوز أن تتخذ غلسفة أو سياسة تعليبية وتربوية مهنية على تصور مفايــــــــــ للتصور الإسلامي ، وهو بيا يحدث الآن هين الإخذ بالنظم غير الإسلامية لانها في النهابـــة تسادم التصور الإسلامية وتناقشه ، وفسي الرقت ذأته غان للاسلام تصورا عابا شباملا تنبلان منه غلسفة تعليبة وتربوية قالبة بذاتها ومتبيزة عن غيرها .

لذا فان نظام التعليم الاسلامي يجسب ان يقوم على اساس هذا التصور الفاص المييز اما الوسائل فلا ضع من الاستفادة منها في المتجارب البشرية الناجعة ما دامت لا تصادم هذا النصور ولا تفاقضه .

ومصادر المعرفة في التصييور الاسلامي الوصيان :

لولهها : الوهي في الجوانب التي يعلم الله سبعة، وتمالى أن الانسان لا يهندي بنها الى الحق من نقاة نفسه والتي لا تستقيم فيها العياة على وجهها السليم الا يعقروات ثابتة من عند الله المجيط بكل شيء علما .

نائيهما : المقل البشري وادواته في تفاهله مع الكون المادي نظرا واتبالا وتجربة وتطبيقا في الامور النبي نركها الله العلم المسكيسم لإتباد هذا المقل وتجاريه بشرط واهد هو الالتزام التام فيها بالاصول المامة الواردة في شريعة الله المتزلة بعيث لا تحل هرابا ولا تحرم حلالا ؛ ولا تردي الى المشر والضرر والمسدد في الارش .

ثانيها : انطلاقا من هــذه التصورات وتلك الماهيم غان المؤتمر يوصي بها ياتي :

(۱) يرى المؤتمر أن التربية هي رعاية نصو الإنسان في جوانبه الجسمية والطقلة والعلمية واللفوية والوجدانية والاجتماعية والدينيسة وترجيهها نحو العملاح والوصول بها السي الكمال وغاية التربية الاسلامية هي تحقيد المجودية المفالسة لله في حياة الإنسان على مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيسام مستوى الفرد والجماعة والانسانية وقيسام

الإنسان بمهامه المختلفة لممارة الكون وفسن الشريعة الالهية .

(y) الاهتبام عند وضع المناهج الدينية وتاليف كتيب بالمقيدة الإسلامية المسلومية المشرقة و التكريم والسنة المطهرة و وراعاة و واستبال هذه الكتب على ابراز ابات الله في مخلوقاته وعلى رد الشبهات التي يروجها اعداء الإسلام. (y) من اجل أن تعقل التربية غليتها واهدافها بوص المؤتمر تصنيف العلوم التي توجيع: 1 لعلوم المقاتبة على الوحي المتبلة في علوم المقران والمسنة وما يستنبط منها ، مع ملاحظة الملية الموبية التي هي مغناع فهم المتران والمسنة.

ب _ الملوم الإخرى كالعلوم الكونية القاتمة
على التجريب ، وعلوم الاداب والإجتساع
والتربية وما ألى ذلك من المصارف الكنسبة.
(وأ) المسابة النامة المائران الكريم حفظاونالاوة
وفهما ، باعتبار ذلك اللبنة الاولى في تكسوراته
عقيدة المسلم واخلاته واشكاره ونسوراته ،
وبالنظر ألى نسالة ما يحفظ الطلاب المعامرون
من كتاب الله الكريم في جبيع مراحل الدراسة،
حتى أنهم ليخرجون في المرطلة الجامعية _ وهم
حثى أنهم ليخرجون في المرطلة الجامعية _ وهم
وخاصة في التكليات المطبية والعملية _ وهم
لا يكادون يعسنون تلاوة سورة من القصران
لا تكاون يعسنون تلاوة سورة من القصران
الا مقاطها أو قراضها .

ويومي المؤتبر في هــذا الشان بضرورة المرصة في قرادة القرآن وعظله ابداء من المرصلة الإنتدانية مع التنوسع التدريجي غي التنسير والفهم في المراحل المتأخرة بعيب يخرج الطالب من دراسته التاتوية وقد حفظ بضعة اجزاء من القرآن على الاقل وفهب معانيها العامة ، كما يوهي بالاكثار سبن ددارس تحفيظ القرآن الكريم للمبية واقتيات في العالم الاسلامي كما ينبغي توجه المضاية بالمدين الشريف في جميع مراحل التعليسيم منطا وفهيسا .

(a) الاهتمام بالعلوم الاسلامية وزيادةدروسها

والمنابة بكيفية تدريسها بما يضفي عليها طابع التشويق والترفيب .

(٦) ان دراسة الفقة الاسلامي يجب أن تكون موصولة بالواقع المناضر ومشكلاته وتفساياه» مع التوكيد على حقيقة هابة هي أن الحلول الاسلامية واجبة التطبيق بشكل متكامل في المجتمع الاسلامي .

كما يومي بان تكون دراسة الشريعة الاسلابية يكل غروعها هي الدراسة الاساسية فيكليات المتوقى 5 مسع عقد دراسات مقارئة بسين الشريعة الاسلابية والقوانين الوضعية عند العاجة وعلى ايدي نفية مسن المقصصي الذين بجمعون بين الايبان العبيق والتقصصي الدين والقدرة على ابراز ما في الشريعة بين شمول وتكابل وصعو > وقدرة على تحقيق مصالح الاسمة وتلبية هاجات الجماعة دون نشات من نطبيق القوانين الوضعية بشهادة المجتمعات المعاصرة الراسمائية والشيوعية على الدسواء .

(٧) المناية بتدريس الثقافة الاسلامية في جييع مراعل الدراسة والرطة الجامعية بعسفة خاصة ، وكذلك الكليات المسكرية وكل كلية ومعهد بما يواجه هاجات الطلاب ويهسسل مشكلاتهم الملهية والفكرية والدينية ويجيب عن تساؤلاتهم وبما يبين عظمة الاسلاموشموله وسبو قيبه وببادئه ونظبه ، واصلاهه لاهوال البشر في كل زمان ومكان ، وعرض أمجساد التاريخ الاسلامي في شنى المجالات وما قامت به الامة الاسلامية من انجازات انسانيةومادية وسياسية وعسكرية وحضارية استحقت بها ان تكون (هُي امة اخرجت للناس) ويبسان غضل النظم الاسلامية على الانظمة البشرية الجائرة المحرفة في القديم والحديث مسواه كانت نظما سياسية او اقتصادية او اجتماعية هم المناية بمرض الإنحرافات القائمسة فسي المضارة الماصرة بشقيها الراسهالي والشيوعي مع ما يقابلها من نظم قوية في الاسلام .

(A) أن المؤتبر > وقد لاحظ ضعف مستوى
 الطلاب في اللغة العربية في الولاد العربيسة
 والاسلامية على السواء .

يومي بالمناية البائفة بجبيسم فروع اللغة المربية واعتبارها مادة اجبارية في كل اقطار المائم الاسلامي .

كما يوجه المؤتبر مثابة المسلمين السي دراسة الفنون والصناعات الاسلامية وتنهية الذوق الفني الاسلامي ،

(, 1) يومي المؤتبر بدم الدراسات المشرعية والعربية في جميع مراحل التمليم في البسلاد الإسلامية باعتبارها التعليم الاسامي السذي تعنيد عليه هضارة الاسلام ويعفظ للامسسة شخصيتها الاسلامية المتعيزة .

كما يومي باتاهة الغرص المشجعةللمتفرجين في هذا النوع من التعليم للمبل في مجسالات الحياة المُتلفة وفق تخصصاتهم .

(11) الاهتبام بتعقيق نوادر المُطوطات لذكون بجانب ما هضى بالقعل من كتب النسرات الأسلامي _ مادة للحراسة في الاقسسام الشرعة بالجامعات الإسلامية لوغع المسترى العلمي لدارسي الشريعة الإسلامية > وأن توضع مناهج الدراسات العليا الشرعيسة وفططها بحيث تؤدي الى تغريج العلمساء القادري على النظر والإجتهاد في محسادر الشرعة واستباط الحاول الإسلامية لكسل ما يواجه العالم من مشكلات !

(۱۲) أن المؤتمر أذ يرفض فكرة ترقيع وتلقيع الطوم الاجتماعية بالمسيفة والإفكار الاسلامية.

يوصي بفرورة العمل على استنباط مجموعة جديدة من العلوم الاجتماعية تنفى جناهجها والاسلام لاحلالها محل الطوم الاجتماعيسة الفريية. كما يوصي بنوفي المساعدات اللعلماء المسلمين المتزيين وترشيع افضل المناصد لناهيا أعلى، وتنتية الإيماث اللائمة وتشجيع انشاء المعاهد والجيمات والدراسات المتضحة والبحوث الجماعية . والبده في طبع وتحقيل وتشر كتب الذرات الإسلامي في هذه المروع وهمر مؤلفاتها بيليوجرانها مع الدراسسات المارنة والتاليف المسط المفتار والموسوعي وحسا مهسا .

(۱۲) يرى المؤتير أن الطريقة المثلى لدهسم المؤسسات التربيرة ومعاونها في تشسسلة الإجبال على الاجبال على الاجبال على الاجبال على الاجبال على الاجبال على المؤتف المسابق على المؤتف الماسة فاصسة في مهمتها أذا سابت على المهج الاجسالي والتي إلى المكانها كذلك أن تهدم كل الاربية اذا سابت على نهج مضاد المقسسة اذا سابت على نهج مضاد المقسسة اذا سابت على نهج مضاد المقسسة الاسلامية .

كيا يشير الى أهبية البيئة الصالعة خارج المرسة رضرورة تقية المعبط الإجتباعي من المشوائب الدخيلة كاساليب الفئو المتصري والابراض الإجتباعية والاعتبام بالماطقة حلى البيئة الإسلابية في المهارة وتخطيط المسدن وغيرها حتى تكون منطقة من المناهيم الإسلابية رخاصة في المن المقدسة مكة المكرية والدينة المترزة وبيت المقدس وحث جامعة الملك عبد المعرزة على القيام بالإبعاث الملازمة في هذا المعرزة على القيام بالإبعاث الملازمة في هذا المسال .

لذلك يومي المؤتمر جميع الدول الاسلامية بضرورة تحكيم شريعة الله في بلادها ، واقامة حياتها على امامان من الميادى، والقيسمم الاسلامية ، وتوجيه وسائل اعلامها بعصفة خاصة على الفحر الذريفضون توكيد هذه القيم والمبادي، ولا يميل على الضمافها .

(۱٤) يرى المؤتمر أن نضم مناهج التعليسم

في العالم الاسلامي في كافة مراهلها تدريسمي

الربخ الملوم والمعرفة لدى السلمين ودورهم

ينطوبر هذه العلوم عليها واجهتها فيدوه فلفكو

المبشري إلى المجال العلمي، وتوكيد المفقية.

التبشرية المهج المعلمين هم اللين قسميوا

التبضية المعلمية الاروبية المعلمية قد قلهت

على اساس منهج المسلمين في البحث وعلمين

على اساس منهج المسلمين في البحث وعلمي

على المعامرة وقاهمة في الطب والقلمك

على المعامرة والمحلمين على المتحدة والمحلمية في الطب والقلمك

بصفة خاصة على اسباب نهو المحلوم فسي

بصفة خاصة على اسباب نهو المحلوم فسي

بعد وهذا الطلاب على استمادة الرواطمية

بعد وهذا الطلاب على استمادة الرواطعية

الذي كانت لاجدادهم وقت الإدهار.

(10) يومى المؤتمر باعادة صيافة الطسسوم التجريبية صياغة اسلامية تربطها بالمقبدة وتميق الوجدان الديثي عقد الدارسين > وتشعرهم بعظية الخالق وقدرته المجزة يما يعقق قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا يَحْشَى اللَّهُ مِسْنُ عباده العلماء) ، ويزيل تلك الفرقة المسطنعة بين الدراسات الشرعبة عند البعض من ناهية والعلوم البعنة من ناهية الحرى . نلك الفرقة التي سرت البنا من انخاذ الماهج الإسلامية في تدريس تلك الواد بمعزل عن الدين . كما ينبه المؤنير الى ضرورة تفقية مناهج تلسسك الملوم وكتبها المقررة مما يندس في ثناياها من انكار وانجاهات تصادم العقيدة الاسلاميسة او تقالف التصور الاسلامي المسحيح ، وضرورة الغصل بين المقائق العلبية النهائية _ وليس غيها ما بخالف المقبدة - وبسين الغروض والنظريات الطبية التي لم تثبست نهائيا والتي قد تعتوي على مقررات مخالفة لقررات المقيدة الاسلامية .

كما يوهي المؤتير من جانب آخر بعسدم الربط بين الإشارات الكونية في القرآن وبين العروض والتظامات العلمية المحديثة سالا ما بمت منها نهائيا على أنه مقبقة علية سام مما لا يضعر القرآن في المشيقة > وبني بلاسات

فكرية وعقيدية حين يثبت خطا بمض هــــــده الفروض والفظريات .

وتحبل الجامعات وبراكز البعث الطبسية اعانة تتوين العلوم على اساس النظسسوة الإسلامية . في موضوعات يستقي منها بؤلغو الكتب المدرسية على امتلاف انواعها ودرجاته كما يوصي بتدويس قدر من العلوم الشرعيسة والإنسانية لطلاب العلوم البعتة والتطبيقية .

(١٦) يؤكد المؤتير على ضرورة المبل على أعداد المدرس المسلم الذي ينطلق في تصوره وتفكره من المطلق الاسلامي ، ويكون سلوكه الفردى والاهتماعي ساوكها اسلاميا مطبيلا لقيم الإسلام ومبادله ليكون قدوة علييسة لطلابه ، نظرا لان القدوة الصالحة هي اغضل وسائل التربيـة ، كما أن القدوة المسيئة من أقوى الومسائل لندمج القيم الاستلامية أو تمویق نموها . واذلك بجب ان بتم الهتیسار المدرسين على أساس بن عقيتهم وسلوكهم وأن لا يقتصر على المؤهلات الملينة غفيل (١٧) يؤكد المؤتبر على ضرورة المنابة التابة بأن تتوافر في الكليات التي تغرج المطمين جبيع الوسائل والادوات التي تازم لامسداد المدرس الصالح ويومى بتوجيه المنسسامر المالحة من الطلاب للالتمال بهذه الكلسات

ويطالب بأن يقال المعلم حظه الكامل مسن الرعاية وأن تكون للمعلمين ميزات ماديةواديية نساعدهم على الإستيرار في هذا العبل وتادية الرسالة فيسه .

وتقديم الحوافز المكافية لتشبعبهم .

(14) وبالنسبة لتعليم البنات غسان المؤتسر يرى أن البلاد الني أقامت نظيا، مختلطة للتعليم وعلمت المراة على مناهج موضوعة في الإصلا لتناسب طبيعة الرجل و إهنياجاته متجاهلية طبيعة المراة ووظيفتها الانسانية والإجتباعية قد بدات تناتج تلك النظم نظهر في مجتبعاتها من فساد فلقي وتفسيغ في الاسرة ، ونقص في رعاية النشء ، ونشرد الإجبال الناشلسسة ومخوجها الى الإهراء والشاخوذ ، مما ماياه

الاسلام وتنفسر منسبه القطسرة المسوية

لذلك يومي المؤتمر بوضع نظام خاص منض على اسمى علية مدروسة تنظيم البانت يقرم على استقلال الدراسة في كل مراهل التطايع ويراغى نيسه ما يتلسب طبيعة الرأة ويسا يحتاج البه المجتمع من خدمات نسسسوية ، ويموقى ما يهدف البه الإسلام من المفاقطة ويمون على الامرة والأطلاق الفاقسلة ، والمحافظة على الامرة والأطلاق الفاقسية ، ويمعل على مراعاة التخصصات الوظيفيسية الفطرية ، في ذات الرقت الذي يسمى فيسه الى نشر التعليم بين التساء على أوسسسح الى نشر التعليم بين التساء على أوسسسح على المنطق الاسلم على أوسسح كانة رجالا ونساء م

(١٩) ضرورة نطبيق الاسلام نطبيقا واقعيا داخل المدرسة بانشاه مساجد في كل مدرسة أو مؤسسة تطبية واداء صلاة الجماعة في وتتها وتشجيع السلوك الاسلامي بين التلامية من عسدت وأمانسة ومرودة وايثار ونظلام ونظافة الفخ ومقاومة كسل مسلولك غير اسلامي بيدر من الانسان أو التلامية على المسواد و

(,٢) تُسجيع قيام مؤمسات الشباب بالإنشطة الماسبة لهذه المرحلة والخوافقة مع المسداف مجتمعا الاسلامي وظروفه الراهلة مع نقية برامجها من الشوائب الدخيلة على الاسلام وقيدسه .

(۲۱) يرى المؤتمر ضرورة قيام الدول الاسلامية الني توقر لديها الإيكانيات الخادية او الخيرة البشرية بتقديم تجوية رائدة في جهال التعليم الاسلامي تكون نهولجا نستمين به يقية الدول الاسلامية عند وضع مقررات هدا المؤتمر

موضع التغييد .

الله الله إلى الاسلام واجبا على كل الرائد واجبا على كل الرائد والمسلم واجبا على كل مسلم إلى فاقت وبعكسه من اداء ما فرضه عليه من عبادة والتسزام ما شرعه في معاملات وتصرفاته ، لذلك يحت المؤتمر الدول الاسلامية على توفير اسسباب التعليم بجبيع مراهله وتعقيق وبدأ تكافسؤ

القرص للمواطنين في الوطن الإسلامي .

(۲۲) يعث المؤتر وزراه التربية والتعليسم وكافة المشرفين على مؤسسات التعليب بالاعتبام يتصبيم المشات التعليبية وفسسق الطراز المماري الاسلامي وبيا يعقق هاجات المبارية ومتطلبات المصر .

(٢٤) العبل على ايقاف زحف العقول العلبية الى خارج العالم الاسلامي وتقديم العوافسز المختلفة لاعادة الوجودين منهم بالشارج .

(9)) يومى المؤتمر بالاعتباد على الخيرات الاسلامية الاسيلة في توجيسه الدراسيات الاسلامية في الجاهمات والماهد والمؤسسات في البلاد الاسلامية » وعدم الاستمانة فسي ذلك بالاشتخاص والهيئات والمؤسسات التي لا نشطاق من منطلق اسلامي ولا تعمل علسي اسمى اسلامية صريعة .

(٣) يطلب المؤتدر من جميع المسلمين في بلاد.
المعالم الإسلامي هنم ارسال اينقهم ويقائم كانت المغربات التي تقيمها تلك المدارس ويقائم كانت المغربات التي تقيمها تلك المدارس ومن وراحما الهيئات والميسسات ، فقرا المتناقج المحرة التي تصييب الدارسين في هذه المدارس من تلمية عقيدتهم وولائهم الأسلام والوطسن الإسلامي ، واتخاذ أعداد الإسلام لهم جفودا يعاربورجهم الاسلام من داخل المجتبع الاسلامي

كما يومي المؤتمر بعدم السماح بانشامدارس تبشيية في الوطن الاسلامي والممل علسي الماء الوجود منها .

(٧٧) قصر ارسال البطات الى الخمارج على التضمصات الفادرة بعد مرطلةاللبسائس نظرا لما يتمرض لسه الشباب المنتث السي الفارج من نفتة جارفة في عقيدته واشالة وتقاليده ونظرته الى مطبقة القيم في عيساة الإنسان . كما يومي بضرورة رصابة الميمولين في المفارج دينيا وخلابة ، واختيار المحسوث على اساس دينه واخلاته لا علسي اساسي

درجاته العلينة فحسب ، مع العمل الدالب على ايجاد جميع التفصصات في داخل المالم الاسلامي حتى يتم الاستفاء عن الابتصاف الى الخارج الا في هالة الضرورة القصوى .

(٨٨) يطلب المؤتمر من القائمين على وماثل الإعلام في الهلاد الاسلامية صبرفى برامسج مسيحة عن العلوم معروضة حسن المطلبق الإسلامي الذي يريط الدين والعلم، ويستفدم العلم في تعميق الوجدان الديني . كما يصم بالمعادل الإساسة الألم المناد

كما يوهي بايجاد معاولات جادة لاثناج غنون اسلامية تبلا الفراغ الذي تبلؤه في الوقــت الماضر المسرحيات والإفلام الهابطة والصور الطليمة والتوجيهات المسدة اللطلاق .

(۲۹) يؤكد المؤتبر على اهية دراسة اهوال الإقليات الاسلامية في الدول في الاسلامية ورسم السياسة التي تعصمهم من الأدبسان وتربطهم بالاسلام والمائم الاسلامي .

ربوصي المؤتبر في هذا الصند بدعمقدراتهم على انشاء المدارس والمعاهد في الدول القبيت بها ، والسمي لاعتراف هذه الدول بعقهم في بها ، والمعترف بمؤهلاتها مع تزويدهم بالكتب والمقامع الملازمة ، والمدرسين المؤهلين » والتوسيع في تعليم هذه الاقليات في مصاهد متفصصة بالبلاد الإسلابية وتوفير التهافي وتعقبقا لهذه الإهداف يوهي المؤتبر بالشمساؤ لدعم تعليم الإقليات تساهم فيه المسدول لدعم تعليم الإقليات تساهم فيه المسدول الاسلاسة .

وينبه المؤتمر الى خطورة ما يتم من تعليم الصهابئة وأعوائهم أبناء المسلمين في داهـل المسلمين المعتلة أو خارجها . ويستنهض همم المسلمين لكفالة تعليم مسيد رشيد لإبناء هذا القطر الموزز المفضوب .

_ انشاه صندوق لدعم نطيم الإقليات تشاركه فيه الدول الإسلامية وذلك لتبكين طاك الإقليات من انشاء الدارس والماهد الإسلامية فسي بلادها .

 دعم الاقليات بالدرسين الزهلين تأهيلا خاصا يناسب البلاد التي يبعث-ون اليها ›
 ليقربوا بتدريس اللغة العربية والثقافيسة الاسلامية وامدادهم بالكتب الدراسية .

 التوسط الدى الدول التي بها اقليات اسلامية لمنعهم حق انشاء الدارس الإسلامية والاعتراف بمؤهلات خريجها .

التوسع في انشاء مراكز ومعاهد في البلاد
 العربية بصغة خاصة لتعليم اللغة العربيسة
 لقير الناطقين بها من المسلمين .

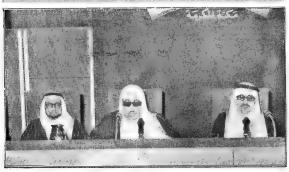
 التوسع في نوفع القع الدراسية لهداه الاتليات باللاسسات التعليبية في البيلاد الاسلاميية .

ساجراء بحوث عن وضع المسلمين في الدول غيرالاسلامية والتعرف على اهوالهمالاجتباعية والتقافية والدينية والتعليمية تكون عونا في رسم سياسة تعليمية تربطهم بالاسلام والمالم الاسلامين .

(79) يؤكد المؤتبر على ضرورة العفاظ على المحروف العربية لكتابة لفات التسسموب الاسلامية حتى لا المحروف المخاط على القرآن الكريم . كما يوعي المؤتبر الجامعات ومراكز المحموث الاسلامية باصدار مجسلام والمثان الاجليبة تقدم غيها اهم ماينشر باللغة العربية عن الاسلام ماينشر باللغة العربية عن الاسلام المحلومة عن الاسلام المحربية عن الا

(٣٧) انشاه منظمة عالمة للتربية والمقاضعة والطوم يكون مغرها مكة المكومة وذلسك للتنسيق بين الجامعات والمؤسسات التعليبية والطبقة الاسلامية والاشراف على السياسة التعليبية الاسلامية و

(٣٣) بومي المؤتبر جامعة الملك عبد العزيز بانشاء مركز عالمي للتعليم يسمى المركسسز



معالى الشيخ حسن آل الشيخ وزير التطيم العالى يلتى كلبته في المؤتير .

المالي للنطيع الاسلامي بحكة المكرمة يفسم كفايات من مفتقف بلاد المالم الاسلامي من المشنفلين بامور النوبية والتعليم والفكسير والتفاقد ليقوم بننفيذ توصيات هذا المؤتمسر ويدهل ضمن ذلك :

اولا — رسم السياسة التطييبة على قسرار الخطوة الرائدة التي قابت بها الملكة والتي تقوم على السامى وتسسته تقوم على السامى التصور الاسلامي وتسسته أصولها من مصادره > وتقديم مناهج تصبيلة في مختلف وإلا الدراسية الصالحة للمستويات الدراسيسية الصالحة للمستويات الدراسيسية المختلفة من رياض الإطفال السي الرطلة الجامعية ، وينشا لهذا المفرض مكتبة مركزية للبحث بتحق بها مركز الوثائق .

اثنيا بيشنط على شعبة للرجبة تقوم على ترجبة معاني القران ترجبسة مطيبة بيدرة خالية بن الإضطاء التي تشنيل عليها معظسم الترجبات الرجودة هاليا > كما تقوم بترجبة التنب المربية التي تتاول مقاقى الاسسالم وماعيمه الى اللفات التي يتكلم بها المسلود من غير العرب وترجبة الكتب الاسلامية التنافية المسلوم. المتدية بغير اطريبة الكت الاسلامية التعادية التعادية التعادية المسلوم.

ثالثا ــ رسم سياسة للتعاون بين العالمان في حقل التعليسم الاسلامي ونفسيق جهود الدول والمؤسسات العلية الاسلامية في مجالات التربية والتعليم ، وتيسي العصول علــــى الوثائق اللازمة ونبادلها .

ويتيع هذا المركز جهاز لترجية امهسات كتب العلوم في اللغات الإجنبية الى اللغسة ا المريبة ، وترجية ما يجد كل هين من العلم في كل الإنطار الى اللغة المريبة .

(۲۹) يرى المؤتبر أن تأسيس الاتعاد المالي للمدارس العربية الاسلامية بادرة طبية تستدى التشجيع ، وأن المؤتبر أيشكر حكوبة الملكة العربية السعودية على تأبيدها للاتحــــاد ودعها له .

(79) النوصيات التي آفرتها الطقات الثلاث ستصدر عن المؤتمر بعد تنقيمها من قبـــل لهنة الصيافة ، وتعتبر هزرا من مقرراته ، على ان تكون منسجمة مع اهداف المؤتمر . (۲۳) نظرا للقيمة الطبية المطلبية المطلبية المطلبة المطلبة المساوت التي دارت فيه بين المقصصين من ملمسساء المسادر في مجال النزيية والنطبة في المسام

يوهي المؤتبر بأن نقوم لجنة المنابعة ضبورا يطبع الاجمال الكلملة للطوتير ، لتكون صادة النفصة للدول والمؤسسات الطبية الإسلاميةفي بناء نظام تعليمي يقوم على اساس الاسسلام ويستهد اصوله من مصادره ،

والى ان يتسم قيام مركز التعليم الاسلامي الموصى به فان المؤتمر بومي بان تتعول اللجنة التنظيمية المؤتمر الى لجنة بتابعة تكسدون مصنعا متابعة تتغد القرارات ،

(٣٧) بعبر المؤتير عن شكره العيق البيلكة المربية السعودية لاتأهسة الفرصة لاقامسة هذا المؤتير ، الاول من نوعه ، لدراسسة الاسس التي يقوم عليها تعليم اسلامي منكامل بعيد لللهة الإسلامية ذاتيتها ، ويضمها على طريق التقدم المقيقي والعضارة الإسيلة .

كما يشكر جامعة الملك عبد العزيز على هذه البادرة الطبية وتبنيها فيها يخدم الدمـــوة الاسلامية ورعاية مصالح المسلمين .

هذا وفي الوقت الذي عقد فيه المؤنمر المالمي الاول للنطيم الاسلامي عقد أيضا بحكة المكرمة المجلس الأعلى المعالمي للمساجد ، ففي صباح الاحد 10 ربيع الثاني ١٤٥٨ ٣ ابريل ١٩٧٧م افتتح صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة اجتماعات المجلس نيابة عن صاحب السمو الامير منهد بن عبد المنزز نائب جلالة الملك وولي المهد وقسد طالم المجلس الاعلسي للمساجد المسلمين بضرورة تحكيم الشريعة الاسلامية السمحة والمناية بالمناهج الدراميية لكون وفق ما تتطلبه الشريعة ولتخريج اجيال تعرف ربها وتطبق الحساسة .

وكان المجلس قد اختتم اجتماعات دورته الثانية برئاسة سماحة الشسيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس وحضور سماحة الشيخ محمد على الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وسعادة الشيخ محمد السالم المسساعد لشئون رسالة المسجد واصحاب الفضيلة الاعضاء ،

وقد انخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات منها مطالبة حكام المسلمين بتقوى الله التي هي سبيل السمادة وطريق العزة والنجاة .

واوصى المجلس بالمناية بحلقات العلم في المساجد لقعليم الناس أسسور دينهم مع المامة حلقات للقرآن وتجويده وحفظه وتفسيره حتى يكون المسسلمون اقرب الى كتاب ربهسم .

وفيما يتطق برسالة المسجد أوصى المجلس بالعناية بالمساجسد عهسارة وترميما وصيانة وفرشا وتأسيسا وذلك علسى مستوى العالم الاسلامي وغسير الاسلامي حيثما توجد الاقليات الإسلامية .

واعلن المجلس استنكاره الشديد لعرض فيلم محمد رسول اللسه السذي صدرت بشانه عسدة قرارات من مؤتمرات ولقاءات اسلامية انعقدت خسسلال السنوات الثلاث الإخسيرة .

ووجه المجلس رئيسا واعضاء وابانة عامة الشكر السي حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على رعايتها للمجلس واهتمامها بكل ما يصدر عنه احياء لرسالة المسجد في وقت تتطلب فيه الحاجة أن تعود الى المسجد رسالتسه ليؤدي دوره كامسلا . .



غضاء المفوللت

السؤال : ما هكم من عليه فوائت كثيرة لا يستطيع حصرها ، هل عليه قضاؤها أم لا ؟

ابراهیم علی ... طرابلس لیبیا ص-ب (۱۳۰۰)

الهواب: روى البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بن نسى صلاة غليصلها أذا ذكرها ، لا كفارة لها ألا ذلك) وفي رواية « أذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها غليصلها إذا ذكرها ، غان الله عز وجل يقول: (واقم الصلاة للكرى) » .

وروى الشيفان أيضا أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمه التي مانت وعليها صوم شهر : هل يقضيه عنها لا فقال له : (نعم ، قدين الله أحق أن يقضى) وفي رواية أن أمرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن أمها التي نفرت أن تحج غلم تحج عنى مانت : هل تحج عنها لا فقال : (حجي عنها ، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته لا أقضوا ، فالله أحق بالتضاء) .

ترك المسلاة الما أن يكون مسهوا ونسياتا وأما أن يكون عبداً ، غمن تركيا سموا أنوم أن أن نص الحديث الأول سموا أنوم أن أن النص الحديث الأول وعموم الحديث الثاني ، غان دين الله يعم المسلاة والصيام والحج وغيرها . وتأكد وجوب القضاء على الفاس بالتعبير بالكفارة ، كأن النسيان ذنسمه فيسمه كمارة مع أن التلم رقم عنه .

ومن ترك المسلاف عبدا وجب عليه قضاؤها وبذلك قال جبهور الملمساء مستشهدين على ذلك بعموم الحديث القاتي ، فالمسلاف دين كالديون الأخرى ، وين الله احق أن يقضى . والمسلاف لها اعتبار خاص عهي لا تسقط بحال بخلاف المسيام مثلا ، كما استشهدوا بالقياس الأولوي على النسيان ، وقالوا أ أذا كان الناسي مع رفع القلم عنه وجب عليه القضاء غالقمهد لتركها مع عدم رفع القلم عنه أولى بوجوب القضاء .

هذا رأي جمهور العلماء ، وقال أهل الظاهر وبعض علماء التسامعية بعدم وجوب القضاء على التارك للصلاة عبدا ، تمسكا بظاهر الحديث الذي شرط للقضاء النوم أو النسيان ، وعليه أن ينوب نوية نصوحا من معصيته بتسرك الصلاة ، وذلك بالاتبال على ادائها والمحافظة عليها ، قال تعالى : (وإني لففار لى قاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) . وردوا على ادلة الجمهور بما ياتي :

ا ــ لا يصح تياس المتعبد على الناسي ، وذلك لوجود الفارق بينهبا ، فالناسي ما مور بالقضاء ، والقضاء كفارة ببنطوق الحديث ، مع أن الناسي لا اثم عليه رفيع التلم عنه ، وكان متنضى رفع الاثم عدم وجوب القضاء لكن الحديث نص على وجوب ، فكان هذا حكيا خاصا بنسيان الصلاة ، فلا يقاس عليه المتعبد لتركيا للزوم الاثم له ، ولا غائدة في القضاء في رفع هذا الاثم ، بل عليه التوبة ، ورد الحافظ ابن حجر على ذلك بان الكفارة لا يلزم أن تكون عن أثم ، فقسد تكون عن أثم ، فقسد تكون على المتعبد هى القضاء هذا ، وحيث كالتات كفارة الناسي هي القضاء ، فكفارة المتعبد هى القضاء أيضا مع المتوبة .

ب سكما ردوا على الجمهور بانه لو وجب القضاء على العابد لوجب السر جديد له بالقضاء ، ولا يوجد له هذا الأمر ، ورد عليه بأن العابد لا يحتاج السى أمر جديد ، غانه مأمور بأداء الصلاة بالخطاب التكليفي الأول ، وتاركها مسار مدينا ، والدين لا يسقط الا بادائه .

وخلاصة الموضوع أن التارك للمسلاة عبدا أو سهوا يجب عليه التفسساء على قول الجمهور وهو الصحيح ، والانسان حر في كيفية القضاء بسن حيست الترتيب وعمه على ما رآه بمض الفقهاء ونختاره للتيسير ، كما أنه يقضى ما علم المرتبط على غلنه نركه بعد الاجتهاد في حصر المتروك ، وعلى تارك المسلاة عبدا مع وجوب القضاء أن يتوب الى الله ويندم على ننبه ويعزم عزما لكيدا على عهم تركها ، ويسن له أن يبادر بالقضاء قبل مباغتة الأجل أو تغير الظروف التي تسخ يعجز معها عن القضاء ، ومن مات وهو يقفي ولم يتم الوفاء غامره مقوض الى يعجز معها عن القضاء ، ومن مات وهو يقفي ولم يتم الوفاء غامره مقوض الى رجه ، ومحسب نيته نكون آخرته ، والرجاء في رحمة الله كمير ،

هذا ، ومند الحنابلة قول بعدم القضاء على من تسرك الصلاة عبداً اذا طلبها منه الحاكم ودعاه الى عملها ، لانه في هذه الحالة يكون مرتدا عندهسم ، لكن هذا القول ، مع كونه أحد تولين وليس بارجمهما ، مقيد بحالة مخصوصة ، والله أعلم .

اجتماع يوم عرفة بيوم الجمعة

السؤال: يحرص السلمون على اداء غريضة الحج اذا صادف يوم عرفة يــوم الجمعة ، ويقولون: ان ثواب هذه الحجة بثواب سبعين حجــة في غير هــذه المناسبة ، فهل هذا صحيح ؟

يوسف يوسف أبرأهيم ـــ الكويت

الجواب : لا شك أن يومي عرمة والجمعة عظيمان للأحاديث الواردة في ذلك ،

ولو اجتمع الوقوف بعرقة مع يوم الجمعة كان غضل اليوم مزدوجا ، ولكن ما هو بدى هيذا النفسل أ

ان المتل لا يستطيع هذا التحديد ، نهو من اختصاص صاحب التشريع ، ولم يرد في القرآن ولا في السنة الصحيحة تحديد لكبية هذا الغضل ، وأن ثبت

وقد جاء في البخاري وغيره أن اليهود قالوا لعمر رضى الله عنه : انكسم تقرعون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً ، فقال عمر : أني لاعلم حين انزاست وأين انزلت وأين رسول الله حيث انزلت ، يوم عرفة وأنا والله بعرفة . تسال سنيان : واشك كان يوم الجمعة ام لا : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نميتي ورضيت لكم الاسلام دينا) . وشك سنيان ، أن كان في الرواية نهو تورع حيث شك هل اخبره شيخه بذلك ام لا ، وان كان شكا في كون الوقوف ف حجة الوداع كان يوم جمعة فهذا ما اخاله يصدر عن الثوري رحمه اللسه . قان هذا أمر معلوم مقطوع به لم يختلف فيه أحد من اصحاب المفازي والسسير ولا من الفقهاء . وقد وردت في ذلك احاديث متواترة لا يشك في صحتها ، وجاء في بعض الروايات : نزلت في يوم الجمعة ويوم عرفة ، وكلاهما بحمد الله لنا

مَّيد ، وفي بعض الروايات أ عشية عرفة في يوم جمعة . وَجُاءَ فِي رَسَالُهُ لِلسِيوطِي مِن مِجْمُوعَةَ الرَّسَائِلُ المُنْبِرِيَّةِ ﴿ جِ١ صُ ٢٢٠ ﴾

ان وتفة الجمعة تفضل غيرها من هبسة أوجه فيما ذكره القاضي بدر ألدين بن جهاعية :

١ _ موانقة النبي صلى الله عليه وسلم ، مان وقفته كانت يوم الجمعة ، والما سختار لها الأغضل .

٢ ــ ان فيها ساعة اجابة ، ٣ _ أن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة ، كما تشرف بشرف الأمكنة ، ويوم الجمعة أ

المضل أيام الاسبوع ، مُوجِب أن يكون العمل هيه أغضل . } ... في المديث : " الفضل الآيام يوم عرفة أذا وافق يوم الجمعة ، وهو أفضل

من سبعين حجة في غير يوم الجمعة » أخرجه رزين -

ه ــ اذا كان عربة يوم الجبعة غفر الله لجبيع أهل الموقف و قبل له : قد جاء أن الله يفغر لحبيم أهل الوقف مطلقاً ، فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة في هذا الحديث ؟ مُأجَّاب بأنه يحتمل أن يغفر الله أمم ميه بغير واسطة ، وفي غيره يهب توما لقوم ، أنتهى .

وقد علمت من هذا أن الفضل ثابت في اجتماع يوم عرفة مع يوم الجمعة ، لكن تحديده بأنه يساوي سبمين حجة غير مسلم ؟ لأن الحديث المروي فيه لسم ببين درجته ولم اعثر عليه في الصحاح .

غليترك تحديد الثواب لله سبحانه ، مع التنبه الى أن الاخلاص لله والبذل الواسع مع البعد عن الرقث والفسوق ، ومع التواضع وحسن المعاملة ، كسل ذلك وغيره له دخل كبير في أجر الحج ، والله أعلم .

شههم الفنزيسر

س ــ يسال احد القراء : هل شحم المنزير محرم كلحمه ، وهل يجوز الانتفاع به في اغراض صناعية منسلا ؟

ع ـ تال تعالى : (هرمت عليكم المنة والنم ولهم الخنزير) المائد 7/5 . وتال : (قل لا اهد فيها أوهى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون مينة أو تمسسا مسفوها أو لهم خنزير فإنه رجس) الانمام/٥] .

هاتان الآيتان تنصان على حرمة لحم المُغنزير ، ولكن ما حكم بتية اجزائه من شحم وشعر وغيرها . قال العلباء : أن الخنزير كله حرام ، والنص في الآيتين على حرمة نوب النص في الآيتين على حرمة المناسبة والمناسبة على المناسبة على المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة المناسبة

(أو لحم خَنْرِير) عَلَو عاد الضهير عليه لزم خلو الكلام من عَائدة التأسيس عوجب عودة الى الخَنْرِير لِعِنْدِ اللحم والكبد والطحال وسائر اجزائه . اه ثم يجسيء الحديث المتنق عليه ينص على حربة الخنزير دون تخصيص لحب ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (ان الله حرم الميتة والخنزير والأصنام) تالوا : يا رسول لله ، شحوم الميتة تطلي بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح الناس ، تال: (لا) هي حرام) .

وبهذا يكون كل جزء من أجزاء الخنزير محرما لا يجوز أكله ، غاية الأمر أن الملساء اختلفوا في جواز الانتفاع ببعض أجزائه في غير الأكل كالشمر مشالا . فقال الترطبي في تفسير سورة البقرة : لا خلاف أن جبلة الخنزير محرمة الا الشمر، غانه يجوز الخرازة به . ونقل أبن المنفر الاجماع على نجاسته ، ما عدا مالكسا غانه يضاف غيسه .

وقد روى أن رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازة بشموه ، (انظر ، المنتي لابن قدامة جه ص ٢٨ وحياة الحيوان الكبرى للدميري) . مقال : (لا بأس بذلك) رواه ابن طويز منداد . قال : ولأن الخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده موجودة ظاهرة ولسم يروا أنه مسلى الله عليه وسلم أنكرها ، ولا أحد من الآئمة بعده . (انظر ، المنتي لابن قدامة جه ص ٢٨) وحياة الحيوان الكبرى للدميري) .



اشراف الشيخ محبد الحسينى شعلان

راي في:

ولعلني لا أكون مشتطا أذا قلت :

أن اليهود الذين احتلوا فلسطين الانواستعمروا بيت المقدس وأعلنوا دولة « اسرائيل » هم من سلالة القبائل « يأجوج ومأجوج » .

نعم: ان دولة اسرائيل التي قامت في قلب الامة العربية تضم هذا اللون من الناس: بل الغالبية غيها من ابناء « يأجوج ومأجوج » من روسيا وأشياعها وان هـذا الراي يدل عليه ويشير اليه أكثر من دليـل ، وهو:

٢ -- وصف الله تمالى اليهود بها وصف به يأجوج ومأجوج من الفساد والافساد في الارض فساد) (أن يأجوج ومأجوج في الارض فسادا) (أن يأجوج ومأجوج مقسدون في الأرض أسادة واحد وانهها نبتا أو منبت السوء سويا : فهما ينزعان الى أصل متحد يتركز حول الحقد والحسد والفسال ، وكراهية الناس جميعا كما هو حالهم الان .

٣ ــ فكر القرآن الكريم في سورة الكهف قصة « يأجوج ومأجوج » والمسادهم في الارض وطلب الناس من ذي الترنين اقامة سد يبنمهم ويحجزهم في ديارهم حتى لا يماودوا الفساد كمادتهم ، وقوله بعد اقامة السد (قال هذا رحمة من ربي)

ذكر القرآن هذا بعد أن تكلم عن قصة سيدنا موسى عليه السلام مع العبد الصالح وبلوغهما مجمع حلي الصالح وبلوغهما مجمع حلي الصالح وبلوغهما مجمع البحرين قرب مدينة العريش المصرية يدل بوضوح على تتمثل في انهم هاجروا الى فلسطين على حين غفلة من العرب ، بحجة أنهم يهود ويتينون باليهودية ، وأنهم أتباع موسى عليه السلام ، يحق لهم أن يصودوا الى فلسطين موطن آبائهم وأجدادهم حسب نصورهم ، وقعلا أدء على كلم الدعوا كل هذا أد .

٤ سـ واذا علمنا أن الذين كانوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام عن ذي القرنين هم اليهود ، وأنهم لا يسألون الا عن رجل كان له عظيمالاثر في تاريخهم ، أذ أنقذهم من الاسر في بابل على يد بخنصر حتى لقبوه مالمنتصر والمنقذ والمصرر

والمخلص ، وحبيب الله وسيد الارضين . و وأنه هو الذي أقام السد المنيع حسب طلب أهالي تلك المنطقة التي ابتد نفوذه اليها ، لعدم تكرار هجهات ياجوج ومأجوج عليهم (فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) .

اذا علمنا هذا وعلمنا ايضا أن مكان السد الذي اقامه ذو القرنين أنها كان حيث تقيم يأجوج وحاجوج بين جبال قوقاز وبحر قزوين لادركنا السر في مهاجرة يهسود روسيا الى غلسطين ودابهم على ذلك حتى الان حتى اصبحوا المقالبية في اسرائيل والعالم الاول في انتشار المستمهرات والمزارع التماونية فيها « الكيبوتزات والمواساف » التي تعتمد عليها اسرائيل في شيوعيتها ونظامها الفوضوي المفسد والمؤجم .

وفي هذه المناسبة يحسن أن نذكر وصف السد الذي أقامه ذو القرنين نقلا عسن دائرة الممارف البريطانية حين تقول تحت هذه الكلمة اسم مدينة في داغستان على

بصبر تزويسن:

تقول (لقد كان هناك سد علوه تسعة وعشرين قدما وعرضه عشرة اقدام وطوله خمسين ميلا ، وكانت تتخلله بعض الإبواب الحديدية كما كانت توجد فيه ابراج للمراقبة على مسافات قصيرة للاشراف منها على المنطقة ، وكان هذا السد ممندا « بين جبال توقاز وبحر تزوين » ، لكن من الذي اقام هذا السد ؟

قيل: انه الاسكندر الاكبر ، ولكن يرد على ذلك بأن عصر الاسكندر كسان بميدا عن عصر بناء السد ، اذ كان ذلك قبل وفاة الاسكندر عام ٣٣٣ ق.م في الدة من عمر بناء السد ، اذ كان ذلك قبل قبل وسكندر عام ٣٣٣ ق.م في الدة حينة ؛ ثم أن الاسكندر لم تنطبق عليه الإوصاف التي ذكرها القرآن الكريم ولكنها تنطبق تبايا على قورش الايراني (آنا مكل له في الأرض) لعدله وحسن معالمنه بينها الاسكندر المقدوني قد قتل بخسة اهل بلده ، ولهذا كان يسمى «الاله المجنون» ثم أن التاريخ يذكر أن هذا الاله المجنون « الاسكندر هرم دارا جلك الفرس وقتله في صيف عام ، ٣٣ ق.م » . ومع ذلك لم يستول على ايران كلها بينها قسورش على السيال المسغري وبابل واجتدت رقعة ملكه شرقا وغربا على السيراء .

نوق هذا وذلك منان الاستكدر المتدوني لم يكن مؤمنا: (قال أما من ظلم مُسوفه نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا، وأما مسن آمن وعمل صالحا فله جسزاء العسني وسنقول له من أمرنا يسرا) تيل هذا على لسان تورش . .

٥ ــ ودون هذا وذاك نرى أن اسرائيل ، تدين بالشيوعية العمالية ، وهسذا يتجلى بوضوح في المستمهرات والمزارع التعاونية ، الني يتجمع فيها هذا النوع المهاجر من روسيا ، نساء ورجالا واطفالا يعملون في المزرعة سويا ، وياكلون في مكان واحد كذلك ــ والمراة هناك تسميمي مكان واحد كذلك ــ والمراة هناك تسميمي خليلة وللرجل أن يختار أيهن أو يتركها غلا تزاوج هناك ولا أسرة ، وانها شيوعية وقوضى وأفساحاد ، وعلى هذه المستعمرات وهذا النظام ترتكز اسرائيسل ، ولهذا كان أكبر أحزابها حزب الممال « الهستدروت » .

هامد عبد الباقي شكور



اعداد : عبدالحميد رياض

التنسك الاسلامي

جدت في العالم اوضاع اقتصادية ومعاملات مصرفية يرى الناس أنها ادت لهم خدمات مالية ، ويرى الاسلام أن فيها ربا محرما •

فهل نجد في الاسلام نظاما يجمع بين مصالح الناس ، والمعاملة التي لا هرمسة محمد أحمد حسن ــ الاسكندرية

من المعروف أن المعاملات المصرغية الآن تقوم على الربا المحرم الذي يقول الله في شأنه : (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) ويقول الله سبحاته : (وحرم الربط) والربا : كسب خبيث محرم أن فيه تعطيسلا لرءوس الاموال ، وفيسه استغلال حاجة المقترض وهو بهذا يجمل توظيف المال قاصر او محصورا في دائرة هذه الفائدة المحرمة ، وفي الربا أيضا حقد المحتاج على صاحب المال ،

اما التجارة نفيها استخدام المال عن طريق البيع والشراء الذي يجلسب المنفعة الهنتسج والمستهلك والتاجسر .

والكسب عن طريق التجار⁶ كسب مشروع رغب فيه القرآن الكريم قسال الله تمالى : (واهل الله البيع) وقال نمالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الإرض وابتقوا من فضل الله) وغضل الله هو السمى على الرزق عن طريق البيع والشراء ، وقد سئل ربسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال : (بيع مبرور وعمل الرجل بيده) وقال صلى الله عليه وسلم : (لأن يأخذ احدكم حبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الشاس اعطوه أم منصوه) .

يتضح من هذا أن الاسلام حث على التجارة لتكون طريقا للكسب المشروع، وتمسيا مع هذا المنهج يمكن أن تقوم معاملاتنا المالية بعيدا عن الاستغلال المحرم. وليتحقق للغرد غيه الحياية والصلحة ، وفي نفس الوقت يؤمن الغرد أيضا بحق غيره في الحياة فلا يستغله ولا يظلهه ، لأن الاسلام نهى عن الظلم فقال الرسول صلوات الله عليه : (اتقوا الظلم غان الظلم ظلمات يوم القيامة)، ويقول الله مسحدانة : (وما للظلمات من ولي ولا نصبي) ويقول صلى الله عليه وسلم : (كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودهه) .

وقد اصبح من الواضح أن الاسلام أوجد نظاما يجمع فيه بين مصالح

الناس والمالملة التي لا حربة فيها ؛ ويقوم على القاعدة القرآنية العريضة : (وأحل الله البيع وحرم الربا) •

اذا الكسب الحلال الطيب ينبثق عن هذا الدستور الالهي الذي يتوم على مشروعية التجارة وتحريم الربا .

والاسلام بمبادنه هذه يوهي باقامة مصرف تسوده وتسيطر عليه وسمائل التعلل الطلبياء

وقد راينا رغبه المسلمين الملحة في جعل تعالمهم يكتسب هذه المسبعة ، وكان البنك الاسلامي في دبي الذي اكتب فيه المسلمون بجالغ طائلة ، واساس التعالم في هذا البنك يقوم على استثمار الاموال عن طريق التجارة والمنشات التي قدر ربحا ، ثم يوزع الربح بعد خصم مصاريف البنك واجسور العهال والمؤطفين على اصحاب الاسسهم .

وعلى هذا مقد بزيد الربح وقد ينقص ، وهذا هو المتياس للمعاملة الاسلامية، لها أن يكون الربح تابتا محددا بنسبة لا تتفير مهما كان الربح كبيرا ، فهذا ما حرمه الله وادخلته الى بلادنا الصهيونية والاستعمار مانتهبت خيراتنا وذهبت اموالنا الى غيرنا عن طريق هذا الاستغلال المحرم .

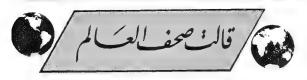
ونحن نهيب بالعالم الاسلامي كله أن ينحو هذا المنحى في التعامل عن طريق بنوك أسلامية بعيدة عن الاستغلال ؛ فنقضي بذلك على الربا ، وحتى لا يصدق ينتا قول الله سبحانه : (المذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقسوم السذي يتنبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا واحل الله البيع وصوم السرسا) .

ولا شك أن البنك الاسلامي مضمون الكسب محمود الربح طيب الفائسدة في ظل تعاليام الاستسلام ،

جاءتنا من الأخ محيي الدين مصطفى اسماعيل هذه الرسالة يقول فيها: « اسجل شكري و اعزازي لما يبذله التانهون على تحرير الجلة من جهد وصال في سبيل ايقاظ الروح بعيدا عما يزخر به العالم من خلافات وصراعات ، وكسم قطفت لنا تلك الجلة من كل بسنان زهرة ، وكم فقحت المامنا الطريق لكل مارب ومطلب وكم انارت لنا سبل الرشاد .

هذا وانني لاتسعر بها يبذل في سبيل اخراج كل عدد من اعداد المجلسة ، وهي بين يدي خير تساهد على ذلك ومهما نضاعف ثينها غاني واثق انه لن يغطي تكلفته ـــــا .

نقول له: أن خطابك خير شاهد على مدى الجهد الذي يبذل في سبيل أخراج هذه المجلسة ، ووصولها بين يديك ، ولا زال سعرها مع كل هذا ضئيلا أذا ما قيس بالنتائج والثمرات التي تتحقق عن طريقها .



عالمة كيمياء سعودية تكتشف حقائق هامسة:

ماذكره الفرآن الحريم من مواد غذائي

نشرت جريدة عكاظ السعودية محاشرة للاستاذة سهيرة أحمد القتهسسا بجامعة الملك عبد العزيز نقتطف منها ما يلى :

اقوم الان بعمل دراسة على بعض المواد الفذائية التي جاء ذكرها نمسي المترآن الكريم كالعسل والزيتون والتين والرمان والرطب والاعناب وغيرها . . واستمين في دراستي بالمسحف الشريف ثم بالكتب القديمة التي حوت معلومات اساسها التجربة والكتب الجديثة وسعامل التحليل والاختبار .

عسل النصل :

قال القرآن الكريم عن عسل النحل : (شراب مختلف الوانه فيه شسفاء المناس) وقد اثبت العلم الحديث هذا بما لا يدع مجالا للشك بعد 1.8 قرنا من نزول هذه الآيات الشريفة أن عسل النحل يدخل في نكوينه اكثر من « ٧ » عنصرا هاما لجسم الانسان وأنه علاج مفيد للقلب والكلينين . هذا فضلا عن كونه سادة غذائية تمد الجسم بالطاقة الحيوية اللازمة غانه ينظم انتقال الماء ويحافظ على توانه داخل الجسم . ، وسوف يثبت العلم المزيد غالماحثون لا يزالون يجتهدون على الطسريسق . .

الرطب :

وقال القرآن الكريم لمريم ام عيسى عليه السلام عندما فاجاها المخاض ضعيفة لا خبرة لها ولا ممرفة : (وهزي الهك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) وقد اثبت العلم الحديث أن الرطب وجبة كالمة وأنها أفضل غذاء وعلاج للام في فترة النفاس لأنه بساعد على تتلص الرحم وعودته الى حالته الطبيعية ثم أنسه مفيد في فترة الارضاع لأنه يدر اللبن بكثرة .

الزيتسون:

ومن المواد التي ذكرها الترآن الكريم وأثبت المعلم الحديث اهبينها الكبرى كفذاء وعلاج الزيتون نقد اضح أن زيبه يحتوي على فيتامين () الذي تكسن فيه أسرار الشباب ، واستهرار حيوية الجسم رغم تقدم المهر ودخول الإنسان موحلة المزيد عن زيت الزيتون مرحلة المزيد عن زيت الزيتون وعن شجرته . . تلك الشجرة المباركة التي ذكرها الغرآن واقدسم بها فقالت في معتبع سورة النين (والتين والزيتون وطور سينين وهذا المبد الامين)،

التسين:

بلغ من أهميته أن نزلت أحدى السور القرآنية باسمه ولكن الدراسات لم تكتمل عليه بعد وكل ما وصلت اليه حتى الآن هو أنه غاكهة ذات عيمة غذائيسة عالية جدا وبها مقدار كبير من الفيتامينات ومقدار لا بأس به من البروتينات .

علم الكايروبراكتر دعوة للارتماء في احضان الطبيعة :

قالت الباحثة سمرة أحمد:

هذا العلم آخر ما توصل اليه العقل البشري وهو يدعو الى العودة للطبيعة . والارتماء في احضانها والاستفادة بما غيها من عناصر الحياة الصحية السليمة .

وهو في نفس الوقت اهابة بالناس كي يعودوا ادراجهم الى الوراء وياخذوا بها كان عليه الاجداد من بساطة في الطعام واعتباد على الغذاء البسيط الكون مسن المواد الطازجة خاصة اللبن والفواكه والخضروات والعسل والزيتون .

وايضا بطلب هذا العلم من الناس أن يقلدوا أجدادهم في النداوي بالإعشاب والمبتات كما يطلب منهم أن يكفوا عن استعمال الادوية والمعتامي فقد ثبت أن كل دواء يتناوله الاتصان له رد عمل ضاروفي معظم الاحوال تنتج عنه اعراض جانبية نحن في غنى عنها ٠٠ وتهيب الباحثة سميرة بشبابنا الذي يعمل في ميادين البحث العلمي الغذائي والمعلاجي أن يهتوا بدراسة المواد والاساليب التي كان الاجداد يستعملونها ثم يحاول الاستفادة بها في توجيه المجتمع وارشاده اليها .

مالثابت أن هؤلاء الأجداد كانوا أكثر منا صحة وأقوى أجسادا وأهدأ أعصابا .

أع المالابلام

اعداد: فهمي عبدالعليم الامام

رجل في الصنوة المؤمنة ٥٠ شارك في بناه صرح الامة المسلمة ٥٠ موضع لبنة من لبنات البناء الاسلامي لتكون ضمن الأساسي الذي يرتفع على تهنه راية التوحيد والهداية ٠ راية التوحيد والهداية ٠

رجل من ايناء الخطاب ٠٠ من تك الأسرة التي كان منها الفاروق صبر ٠٠ مساحب الصفحات الناصعة في التاريخ الاسلامي ٠٠

صاحبنا البطل كان يفيطه اخوه عمر فيقول عنه . سبقني الى الحسنيين . اسلم قبلي ، واستشهد قبلي ، فدمنا نتعرف عليك ايها الصحابي الجبين سد است ؟

اسسمه : زيد بن الخطاب بن نفيل ؛ ينتهي نسبه الى كعب بن لؤي ، فيلنقي مسع رسول الله صلى الله عليه وسلمفي النسب الشريف ،

المسمع : السماء بنت وهب بن هبيب ٥٠ من بني اسدُ٠

كنيته: أبو عبد الرحسن .

ابنساؤه: : عبد الرحمن من زوجته لبابة بنت ابي لبابة بن عبد المنذر من بني عوف . واسماء من زوجته جميلة بنت أبي عامر بن صيفي .

الخسوه: أهير المؤمنين عهر بن الخطاب أخوه ، وصاحبنا الجليسل الآخ الاكبسر والاسبق السي الاسسلام .

اسلامه : كان رضي الله عنه ذا عقل راجح ، وبصيرة نافذة ، . عرف في محمد صلى الله عليه وسلم الصدق والامائة ، . وقارن بين ما يدعو الله محمد الكريم من أجل الانسان وسعادته وما عليه قومه من أباطيل ، وما هم فيه من ضلال ، من تما بالشهادة ، . ففتحت أمامه أبواب الضمير ، . وعليس الهداية في كل أحواله ،

هجرته: اضطهد المسلمون في مكة ، واحتملوا العذاب اصناها ، وقاسوا مسا قاسوا الى أن أذن الله لهم بالهجرة الى يثرب ، . حيث يبني المسلمون هناك ـــ المهاجرون والانصار ـــ مدينتهم المنورة ، . وهاجر زيد رضى الله عنه مخلفا وراءه كل ما هو أرضى مد ليشارك في البناء العظيم . و آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن: عدى بن عجلان ، ومن الغريب أن يستشهدا معسا في موقعة المهاسة كما سوف سرى .

ووايقه للحديث: روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجسة الوداع: (أرقاعكم أرقاعكم أطعبوهم مما تأكلون) وأن جاء أرقاعكم أطعبوهم مما تأكلون) وأن جاء أبدنب لا تريدون أن تفغروه غبيموا عباد الله ولا تعذبوهم) .

هكذا كان موقف الاسلام من الرقيق ، موقفا انسانيا نبيلا . . يحفظ له كرامتسه و تدبيته في وقت كان فيه الرقيق ... في دول العالم المتحضر آنذاك ... في مرتبسة أحط من مرتبة الحيوان . فانظر الى عظهة الاسلام ، ورحمته ، وحرصه علسى الكرامة الإنسانية في كل انسان ،

جهاده : كانت حياته ملحمة بطولة ، وميدان جهاد ، شهد بدرا وأحدا والمساهد كلها مع رسولنا صلى الله عليه وسلم ، وضرب بسيفه اعناق الأعداء الذين أرادوا هدم الدولة الناشئة ، واهلاك العصابة المؤمنسة . وظل سيفه في يده يدفع بسه في نحور الاعداء . . ليمهد الطريق امام الحق حتى يصل نوره الى تلوب عطشى إلى النور والهداية . ولما حاول النفاق أن يكشف عن وجهه القبيح وارتد من ارتد عن الاسلام في زمن الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، حمل رأيسة الحهاد زيد بن الخطاب . . كما يروى ابنه عبد الرحمن - وسار الى حيث يوجد مسيلمة الكذاب واعوانه ، يقول عبد الرحمن بن زيد : « أن اباه كان يحمل راية المسلمين يوم اليمامة ، ولقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرحال ، محمل زيد يقول : اما الرحال فلا رحال ، واما الرجال فلا رجال ، ثم جعل يصيح بأعلى صوته : اللهم أني أعتذر اليك من قرار أصحابي ، وأبرأ اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطغيل ، وجعل يشتد بالراية يتقدم بها نحو العدو ، ثم ضارب بسيفه حتى تلل ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ، فقسال المسلمون : يا سالم أنا نخاف أن نؤتى من قبلك مقال : بنس حامل القرآن أنا أن اتيتم من قبلي » . وانتصر المسلمون ، وقضى على الفئة الضالة ، وبقى وجسة الاسلام مشرقا . . وكان أن استشهد معن بن عدى ليكون بصحبة أهيه زيد بن الخطاب ولنظل الاخوة قائمة حتى بعد الموت . . اليس الرسول الكريم هو الذي آخي بينهما ؟! ثم أنظر صديقنا كيف كان زيد يحرَّض المؤمنين على القتال ، وكيف قال سالم _ من معده _ للقوم ، أنه الايمان صانع الرجال .

وفاقسه: حزن عمر بن الخطاب على مقد أخيه زيد حزنا شديدا . . ولا مانع من أن يحزن المسلم على فراق عزيز ، وموت حبيب ، ولكن بشرط الا يخرج عسن أن يحزن المسلم على فراق عزيز ، وموت حبيب ، ولكن بشرط الا يخرج عسن الحدود التي رسمها الاسلام ، كان عمر يحب أخاه كثيرا فقال له عمر : مالك ؟ قال : أني أريد بنفسيك . . كلاهها كان يتبنى أن يستشهد قبل أخيه ، م صورة أنسائية رائمة . . ثم تعذي بهما الايام فيستشهد زيد يوم اليمامة في سنة ١٢ هويتول عمر : سبقني الى العسنيين : اسلم قبلسي واستشهد قبلي . ، فرضي الله عنك ، أر ضاك يأ زيد .



اعداد : فده عدم

الكويت:

 اجتمعت لجنة الاعلام والتوجيسه الوزارية برئاسة نائب رئيس مطس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلى المسسالم وبحضسور وزراء الخارجية والتربية والاوتناف والشئون الاسلامية وتدارست اللجنة التقارير المحالة لها من وزارة الاوقاضو الشئون الاسلامية الخاصة بتوصيات المؤتمر المالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي عقد بالمينة المنورة مؤخسرا ، كبا اطلعت اللجنة ملسى التقريسر المنضبن توصيات المؤتمر المالمسي الاول للتعليم الاسلامي الذي عقسد بمكة المكرسة ، كما استعرضت اللجنة ما يعرض بالتلفزيون سنن براسمج مختلفة ، وأوصت بمضاعفة البرامج الدينية ، واعتبارها مادة اساسية . تقدم لامتحان شمهادة الدراسية الثانوية هذا العام (٧٣٢٨) طالبا وطالبة ، منهم (٣٨٤٢) بالقسم العلمي ، (٢٢٩٤ بنين ، و ١٥٤٨ - بغات) و (٣٤٨٦) بالقسم الادبي (۱٤٨٨ - بنين ، و ١٩٩٨ - بنات) والوعى الاسلامي ترجبو للجهيم التوفيق والنجاح ،

๑ صرح السيد محمد ناصر الحمضان وكيسط وزارة الإوقاف والشسئون الاسلامية بعد عودته من «أبو ظبي» حيث شارك في اجتباعات المركسسز الإسلامي الافريقي السادس ، صرح الإسلامي الافريقي السادس ، صرح

أنه قد تم البحث في اقرار الميزانيسة المخصصة للعلم الدراسي الحالي ، والبائفة ربع مليون دينار كمرحلسة أولى ، ساهمت فيها الدول المشتركة من ضمنها الكويت التي قدمت مطغ ، . . اللف دينار تبرعا منها .

وناشد سيادته المواطنين القادرين يتبرعوا لهذا المركز الاسلامي ذي الرسال السالم، أن يتبرعوا لهذا المركز الاسلام، ونشرا لتماليه في مارة أفريقيا، ودعها لنشاطه في مواجهة القيارات وزارة والشئون الاسلامية اطلاق المسم المرحوم سيد يعقوب سيد يوسف الطبطبائي على مسجد مركز ضاحية الشابية ، وذلك تكريما له حيسة قضى حياته في حتل الدعو والاسلامية ، ونشر مبادىء الدين الحنية،

و صرح مسدير الشئون الاسلامية بالوزارة أن وزارة المخارجية تسدرس الان تميين « بلحقين دينيين » عسي سفارات الكويت بالخارج على ضوء الكتاب الذي تلقته وزارة الخارجية بن السخارة الكويتية في الملكسية السمودية ، والذي نتل فيه أيضا توصيات وقرارات الاجتساع الذي عقدته رابطة المالم الاسلامي، وما يذكر أن السمودية وبلدانا عربية أخرى تد شرعت في تميين ملحتسين طالاريتية وبمض اللدان الاخرى، .

السمودية:

عاد الملك خالد بن عبد المسزيز ملك الملكة العربية السمودية السي البلد بعد غياب دام أكثر من شهرين ٠٠ أجرى له خلالها عمليتان جراعيتان في لندن ٠٠ وقد من الله عليه بالشفاء ٠٠ وعاد إلى البلاد ليلقى استقبالا حافلا من المسئولين والمواطنين .

والوعي الاسلامي تهنيء الملك خالد بعودته الى وطنه سالما وسعاني .

وترجو له موغور العانية والصحة .

اعلن بنسك النتية الاسسلامي
 بيان له صدر في جدة أنه سيقدم
 للصومال ترضا بعبلغ عرا ملايسين
 دينار اسلامي أي حوالي سبمة لليين
 دولار أمريكي .

وقال البيان : أن القرض وهو بدون غائدة سيستخدم في تبويل مشروع طريق رئيسية تبلغ نفقاته الإجمالية ٢٠ مليون دولار ، وذكر البيان أن القرض سيسدد خلال ٣٠ علما على أن يستحق القسط السنوي الاول بعد خمس صغوات ،

مصر:

● اغتتح الدكتور محمد حسن غايد رئيس جامعة الازهر ندوة مستقبل الطائل في العالم الاسلامي التي تنظيها الجامعة ، ويشترك غيها علياء من اندونيسيا ، وماليزيا ، والهنسد ، وتركيا ، والغلبين ، وأمريكا، وقطر، وشهد حفل الاغتياج الإمام الاكبسر والديخ محمد متولي شعراوي وزير الاوقاف .

دولة الإمارات العرسة :

♦ في متابلة اجرتها جريدة الوطسن — الكويتية — مع الشيخ سلطان بن محمد التاسمي حاكم الشارقة اتتزح مسوه اخراج ضريبة أو زكاة البترول العربي من الدول المنتجة النفسط › وصرفها في البلدان الاسلامية النسي تحتاج الى مساعدة › واضاف : أن الدول العربية المنتجة للبترول غنية وفي استطاعتها أن تستضرج هسدة الزكاة وأن تدفع أكثر منها .

وتال: نحن نصرف في مجالات كثيرة ،
نصاعد المركز الاسلامي في كنسدا ،
وفي نيويورك ، وفي واشنطن ، وفي
اوروبا ، ولنا نشاط ملموس في افريقيا
ولكننا بالطبع متصرون وعبلنا دراسة
شاملة حتى نتصل بالمراكز الاسلامية
في المريقيا ، ولنسا كذلك انصسالات
بالمركز الاسلامي في طوكيو ، وبالمراكز
الاسلامية في بأكستان والهند ،

لييك :

 يعقد في طرابلس الغرب مؤتمسر وزراء الخارجية الاسلامي في السادس عشر من شهر مايو ، ويتوقع ان تدوم اجتماعاته حوالي المبوع .

سيبحث مؤتمر وزراء خارجيسة الدول الاسلامية الذي سيعقد قريبا في طرابلس ليبيسا مستقبل مدينسة المتدس ، كما سيناتش المؤتمر أمن البحر الاحمر ، والوضع في ارتيبا، لاحمر عما ان تركيا ستطرح بثيء من التفصيل مشروع السوق الاسلامية المشتركة .

اثبتت الدراسة الننية والعلمية
 انسه في الامكان استصلاح الاراضي

الصحراوية في ليبية حيث يمكن ضخ المياه في انابيب تخرج من النيل وتتزن في بحيرة تشاد التي سنكون بمثابة مستودع لهذه المياه التي تستخدم في ري مثات الملايين من الهكتارات غير المروعة حاليا .

فلسطين:

♠ شهدت ارضنا المحتلة في فلسطين المرابا عاما وتظاهرات صاخبة بهناسبة (يوم الارض) الذي صائف المثالثان من مارس حيث قامات المظاهرات في منطقة الجليل خسد مصادرة الحكومة الاسرائيلية للاراضي المربية ، وقتل المسهاينة مسسنة اشخاص وامابوا عشرات آخرين .

ابو ظبسى:

يصدر في دولة الامارات العربية المتحدة قريبا قرار بانشاء أول مجلس اعلى المشئون الاسلامية يكون تابما لديوان رئيس الدولة ، ومسيقوم المجلس بالنظر في جبسع الأسور المتملقة بالدين الاسلامي ، ونشسر المتالية الاسلامية في الداخسل والخسارج .

■ تسرر المجلس الدائم لمسندوق التضامن الإسلامي المنعقد حاليا في أبو ظبي تخصيص مبلغ مليون ونصف لميون دولار للقدس العربية لمقاومة عمليات التهسويد واستيلاء العسدو الصهيوني على الاراضي العربيسة والها على الاراضي العربيسة والها

كما قرر الجلس رصد مبلغ مليون ونصف المليون دولار لتنشيط ودعم الجمعيات الاسسلامية في مختلف انحساء العالسم •

وقرر مجلس المندوق كذلك تخصيص ٣٠٠ السف دولار لمنكوبي الرزال في تركيا و ٢٥٠ الف دولار الملاق النار في الغلبين و ١٠٠ الف دولار لمساعدة مسلمي جزر القبر مرت دولة الإمارات العربيسة الاسلامية في مراييفو بيوغسلافيسا الممية والدراسية بالإضافة الي عقوم المالمية والدراسية بالإضافة الى عقوم المالمية الدعوة الاسلامية التي تقوم بهسالمسيدة الاسلامية التي تقوم بهسالمسيدة الاسلامية الي غوسلافية المسلمية اليوغوسلافية المسلمية اللوغوسلافية المسلمين هناك من

هذا وكان وقد المشيخة السذي يراسه الحاج نعيم حاجي رئيسس علماء المسلمين بيو غوسلافيا قد وصل الى ابو ظبي في نطاق جولة له بعدد من الدول الاسلامية يرافقسه المبيد محيد صفوت السقا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بعكة المكرمة .

وجدير بالذكر أن هذه المشيخة اليوغوسالغية تبشل أربعة ملايين مسلم أي انصساد الجمهوريات اليوغوسالغية ، وقد استطاعت بناء مائة مسجد في عشر سنوات كمسال للمسلمين هناك مدارسهم الخاصة التي سيتم المتتاحها في سبتمبر القادم ،

غرنســا:

■ طالبت المراة الفرنسية بمساواتها بالمراة العربية من حيث الاحتفساظ باسمها بعد الزواج ، ولعل في ذلك ما يصرف الملتدين والمقلدات من أبناء وبنات مجتمعنا لما يجري في الغرب عن تقليدهم ، وليعرفوا أن في ديننا الاسلامي صلاح المجتمع ورقية .

« الى راغبي الاشتراك »

نصلنا رسائل كلية من القراء يقصد الاستراك ورقبة منا في تسهيل الاسر عليهم وبعاديا لفسياع المجلة في البريد ، راينا عدم قبول الاشتراكات عندنا ، وعلى الراغبين في الاشتراك الاتصال راسا بشركة المخليج لتوزيع الصحف ص.ب ٢٠٥٧ ــ الشويخ ــ الكويت أو بمنعهدي التوزيع عندهم وهــذا بيان بالقمهــدين :

مصصنو : القاهرة ـ مؤسسة الاهرام ـ شارع الجـلاء . الله المنطقة المنطقة المنطقة . المنطقة المنط

السيا : طرابلس" الشركة العاسة للتوزيع والنشر .

المفرب : الدار البيفساء ما الشركة الشريفة للتوزيم .

تونس : الشركة التونسيسية للتوزيسيسم .

البنان : بروت : الشركة العربية المتوزيم : ص.ب : (٢٢٨)

. الاردن : عبان : وكالة التوزيم الاردنية : ص.ب : (٣٧٥) ق

جدة : مكتبسة مكسة سام،به : (۲۷۶)

الخبر: مكتبة النجاح الثقانية _ ص.ب: (٧٦) الخبر : الطائيف :

برحة نصيف / مكتبة جـدة

المدينة المنسورة : مكتبسة ومطبعسة ضياء .

ـقط : المؤسسة العربية للتوزيع والنشر ــ ص.ب:(١٠١١) يــن : دار الهلال .

نطسس : دار العروبة .

أبو ظبي: مؤسسة الشاعر لتوزيع المنحف ــ ص.ب: (٣٢٩٩)

الكويست : شركة الخليج لتوزيع الصحف _ ص.ب : (٢٠٥٧)

ونوجه النظر الى أنه لا يوجد لدينا الآن نسخ مسن الأعداد السابقة من المحلة •



عدر جديد لليحور بَنُو النّضِير- الحَلقَة الأولى



الأمربالمعروف

فتانا الحبيب: لفت نظري في يوم من الأيام أن مجموعة من الامسدقاء وقفسوا بجسوار مدرستهم يتجادلون ٠٠ ويقولون إن زميلنا ... فلانا ... ق..د أساء بتصرفه ٠٠ ولقد ارتكب حماقة شديدة بموقفه هذا ٠٠ وانه ليسيء بما ارتكب من آثام الى مظهر المسلم ، وما يجب أن يتحلى به من حسن الفعال ، وجميل الخصال ٠٠ وامتد بهم الحديث كل منهم يقول كلمة يطعن فيها بصاهبه ٠٠ فتقدمت هفهم وقلت لهم: إنكم بذلك ترتكبون إثما عظيما ٠٠ فكلامكم عن صاحبكم بما يسىء اليه أمر لا يرضساه الدين، ولا تقره الاخلاق ٠٠ وأن رسولنا الكريسم عليه أفضل الصلاة والسلام نهانا عن مثل هذا ٠٠ نهانا عن أن نذكر الفي بما يكره ٠٠ حتى ولو كان ما نقوله هقا ٠٠ لأن ذلك يؤذيه ٠٠ وأنتم بذلك قد « اغتبتموه » اذا كان قولكم صادقا فيه ٠٠ وكان على الحالة التي وصفتم · · أو تكونوا قد « بهتموه » اذا كنتم تقولون عنه ما ليس نيه ٠٠ وكان الاجدر بكم _ يا أحبتنا _ أن تواجهوا صاهبكم

• وان تنصحوه وترشدوه • وتأخذوا بيده السلم طريق الفي والفلاح • وهذا هو واجب المسلم دائما : أن يأمر بالمروف وينهى عن المنكر • وفي هذه الحالة يتحقق فينا قوله تعالى : (كنتم في أمة أخرجت للناس تأمرون بالمروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) •

غانتم ايها الاحبة عندما تسلكون هذا الطريق فتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ١٠٠ أولا : تسلمون من الموقوع في الغيبة والبهتان ١٠٠ وذاك لو تعلمون المم عظيم ١٠٠ نموذ بالله منه ١٠٠ وثانيا : يستغيد صاحبكم من نصحكم وارشادكم فيمتنع عن الماحي ويسلك طريق الخير ١٠٠٠ ويكون لكم عند الله حسن الثواب ١٠٠ ومن المنكر أن يكون الواحد منكم منتابا لاهيه ١٠٠ ومن المنكر أن يكون الواحد منكم منتابا لاهيه ولكن من الخير أن يكون الواحد منكم منتابا لاهيه شرعية تقدرون عليها ١٠٠ قال رسول الله صلى الله علي والم عليه وسلم : (من راى منكم منكرا غليفيه ويده ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك المسف الإيمان) ١٠٠٠ وقتكم الله الى الخير دائما ،

المحرر غهمي الأمام



مدمـة:

عديمًا في هذا العدد وأعداد
سببه ــ ان شاه الله ــ عــن
مجمعه أحرى من اليهود ،
حاموا المهد وهموا بالمسدر
وهاولوا الاعتداء على حيــاة
الرسول صلى الله عليه وسلم
ومن عبلهم عرصما عليكم ما
دل عن يهود بني عينقاع ٥٠٠

وكيف امهم اساعوا الى المراه لمسلم ، وقبلوا الرجل المسلم مكن دلك أول عدر يهسودي محاصرهم الرسول أياها ٥٠ نم أمرهم الرسول بالجسلاء والحروج حتى يأس شرهسم محرجوا الى الشام ، وهلك معتميم في الطريق و

غدر جديد

واليوم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الييني النضير، يطلب أن يعاونوه بحكم الاتفاق الذي بينه وبينهم في أداء دية رجلين لله عليه وامان معرسول الله صلى الله عليه وسلم، قتلهما عبو بن أمية المسمى وهو عائد الى الدينة، وقد منه نبين له بعد أن قابل الرسول صلى الله عليه وسلم أن الرجلين كانا من بني كلاب وأن لهما عهدا وأمانا عند رسول الله عليه أفضل رسول الله عليه أفضل المسلاة والتسلم، ، ورأى

رسول الله عليه أفضل المسلاة والتسليم ، ورأى الرسول أن يدفع دينهما فسأل يهود بني النضير أن يعينوه بشيء عن المال بحكم الجوار والعهد الذي بينهما، ولأن بين

بني النضير وبني عامر عقسد وحلف •

غقال اليهود: نفعل ما أهببت يا أباالقاسم، ووقف الرسول الى جنب جدار من بيوتهم، وأخذ بعضهم يهمس في أذن بعض ، ويدبرون للمصدر والخيانة و وهم أهل غسدر وخيانة دائما، ولذا ضرب الله عليهم الذلة ، ولعنهم لعنسة أبدية و عال تعالى (لعسن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بسن مريم ذلك بما عصوا وكانوا

فماذا دبروا ؟ وعلى أي شيء عزموا ؟ وما نوع غدرهم عدد المرة ؟ هذا ما سيوف نعرفه في الحلقة التالية ان شاء الله •





N للاستاذ منذر نا

الى جمر ظالم ، وعايسن معوض الكان، ثم قال لظالم: هلم فبت عندي ، حتى أفكر ليلتي ، فإن خير الآراء المبيت (أي الذي يأتي بعد تفكير الليل) معادا اليجحر معوض وتمشىظالمعنده وأخذ يتأمل الجحر الفسيح المريح ، وحدثته نفسه أن يحتله هو ويغتصبه مسن معوض كمسا اغتصبت الحية جحره ، وفي الصباح ، قال معوض لظالم، وهو لا يدرى بما أزمع عليه ضيفه الغدار: الرأي عندي يا ضيفي أن نجمع حزمتسي حطب ، ونشعلهما عند بساب مسكنك ، فان خرجت الحيسة أحرقتها النار ، وأن بقيت في المسكن أهلكها الدخانء فأظهر ظالم الرضى بما رأى معوض وخرجا فجمعا حزمتي عطبء ثم قال معوض : بقيت شرارة النار ، فاحمل الحزمتين هاتين

كان ثعلب يدعى « ظالم » يعيش في جمر له في احدى البراري ، فخرج ذات يسوم لشأنه وصيده ، مَعَاب عَلَيلا ثم عاد ، فوجد أن حية كبيرة قد انسابت متى دخلت مسكنه واحتلته ، قدار حول المسكن يريد طريقة يخرج بها الحية غلم يصل الى شيء ، وأيقن باغتصاب الحيسة لجحره ، فعزن جدا ، ولا شيء يعزن كضياع الوطن ، ففكر قليلا ثمرأى أنيقصد مسكن بملب آخر مشهور في البرية بالتروى والحكمة ويدعى (معوض)، غلما طرق بابه خرج اليسه معوض مرحباء ودعاه للدخول الى جدره الفسيح المريح ، فقص عليه ظالم قمسته ، وكيف احتلت الحية جحره ٠ فقال معوض: هلم اليجحرك أنظر اليه ، فإنّ هُير الآراء ما جاء بعد المعاينة ، فذهبا

يا صديقي الى باب جحرك ، ريثما أذهب أنا الى أولئك الاعراب الضاربين خيامهم هناك، فأنتظرهم حتى يشعلوا نارا ، فالتمس منهم غرة مَاتَيكُ مِن نارهم بقبس • ثم ذهب معوض ، وحمل ظالم حرمة من الحزمتين فأخفاها فيمكان بعيد، ثم حمل الاخرى فدخل بها بيت معوض فسد بها الباب من الداخل ، وقال: الأنلايستطيع معوضاقتحام الباب ، فينتظر مدة ثم ييأس فيمضى يبحث عن مسكن جدید ، ویخلص لی مسکته هذا الجميل ، وما عندي هنا من رزق مدخر وماء يعينسي مدة المصار •

أما معوض فظل ينتهز مسن الاعراب فرصة حتى حصل من نارهم على قبس ، ولما عاد الى حيث و أعد ظالما لم يجده فقال في نفسه الما لما الاعمال

الحزمتين ــ أي لم يستطع حمل الحزمتين _ فساده فأعينه ، ولكنه خاف انطفاء الشعلة التي معه وخاف أن تضايقه وتعوق معونته لظالم فقال في نفسه : ليس أحسن من أن أذهب فأضعها على باب بيتي ، وذهب الى بيته غملا فوضع الشعلة على بابه ثم دفعها قليلا من تحت الباب مذافة أن تطفئها الريسح ، فاتصلت النار بالحطب الذي في الداخل فأشعلته ، وهــل بظالم ما كان مهيئًا أن يحسل بالحية ، وأهلكته النسار والدخان ، وعلم معوض بعد قليل بكل ما جرى وأدرك عاقبة المدر ، وبعد هدوء الحريق دخالفأخرج جثةظالم وهي سوداء ، فرماها ، وقال: مدقت الحكماء: ما رأينا كالبغى سلاحا أكثر عمله نمى محتمله ، ومن حفر حفرة لأخيه ، وقع نبيها .





سورة التثين

التــــين : تشصود به النبر المعروم الدي ناكله .

الترينون : الملصود به الزنبون المعروب الدي لعصر عنه الربت .

طور منين: السم جبل دي لمات في سطاه ه

البليدة القصود مئه اللزمه

غیر معلون آئی سر منطوع او صفوص ۰

الديسن . القصود الجراء في الأجرة موم البحث .

الأسسات :

والمن والزينون: اقسم الله سنطانه وبعالي بليء من بعثه على الأسبان • • مالسين والربد ون •

وطور مبنغ: ﴿ كَمَا أَمْسُمُ مَالْجِمَانُ أَدَى كُمُ اللَّهُ مُوسَى عَلَّهُ سَلَّامِمَنَ عَلَّهُ

٠٠ حمل سيو١٠

وهذا البلد الاهين: - ويصنف منحاله الى القسم بالدي والدينون و اختل

المارك المسم معك المكرمة البلد الأص في الحاطية والاسلام .

لقد خلفنا الأنسان في أهس بعويم !! مصام سنتاله منا دياره على أنه هنو. الإسبان على أهسان صواء والحلمانة :

ثم رفيفاه النظل سافاين أن ثم سوم برد دلك الانتخاب و القصود عبدد شعر عن النش دالي النار •

الا الدين الطوا و عملوا الصالحات ملهم لجر غير معنون . سوف برد الاسبان الى البار الا اندس الموا بالله و پر سوانه و پختاچه و اهستو . المعان مانهم لسن بدختو انجهم بان سوم بخدون الجراء المعمل و الأجر العميسسم سنية . وَالْغِيْوِ وَالْيَكُونِ ﴿ وَهُورِ سِنِينَ ﴿ وَهُدَا الدالاس ﴿ مَا خَلْفَ الْإِسْنِ وَاخْسَى نَفُومٍ ﴿ أَمْ وَهُ مَا أَسْفَلَ سَعَيْنَ ﴾ إلا الجين عَاشُوا وَجُمِلُوا الصَّلِيَّاتِ فَلَهُمْ أَلْمُو تَعَيَّمُ الْمُعَلِّمُ مَنْدُونِ ﴾ قَالَ الْمُحَلِّمُ لَا الصَّلِحَتِ فَلَهُمْ أَلْمُو تَعَيَّمُ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِمُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِي اللْهُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ اللْمُنْ الْمُؤْمِنِينَا اللْمُنْفِقِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُؤْمِنِينَا الْمُعِلِيلِيْمُ ال

المنكب ٢

انقطاع أو نقصان عند اللبه .

أليس الله بأحكم الحاكمين: ولم تكدب أبها الكافر بالحراء يوم القيامة الا نظم أن الله سمحانه الفاضي بالعدل والحكمة مي عاده ، فينتصف للمطلوم من طالمه ٥٠ وياحد للصعيف حقة معن اعدى عليه في الدنيا ٢ ٥٠ أن الله هو أحكم الحاكمين ،

المضي المسيام:

يقسم الله معالى باشياه ثلاثه في هذه السورة الكريمة ٥٠ وكلها عن مطوقاته ٥٠ وهو وحده الذي يقسم بشيء معاكلي ٥٠ أما بحن غلا نقسم الا يسه سسمتانه ومصالسي ٥

يقسم مالمبر والرمتون و وحدل سمناه . ومكه الكرمة مانه سيمانه خلق الماس كلهم في احدل صورة واعدلها ، ولكن كثيرا من الغلس مسيئون العمل ولا بقدرون معم الله حق عدرها ، وهؤلاه سوف يكونون في الكان الأسسفل بوم القيامه ، في حهنم ومئس المسير اما الدس سمعوا واطاعوا فاضوا مالحق وعملوا الأعمال الصالحة فلهم عبد الله أعظم الجزاه وهو جزاه دائم ومتصل فما الذي محملك أمها الكامر لا مصدق مأنه سيكون هناك جزاه يوم القيامة ؟ . ألا تعلم أن الله مقصي من الناس مالحق هه وإنه عادل هم ومي عدله أن يكون هناك حراه في الآخرة ، فيماقت الماصي ، ويئات المطيع ؟ ه ملى سيكون هناك الدراه ، والله سحانة أحكم الحاكمين ،

ركن التعارف





الهواية: المراسلة، وحب الاطلاع ، وقراءةالقصص الدينية، وحضورالندوات العنوان : اسمعوط م شارع الشهيد محمدكامل معرجمع



الاسم ناجي محمد بيومي الفضالي • الهنة : طالب ثانوي .

الهواية : قراءة كتب الاحاديث والقصص . والمراسلة .

المنوان: منزل رقم ٣٠ __ الدور الثاني __ شارع الجيش __ الزقازيق __ ج-م-ع



الاسم: عبد المتاح محمد رسلان . النشاط: طالب النوي ـ ورئيس الجماعة الدينية بالدرسة . المواية: قراءة المحلات

الهوآية : قراءة المجلات الاسلامية ، والتعارف .

العنوان : شارع المحطة ــ أبوزعبل البلد ج.م.ع

> الاسم: أحمد محمد عبد الرحيم .

الرحيم .
الهنة : طالب ثانوي .
الهنة : ١٨ سنة .
السن : ١٨ سنة .
الهوايسة : المراسلة
وقراء المحلات الإسلامية
المنوان : ٣ ا شارع
الشيخ القويسني —
مفعر : سن شارع مصر
والسودان ـ حدائق
والمعرودان ـ حدائق القياه .



الاسم: اههد محهداهمد الراهيم . السنة . السنة . النسأة . النسأة . النسأة . النسأة . النسأة . ويجيد قسراءة المعافنات . محافظة بنسي الموان : محافظة بنسي سويف – مركز ناصر – شارع الهر الاراكا - جمءء٠٠٠





المنوان: ص.ب ١٣ -

الكويت .



الاسسم : شريف فايسل الاسم : ايمنمحمود زكي الهواية: التمارم بشباب المالي ellelmis . العنسوان : مدرس شدرا الاعدادية

القاهرة ج م م ع





الاسم : احمد مصطفى المه اية: القراءات البينية والراسلة العنوان : مدرسة عبسد الله النديم الإعدادية _ يرمسل الاسكندرية. الاسكندرية _ ج٠م٠ع٠



الاسم: حافظ بنزينه .

المنوان: صيدلة الجنوب

الهواية : تبسادل الإراء

سعن مختلف القسراء

المسلمين ، والراسلة .

السن: ١٦ سنة .

الاسم : رائسد ر السن: ١٠٠ سنوات المهنة : طالب بالمرطسة المتوسطة .

الهواية: الاطلاع، وتبادل الاراء ، والمراسلة .

المنوان: مدرسة الرميثية المتوسطة _ بنين _

الكويت

مسكابفة العدرو

موضوع المسابقة :

1 — من القائل : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ؟ ٢ — اكتب آية من القرآن الكريم تحرم لحم الخنزير . . واذكر رقمها واسم السورة التي وردت بها ؟ ٣ — اذكر حديثا صحيحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على المحافظة على الوقت ؟

حل مسابقة العدد الحادي والعشرين

ا - توله تعالى : « وقل اعملوا نسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون» الآية ١٠٥ سورة التوبة . ٢ - الملائكة : عباد الله المكرمون ، اجسامهم نورانية ، لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون . ٢ - هو سليهان - نبى اللهعليه

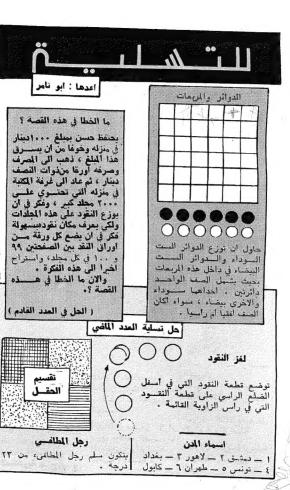
الجـــوالز:

- و مجوع الجوائز (خمسون
 - دینارا) توزع کالآتی :
- من الاول الى الخامس:
- الكل مائز (٦ دنانير) .
- ومن السيسادس الى
- العاشر: لكل فائز () دنانير)
 مع تكتب الإجابات سع
- الاســـــم والعنوان كاملين ،
- وترسل على العنوان التالي :
- « مسابقة براعم الايمسان ـــ
- العدد الرابع والعشرون _ ص

أسماء الفائزين في مسابقة العسدد الحادي والعشرين

- ۱ _ نهاد هنداوی _ الکویت ۲ _ جمال سعد ابراهیم _ مصر
- ٣ يمقوب حدد البراهيم الاردن) مجدى الطاهر عبد القيوم السودان
 ٥ نبيل الصابرى تونس ٦ زينب عبد الله الجار الله –
- السعودية
- ٧ ــ مصطفى أيت الشعيباني ــ ٨ ــ زهرة أبو جعفر محمداحمد ــ المغرب
- ٩ عبيد محمد ابراهيم مبارك ١٠ سيد محمد بن سيد على الشارقة

هذا ونلفت انتباه المتسابقين الى ان المسابقة لن لا تتجاوز اعبارهم الثابنة عشرة . ولذا نرجو كتابة السن داخل المظروف .



النوقيت لمحسل لدوله الكؤبيت いりくかからる CARCOT 1871 المواقت بالزمن الغروي (عربي) 3 4 شروق w um 2 د س د س د س IA A EV خميس 1 44 A 11 14 1 T T. 11 101 777 17 173 11 14 ۲. ۲ جمعة AY 47 ۲. 11 76 57 17 28 10 11 * ۲. 04 ** 17 TY AF 17 10 ** 1 حد 70 27 10 13 ٧ 11 17 77 0 النين ٧. ۲. ٦ 10 01 AT 44 17 ٧ 18 27 71 للإثاء 44 Ť. 10 01 ۲. V YA 3 V 74 ٤. 10 ارتماء ٨ 79 ۲. 10 01 19 79 1. 47 ٨ خميسر ٩ 1. ۲. 10 01 14 1. TV TV 4 ٣. ٤. 0 حمعة ۲. 10 14 ١. 1. 0. .9 77 79 0 TA 14 ۲. 1. ۲. 10 0. 11 79 0 .4 40 19 أحد 11 ۲. 10 0. 14 ٧. T. 44 1 ٨ 48 ۲. الثنن 3.5 24 ۲. 10 27 TI 18 וניטו *1 TA ٧ 14 ۲. TV ٣ ٦ ** 11 أربعاء بونيو 13 19 10 41 14 18 ٧. TV T 10 71 0 خمس ۲. 17 19 10 17 * ٤ حبعة TV 10 21 11 ۲. EA 10 14 ٣. سبت (1 £A 18 21 11 11 10 أحد -49 0 14 18 *1 EA 17 10 TA ٦ 19 اثنن 77 ٣ 18 41 31 ٤V 10 تلاناء 1 ۲ 77 ٧ ۲. 40 13 ٤٧ EA 15 IV ٢ TV 17 ٨ أربعاء EV £A 15 77 40 17 14 1 9 خميس 15 40 24 143 14 77 17 جمعة 17 ** 71 EV EA 14 EV 77 17 41 44 سبت ٤V EY 77 19 (A 18 41 40 40 أحد 77 EA 7.7 ۲. A3 17 اثنين ٤A 15 77 71 10 15 77 14 AB ۲. 18 TY שנטו 18 TT 9 09 41 19 77 ٤A EA 77 09 48 10 TA أريعاء 13 ** EA EA 18 77 77 18 22 09 17 19 77 13 £A ** 19